جامعة الزاوية

إدارة الدّراسات العُليا والتّدريب

كليـة الآداب

قسمُ اللُّغة العربيَّة وآدابها (شعبة اللّغويَّات)

# دَلَالَةُ الصِّيغِ الصَّرفِيَّةِ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الحَدِيثِ لِلخَطَابِي(ت 388هـ) دراسة دلالية صرفية

إعداد الطالبة: دنيا رمضان مصطفى الشتيوي

إشراف الدكتور: احمد علي أبوغنيمة

الدرجة العلمية: أستاذ

(2024م)

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الإجازة الدقيقة الدكتوراه بتاريخ 2024/02/01م

الموافق 20/ رجب/1445هـ قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب جامعة الزاوية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾

صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمِ

النّحل 78

# الإهـــــــــداء

**إلى روح والدي الطاهرة . رحمه الله تعالى .**

**إلى أمي الحبيبة شفاها الله، وأطال في عمرها، وأمدها بالصحة والعافية.**

**إلى روح زوجي الطاهرة . رحمه الله تعالى .**

**إلى أبنائي وقرة عيني**

**إلى إخوتي وأخواتي**

**إلى أساتذتي بقسم اللغة العربية**

**إليهم جميعاً أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع**

# الشّكـــــر والتّقدير

أتقدّم بجزيل الشّكر والتّقدير إلى كلّ من كان له فضل في إنجاز هذا البحث ، وأخصّ بالشّكر إدارة الدّراسات العليا والتّدريب، جامعة الزّاوية، وعلى رأسها الأستاذ المشرف: **الدكتور: إمحمد علي أبو غنيمة**، الذي أفادني في هذا البحث، بنصائحه القيّمة، وتوجيهاته السّديدة، وأشكر أعضاء هيئة التّدريس بقسم اللّغة العربيّة وآدابها جامعة الزّاوية، ولا يفوتني أن أشكر الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على ما سيبذلونه من جهد لتقويم هذه الدّراسة؛ لتكون في أفضل صورة، وإلى أحبتي في كلّ مكان.

الباحثة

# المقدّمة

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه، أحمده جل وعلا تعظيمًا لشأنه، وأصلي وأسلم على رسوله الداعي إلى رضوانه، وعلى آله وصحبه وأسلم تسليمًا كثيرًا.

**أما بعد:**

فاللغة ظاهرة اجتماعية ووسيلة للتواصل بين الناس، ولتحقيق هذا التواصل كان لزاما على أية لغة تريد الخلود أن تمتلك من المقومات ما يساعدها على الإيفاء بمتطلبات مستعمليها من الألفاظ الدالة على المفاهيم والمعاني، ولما كانت الألفاظ محدودة والمفاهيم والمدلولات متنوعة لا بد للغة من مواكبة هذه المفاهيم والمعاني واللغة تتسع لتشمل عددًا أكبر من المعاني.

وتميز التناول الصرفي الدلالي في تراثنا العربي بوقوعه ضمن اهتمامات لغوية أخرى إذ امتزج بضروب المعارف المختلفة من دون أن يحمل عنوانا مميزا له، وكان لا بد من توضيح لهذه الظواهر والمواضيع وتصنيفها بحيث تعطي طابعا مستقلا ذو معايير خاصة، والتميز بما يحقق الرد على من زعم أن علم الصرف علم نمت أصوله وترعرعت في ظل الدراسات اللسانية الحديثة ولم يكن للعرب والعلماء المسلمين معرفة به، والحق أن البحوث الصرفية الدلالية العربية تضرب بجذورها إلى القرون الثالث والرابع والخامس الهجرية، وهذا التاريخ المبكر حقق نضجا أحرزته العربية وأصله الدارسون في جوانبها، وفي إطار سير هذا النضج يقع مقترح هذه الدراسة بعنوان (دلالة الصيغ الصرفية في كتاب غريب الحديث للخطابي (ت388هـ).

وبما أن موضوع البحث في الدلالة الصرفية فقد تناولت الباحثة بعض الصيغ وليس كلها؛ لأن الدراسة لم تكن حصرية لكل الصيغ وإنما كانت عرضا لبعض النماذج التي توضح لي منهج الخطابي في كتابه.

## أهمية الموضوع:

يلي هذا البحث الموسوم بـ( دلالة الصيغ الصرفية في كتاب غريب الحديث للخطابي(ت388) إلى الوقوف على بنية الكلمات ومعناها في، وأن ثروة الغريب الموجودة في كتب الحديث تراث لا يسعنا إغفاله، بل لا بد من الوقوف عند ألفاظه وتحليلها وإزالة إبهامها.

## مشكلة البحث:

قد يكون عنوان البحث موضحا المشكلة التي يتناولها، وهذه القضية لها تبعات كثيرة أهمها على الإطلاق البحث في البنية الدلالية للتراث الإسلامي مستعينة بالشواهد في هذا الكتاب إضافة إلى بعض الكتب سواء في اللغة أم النحو أم الصرف....

## أهداف الدراسة:

ومن الأهداف التي أسعى لتحقيقها من هذه الأطروحة ما يلي:

1. التعرض للدلالة وبيانها.
2. تطبيق أنماط وصور للدراسة الصرفية الدلالية في غريب الحديث للخطابي.
3. فتح المجال لمزيد من الدراسات في هذا الجانب.
4. توضيح دلالات الألفاظ.

## أسباب اختيار الموضوع:

ثَمَّةَ أسباب دفعتني لاختيار هذا الموضوع منها ما يأتي:

1- لمَّا لَمْ أجد في حدود علمي دراسة وافية لها، إذ اتجهت معظم الدراسات السابقة إلى ألفاظ القرآن الكريم، أما الحديث الشريف لا يزال روضة آنفة

تحتاج لمن يسبر غوره ويفتق معانيه، فصرفت همتي لهذا الموضوع، والذي يدفعني لذلك حبِّي لهذه اللغة الشريفة واستمتاعي بالغوص في بحرها العميق.

2- إضافة إلى أن جلّ مفردات غريب الحديث مبهمة إلا أنها تمتاز بالقوة، ولم أقع على دراسة صرفية تناولت هذ الكتاب، ولا يجب أن نغفل عن أبرز الكتب التي ألفت في غريب الحديث منها على سبيل المثال لا الحصر: غريب الحديث للحربي، وغريب الحديث لابن سلام، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير، وغريب الحديث للخطابي.

3- قد وقع اختياري على الكتاب الأخير لما فيه من لمسات صرفية تميزه من غيره.

4- إزالة الإبهام من الألفاظ الغريبة ليسهل فهمها والمقصود منها والغرض من ذلك.

من ضمن أسباب اختيار الموضوع عدة تساؤلات أبرزها ما يأتي:

5-ما المقصود بلفظة غريب الحديث؟ لماذا ألف العلماء في غريب الحديث في تلك الفترة المبكرة؟

6- ما الألفاظ التي اجتهدت كتب الغريب في شرحها؟ وما وجه الغرابة فيها وهي صادرة عن النبي _صلى الله عليه وسلم_ منبع الفصاحة والبلاغة وأحاديث أصحابه المُسْتَقين من حوضه ومعينه؟ كل هذه التساؤلات كانت حافزي للبحث في هذه الألفاظ.

## الدراسات السابقة:

تأتي هذه الدراسة مكملة لدراسات أخرى تناولت جانبًا من جوانب هذا الموضوع من زاوية أخرى، هذه بعض الدراسات التي تمكنت من الاطلاع عليها من

كتب في كتاب غريب الحديث نحويًا وصرفيًا ودلاليةٍ والتي أضاءت لي طريق البحث والدراسة ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

**1_ الصيغ الصرفية ودلالاتُها في ديوان عبد الرحيم محمود " دراسة وصفية " متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في العلوم اللُغوية ، للباحثة حنان جميل عابد، إشراف: أ.د صادق عبد الله أبو سليمان ، أستاذ العلوم اللغوية بجامعة الأزهر _غزة_2011 م .**

حيث تناولت هذه الدراسة تفسير المفردة ، ونوضيح معناها اللغوي، إضافة لبنية الكلمة الصرفية ودلالاتها ولخصت عدة نتائج منها:

أ- صيغ المجرد أكثر ورودًا من المزيد .

ب_ لم يكثر من استخدامه لصيغ مزيد الفعل الرباعي بحرف واحد، والمزيد بحرفين.

ج _ المصادر القياسية أكثر ورودًا من السماعية .

**2- الظواهر الدلالية في كتاب غريب الحديث للخطابي (ت388 هـ)،إعداد: وليد ناجح إبراهيم سيد أحمد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر، 2010م:**

تناول هذا البحث الظواهر الدلالية في كتاب غريب الحديث الإمام الخطابي من خلال الدراسة التحليلية، حيث ذكر في المقدمة أهمية الموضوع، حيث يُعد كتاب غريب الحديث للخطابي من أمهات الكتب الثلاثة بالإضافة إلى غريب الحديث علي بن سلام، وغريب الحديث لابن قتيبة، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع مقارنة عرض الخطابي بما ورد في كتب اللغة، وخاصة المعاجم، ووضحت المقدمة خريطة سير الدراسة.

**3- دراسة دلالية في ضوء نظرية السياق عند ابن قتيبة والهروي والخطابي، أنور أحمد أحمد بدوي، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس، مصر، 2009م:**

حيث توجهت عناية الباحث إلى جهود علماء غريب الحديث ومدى عنايتهم بالدلالة الصرفية من خلال نظرية السياق ومعالجة المعنى، وتناولت الدراسة الغرابة والحديث النبوي، والتأليف في غريب الحديث ومصطلح الغريب وعلاقته بالحديث النبوي، ثم المعاني الصرفية والوظائف السياقية، وأخيراً انتهى الباحث إلى الرؤية السياقية لدى علماء غريب الحديث وارتباطها بالدلالة.

**4- الأبنية الصرفية في شعر عامر بن الطفيل، هدى جنهويشتي ، الجزء واحد رقم، الطبعة:1، بلد النشر: الأردن، عمان، دار البشير للنشر والتوزيع، 1995.**

حيث تناولت في فصولها أبنية الأفعال ودلالاتها، ثم أبنية الأسماء ودلالاتها، وتتبعت الأبنية الصرفية في ديوان عامر بن الطفيل، وما تحمله من دلالات.

**5- الأبنية الصرفية في السور المدنية " دراسة لغوية دلالية" للباحثة عائشة قشوع، رسالة ماجستير، الناشر: جامعة النجاح الوطنية 1424هـ - 2003م:**

قسمت دراستها إلى بابين، خصصت الباب الأول لدراسة أبنية الأفعال ودلالاتها في السور المدنية، والباب الثاني لدراسة الأسماء ودلالاتها، وتميزت دراستها بما يلي:

1- تتبع الأبنية الصرفية ودلالاتها في السور المدنية وإحصائها.

2- تتبع الأفعال المجردة والمزيدة.

وأنهت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج أبرزها:

1_ الأسماء أكثر دورانًا من الأفعال في السور المدنية.

2_ أن الأصل المجرد في الأفعال والأسماء هو أصل المعنى، والمزيد يعطي معنى جديدًا غير الذي مجرده في الأصل .

3_ الأفعال الصحيحة تغلب على الأفعال المعتلة.

**منهج الدراسة:**

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يشكل أساساً لأي دراسة لغوية، وليس هناك بحث يخلو من استخدام بعض المناهج الأخرى إلا أن المنهج الوصفي هو الغالب على هذه الدراسة.

وفرضت المادة العلمية المتوافرة في الكتاب (غريب الحديث) إلى تقسيم موضوع الدراسة إلى بابين وكل باب إلى فصول وبالتالي إلى مباحث، ويسبقها تمهيد، وتناول التمهيد مفهوم الدلالة، والصيغ الصرفية، وحياة الخطابي بإيجاز، وحيث إن فصول الدراسة ليست منصبة على الخطابي، وإنما دلالة للصيغ الصرفية لكتابه، وتوطئة ويذيلها خاتمة شاملة للنتائج والتوصيات، وجاءت الأطروحة على الشكل التالي:

- المقدمة: عرفت فيها بالموضوع، وأهميته، وأسباب اختياره، والهدف منه، والدراسات السابقة، ومنهجه وتقسيمه.
- التوطئة: اشتملت على أربع فقرات، خصصت الأولى حول الخطابي ومولده وتلاميذه وشيوخه، والثانية مفهوم غريب الحديث، والثالثة لتوضيح مفهوم الدلالة وأخيرًا الصيغ .

وبعد المقدمة والتوطئة انتقلت إلى البحث حيث يتكون من بابين وكل باب يحتوي على فصول ومباحث ثم خاتمة.

وجاءت الأبواب كالآتي:

_ الباب الأول_ صيغ الأفعال ودلالاتها في الكتاب، واشتمل عل ثلاثة فصول:

الفصل الأول_ الفعل من حيث التجرد والزيادة.

- المبحث الأول_ أبنية الفعل المجرد.
- المبحث الثاني_ أبنية الفعل المزيد.

الفصل الثاني_ الدلالة الزمنية للفعل.

- المبحث الأول_ الدلالة الزمنية لصيغ الفعل الماضي.
- المبحث الثاني_ الدلالة الزمنية لصيغ الفعل المضارع.

- المبحث الثالث_ صيغ فعل الأمر.

الفصل الثالث_ الفعل من حيث اللزوم والتعدي.

- المبحث الأول_ الفعل اللزوم.
- المبحث الثاني_ الفعل التعدي.
- المبحث الثالث_ أفعال متعدية ولازمة.

- الباب الثاني_ صيغ الأسماء ودلالاتها في الكتاب، واشتمل علي الفصول التالية:

الفصل الأول_ صيغ المصادر ودلالاتها.

- المبحث الأول_ المصادر الثلاثية القياسية.
- البحث الثاني_ مصادر الفعل الثلاثي السماعية.
- المبحث الثالث_ مصادر غير الثلاثي.

الفصل الثاني_ صيغ المشتقات ودلالاتها.

- المبحث الأول_ اسم الفاعل.
- المبحث الثاني_ صيغ المبالغة.
- المبحث الثالث_ اسم المفعول.
- المبحث الرابع_ الصفة المشبهة.
- المبحث الخامس_ اسم التفضيل

الفصل الثالث_ صيغ الاسم من حيث العدد.

- المبحث الأول_ الاسم المثنى.
- المبحث الثاني_ جمع المذكر السالم.
- المبحث الثالث_ جمع المؤنث السالم.
- المبحث الرابع_ جمع التكسير (القلة والكثرة ومنتهى الجموع).

وفيما يتعلق بالمصادر والمراجع:

فقد رجعت إلى عددٍ من المصادر القديمة والحديثة وجعلت لها ثبتًا خاصًا مرتبًا ترتيبًا ألفبائيًا.

ولقد بذلت في بحثي هذا غاية الوسع، ومنتهى الجهد، وأسال الله عز وجل أن أكون قد قدمت ما يشفع لي لانتسابي لهذه اللغة، وأن يكون ذلك خالصًا لوجهه الكريم.

# تمهيد

**أولاً_ التعريف بالخطابي، ومنهجه في تأليف الكتاب.**

**ثانيًا_ مصطلحات العنوان.**

## أولًا – التعريف بالخطابي، ومنهجه في تأليف الكتاب:

**اسمه ونسبه:**

هو أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي الخطابي الشافعي، يُنسب إلى بُست، وهي مدينة من بلاد كابل بين هراوة وغزنة[1]

**مولده:**

ولد – رحمه الله– بمدينه بست، واختلف المؤرخون في تاريخ مولده، فقد ذكر السمعاني أنه ولد سنه(317هـ)،وذكر الحموي، والصفدي أنه ولد سنه (319هـ) [2].

**شيوخه:**

ابتدأ طلب العلم في سن مبكرة، ورحل من أجله إلى العراق، والحجاز، والتقى خلال رحلته بالعديد من العلماء، فسمع منهم وأخذ عنهم، وكان من أبرز هؤلاء العلماء:

1- أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، حيث سمع عنه بمكة (ت340هـ)[3].

2- أبو علي إسماعيل بن محمد الضفار، سمع عنه بغداد، (ت431هـ)[4].

3- أبو بكر محمد بن بكر بن داسة البصري التمار، سمع عنه في البصرة،(346هـ)[5].

4- أبو صالح خلف بن محمد الخيام البخاري، روى عنه صحيح البخاري، (ت361هـ)[6]

---

1) – سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، 23/17، والأنساب، السمعاني، تصحيح عبد الرحمن المعلمي، مطبعة مجلس إدارة المعارف العثمانية، الطبعة الثانية حيدر آباد1382هـ، 157/5.

2) – ينظر: معجم الأدباء 249/4، والوافي بالوفيات،318/7، والأنساب،159/5.

3) – ينظر: سير أعلام النبلاء،407/15، والأنساب، 226/2.

4) – ينظر: الأنساب، 159/5.

5) – ينظر: سير أعلام النبلاء، 539/15،538.

6) – ينظر: المصدر السابق، 105/1، 106.

**تلاميذه:**

لما كان الخطابي – رحمه الله تعالى– من العلم بالمكانة العالية، فقد تتلمذ على يده العديد من طلاب العلم، نذكر منهم:

1– أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، (ت405هـ)[1].

2– أبو حامد أحمد بن محمد الإسفراييني(ت40هـ)[2].

3– أبو ذر عبد بن أحمد الأنصاري الهروي، (ت434هـ)[3].

**مكانته في عصره:**

قال الثعالبي المتوفى (429 هـ): كان يشبه في عصرنا بأبي عبيد القاسم بن سلام في عصره علمًا وأدبًا، وزهدًا، وورعًا، وتدريسًا، وتأليفًا، إلا أنه كان يقول شعرًا حسنًا، وكان أبو عبيد مُفحمًا[4].

وقال السمعاني المتوفى (562 هـ): إمام، فاضل كبير الشأن، جليل القدر، صاحب التصانيف، ونقل عن الحاكم أنه قال: الفقيه، الأديب، البستي: أبو سليمان الخطابي، أقام عندنا بنيسابور سنين، وحدث بها، وكثرت الفوائد من علومه[5].

وقال ابن الجوزي المتوفى(597 هـ): له فَهْم مليح، وعلم غزير، ومعرفة باللغة والمعاني والفقه، وله أشعار جيدة[6].

وقال ياقوت الحموي المتوفى (626 هـ): قال الحافظ أبو الْمظَفَّر السمعاني: كان حُجَّةْ صدوقًا، رحل إلى العراق والحجاز، وجال في خراسان، وخرج إلى ما وراء النهر.

---

1) – ينظر: سير أعلام النبلاء، 24/17.

2)– ينظر: معجم الأدباء 254/4.

3) – ينظر: المصدر السابق، 253/4.

4) – يتيمة الدهر 334/4، وفي القاموس (فحم): المفحم كمكرم: من لا يقدر أن يقول شعراً

5) – الأنساب 157/5– 159

6) – المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 397/6

وقال أيضًا: كان محدثًا فقيهًا، أديبًا، شاعرًا، لغويًا[1].

**شِعْرُهُ:**

للخطابي شعر جيد، يدل على صفاء نفسه وزهده وإيثاره السلامة بمداراة الناس، وبذل النصيحة لهم، وإليك بعضًا مما قاله:

**إِذَا خَلَوتُ صَفَا ذِهْنِي وعَارضَنِي خَواطرٌ كَطِرَازِ البَرْقِ فِي الظُّلَمِ**
**وإن تَوالَى صِيَاحُ النَّاعقِينَ علَىَّ أُذْنِي عَرتنِي مِنْهُ لَكنةُ العَجَـمِ**

**وقال:**

**لعمُركَ مَا الحَياةُ وإن حَرَصْنا علَيهَا غَيرُ رِيحٍ مُسْتَعَـــارهْ**
**ومَا للرّيحِ دَائِمةٌ هُبُـــوبٌ وَلكِنْ تَارةٌ تَجْرِي وَتَـــارَه [2]**

**وقال:**

**تَسامَــحْ ولا تَسْتَوفِ حَقَّكَ كُلَّه وأَبْقِ فَلَمْ يَسْتَقْصِ قَطُ كَرِيـــمُ**
**ولا تَغْلُ فِيْ شيءٍ مِنَ الأمْرِ واقْتَصِدْ كِلاَ طَرَفَيْ قَصْدِ الأُمُورِ ذَميـمُ [3]**

## بعض مصنفاته:

1_ معالم السنن في تفسير كتاب السنن لأبي داود[4].

2_ أعلام السنن في شرح صحيح البخاري، أو تفسير المشكل من أحاديث البخاري "مخطوط".

3_ كتاب شرح الأسماء الحسنى، وسماه ياقوت: كتاب شأن الدعاء "مخطوط".

4_ كتاب غريب الحديث.

---

1) – معجم الأدباء 268/10

2) – غريب الحديث: 18/1.

3) – غريب الحديث: 18/1.

4) – طبع في حلب 1920–1924 وفي القاهرة بتحقيق الشيخين: أحمد محمد شاكر، وحامد الفقي، وسماه الفيومي في أخر أخر كتابه المصباح المنير: "معالم التنزيل"

5_ كتاب العزلة[1].

6_ كتاب إصلاح غلط المحدثين[2].

7_ كتاب الشَّجاج.

8_ رسالة في إعجاز القرآن[3].

**وفاته:**

توفى الخطابي ببُست سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة من الهجرة يوم السبت السادس عشر من ربيع الآخر في رباط على شاطئ هيرمند[4]، وقيل توفى في ست وثمانين وثلاثمائة من الهجرة.

## منهجه في تأليف الكتاب:

يورد الحديث، ثم يتبعه بسنده وأحيانًا كثيرة يلي بسند آخر، وبرواية أخرى، ثم يفسر الكلمات اللغوية ويؤيد تفسيرها بحديث آخر، أو بعض حديث أو آية قرآنية، أو بيت من الشعر والرجز، وكثيرًا ما يستطرد فيشرح الكلمات الغريبة في هذه الشواهد في إفاضة ومقدرة، وإذا كان في الحديث شيء من الفقه سجله بعد الشرح.

وكان من منهجه كما قلنا ألا يذكر حديثًا أو شرحًا سبقه به أحد زميليه: أبو عبيد، أو ابن قتيبة، إلا أن يكون الحديث قد خلا من الشرح، فيذكره ليشرحه أو يكون هناك خلاف بين صاحبيه في معنى كلمة فيذكر قولهما، ويختار أحد الرأيين مستدلًا بأحاديث أخرى أو شعر، وغالبًا ما ينصر أبا عبيد ويؤيده لأن النصوص كانت تؤيده، جاءت في كتابه تؤيد ما قلناه وتشرحه، وتشير إلى غزارة علمه وسعة اطلاعه وحدة ذكائه[5].

---

1)- مطبوع بإدارة الطباعة المنيرية بالقاهرة سنة 1352هـ

2) - سماه الزبيدي في تاج العروس 403/1، إصلاح الألفاظ "قال: هو من الكتب التي عليها في تأليف التاج، وهو مخطوط في تركيا والأزهر، وطبع في القاهرة 1926م.

3) - غريب الحديث للخطابي: 27/1.

4) - معجم الآباء 268/10.

5) - غريب الحديث: 1/ 27- 28.

## ثانيًا – مصطلحات العنوان:

### الدلالة:

### 1_ مفهومها:

- **الدَلالة في اللغة:**

ذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) أن الدلالة أو الدليل فقال:( هو ما تُستَدلُّ به، مما يرشد إلى المطلوب، ودله على الطريق يَدُلُّه دَلاَلَة ودِلالة ودَلُولة: أي أوصله إلى معرفته به، وأدْلَلْتُ الطريق اهتديت إليه ) [1].

ووردت عند ابن فارس (ت395هـ) قوله: (الدال واللام أصلان أحدهما: إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والآخر اضطراب في الشي، فالأول قولهم: دلّك فلان على الطريق، والدليل الأمارة في شيء) [2].

وفي المعجم الوسيط: الدَّلالة (بفتح الدال) ما يقتضيه اللَّفظ عند إطْلاقه[3]، وهي التي تعطي الصيغة الصرفية معناها الذي وضعت له.

- **الدلالة في الاصطلاح:**

الدلالة عند ابن جني (ت392هـ) قوله: " تعدد دلالات اللفظ الواحد فميز بين ثلاثة أقسام من الدلالة: اللفظية، الصناعية، المعنوية، تمثل الأولى الدلالة اللغوية أو المعجمية، وتمثل الثانية الدلالة الصرفية، على حين تمثل الثالثة الدلالة

---

1)– كتاب العين، مادة (دَلَلَ)، 8/8.

2) – معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، المجمع العلمي العربي الإسلامي 392هـ_1972م، مادة (دَلَّ)، ج2، ص259.

3) – المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، بمكتبة الشروق الدولية، القاهرة، الطبعة الرابعة، 2005م، مادة (دَلَّ)، ص399.

الخفية المستفادة من وراء المعنى المقصود التي تقوم على الاستدلال البياني" [1].

وعرفها الجاحظ (ت255هـ) بقوله:" ومتى دَلَّ الشيء على معنى، فقد أخبر عنه وإن كان صامتاً، وأشار إليه وأن كان ساكنًا " [2].

كما عرّفها الراغب الأصفهاني (ت425هـ) مفهوم الدلالة فقال:" بأنها ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب، وسواء أكان ذلك مما يجعله دلالة، أو لم يكن بقصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي " [3].

وبناء على الكلام السابق، الدلالة الصرفية عند القدامى هي الدلالة التي تستمد من أبنية الكلمات واشتقاقها وتقلباتها وصيغها الصرفية بالإضافة إلى أوزانها الصرفية وما تحويه من دلالات ومعانٍ.

أمَّا عند المحدثين فقد أصبحت قضايا الدلالة ومباحثها علمًا مستقلاً بنفسه يُعرف بعلم دراسة المعنى[4].

من أبرز علماء اللغة المحدثين العرب، أحمد مختار عمر الذي عرّفها بقوله: "هو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى ، أو ذلك الفرع الذي يدرس

---

1) – الخصائص لابي فتح عثمان بن جني، تحقيق محمد على النجار، دار الكتب المصرية، الطبعة 2، من دون تاريخ، 100/3.

2) – البيان والتبيين، أبي عثمان عمرو بحر الجاحظ، المتوفى، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، مؤسسة الخانجي، مطبعة السعادة، القاهرة، الطبعة 3، ج1، ص 81–82.

3) – المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق محمد خليل العثباني، دار المعرفة بيروت، لبنان، الطبعة 3، 2001م، ص 177.

4) – أساس البلاغة، تحقيق محمد أحمد القاسم، المكتبة العصرية لبنان، 2005، ص407.

4) – ينظر: علم الدلالة، جون لاينز، ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة، وحليم حسين فالح، وكاظم حسين باقر، مطبعة جامعة البصرة، 1980م، ص9.

الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى " [1].

ومحمود عكاشة، الذي قال بأنها: " العلم الذي يتناول المعنى بالشرح والتفسير، ويهتم بمسائل الدلالة وقضاياها، ويدخل في كل رمز يؤدي معنى سواء أكان الرمز لغويًا، أم غير لغوي مثل الحركات، والإشارات، والهيئات، والصور غير اللغوية، وغير ذلك من الرموز التي تؤدي دلالة في التواصل الاجتماعي"[2].

ويتضح من خلال التعريفين أن كلاً منهما استعاض عن اللفظ بالرمز، ذلك أن الرمز أوسع دلالة من اللفظ .

وبرز أيضًا العالم اللُّغوي الغربي ( فرديناند دي سوسير) مؤسس علم اللغة الحديث وواضع الأسس والقواعد لعلم اللغة، الذي ألقى في عام 1915هـ محاضرات في اللغة، قدمت كثيرًا لعلم اللغة عامةً وعلم الدلالة خاصةً، فقد أشاع مبدأ الثنائية في اللغة والكلام والدال والدلول، إذ تقوم الدلالة عليه على ركنين أساسيين يرتبطان بالبعد النفسي للمتكلم[3].

يتضح من تعريفات المحدثين إن الدلالة تعني ما يدل عليه اللفظ أو التركيب من معنى، وذلك أن دلالة أي لفظ هي:" ما ينصرف إليه هذا اللفظ في الذهن من معنى" [4].

رغم تعدد تعريفات علم الدلالة، إلا أنَّ القاسم المشترك بينها هو أنَّها العلم الذي يدرس المعنى، وأُطْلِقَ على هذا العلم أسماء عديدة مثل: علم الدلالة، وعلم المعنى، وعلم السيمانتيك، والدلاليات[5]، ويتكون علم الدلالة من عناصر ثلاثة:

---

1) – ينظر: علم الدلالة:26/21.

2) – التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، الطبعة 1، 2005م، ص 9.

3) – ينظر: علم اللغة، محمود السعران، دار المعارف بمصر، 1962م، ص 328، 330.

4) – الأضداد في اللغة، محمد حسين آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، الطبعة 1، 1394هـ–1974م، ص55.

5) – العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة، 2001م، ص 179.

المعنى الوظيفي ( الصوتي، الصرفي، النحوي)، والمعنى المعجمي، والمعنى السياقي[1].

2- أنواعها:

وحدد المحدثون أنواع الدلالة اللغوية إلى الدلالة الصوتية، الدلالة الصرفية، الدلالة النحوية، الدلالة المعجمية، الدلالة السياقية.

**أ- الدلالة الصوتية:**

يدرس علم الأصوات مجموعة من الظواهر الصوتية ويتوصل من خلالها إلى دلالات تؤدي إلى تلك الظواهر، ومن أمثلة الظواهر الصوتية التنغيم، والنبر، ووضع صوت مكان آخر[2].

**ب- الدلالة الصرفية:**

يتناول علم الصرف الصيغ الصرفية التي تؤدي دلالات، فمثلاً: قاتل ومقتول، الصيغة الأولى تدل على من قام بالحدث، والثانية تدل على من وقع عليه الحدث[3].

**ج- الدلالة النحوية:**

إنّ ارتباط أجزاء الجمل بعضها ببعض وتركيبها يحمل دلالة مقصودة، فاختلاف الكلمات وترتيبها يؤثران في دلالة الجمل[4].

**د- الدلالة المعجمية:**

وهي بيان المعاني المفردة للكلمات، وهو ما يعرف باسم المعنى المعجمي،

---

1) - العربية وعلم اللغة الحديث، ص 179.

2) - ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار:26/21.

3) - ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة: 13.

4) - المصدر السابق: 14.

ويوظف في سياقات مختلفة تعطي دلالات حسب السياق[1].

وبهذا يتضح أن ارتباط علم الصرف ارتباطٌ وثيقٌ بعلم الدلالة لأن الأصل في تصريف الصيغة الأولى إلى صيغ مختلفة الحاجة إلى الدلالات التي نحتاج إليها ضمن النظام اللغوي لتؤدي اللغة وظيفتها بشكل كامل ودقيق، كقولنا مثلًا: رَجَعَ على وزن فَعَلَ فالفعل دلالاته لو كان على وزن فاعل فإذا بدلناها على وزن فَعَّال، تغيرت الدلالة إلى المبالغة.

والدلالة الصرفية تطلق غالبًا على عين الصيغة في (فعل)، فالضم في (فَعُلَ) يدل على الثبات مثل كَرُمَ وشَرُفَ، والكسر في (فَعِل) يدل على الزوال مثل فَرِحَ وغَضِبَ، والفتح يدل على حياد، وفي الوصفية لها البداية في مثل القسط العدل، والقسط الجور، والقسط عود طيب، ومثله كذلك في المشتقات كاسمي المرة والهيئة فَعلة وفِعلة، واسم الفاعل والمفعول: كمكرِم ومكرَم[2].

ومن هنا فإن كثيرًا من مسائل الصرف لا يمكن فهمها من دون دراسة الأصوات، وبخاصة في موضوع الإعلال، والإبدال، كما أن كثيرًا من مسائل النحو لا يمكن فهمها إلا بعد دراسة الصرف.

## الصيغة

- **الصيغة لغةً:**

ورد في لسان العرب: "صاغه صَوْغًا وصِياغةً، صنعه على مثالٍ مسْتقيم، و المعدن سَبَكه، والكلمة: اشتَّقها على مثال، وصيغة الكلمة: هيئتها الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها، والجمع صيغ"[3].

---

1) – ينظر: علم الدلالة: 14.

2) – ينظر: علم الدلالة، 26/21، وعلم الدلالة صوله ومباحثه، منقور عبد الجليل، ص61.

3) – لسان العرب، مادة ( ص. و. غ) ، ابن منظور، ج8، ص442.

وفي معجم مقاييس اللغة " أصل مادتها صَوَغَ وهو تهيئة على شيء مثال مستقيم من ذلك قولهم: صاغ الحُلِي يصوغه صوغًا، إذا كان كل واحد منهما على هيئة الآخر، ويقال للكذاب: صاغ الكذب صوغًا إذا اختلقه"[1]

**الصيغة اصطلاحًا:**

هي العلامة الصَّرفية التي تدل على المورفيمات، فمورفيم الطَّلب تدلُّ عليه صيغة استفعل، ومورفيم التكسير تدل على صيغ التكسير، ومورفيم التَّعدِّي تدل على صيغة أفعل، ومورفيم اللزوم تدلُ على صيغة فعل[2]، وفي "اصطلاح المحدثين" معيار أو ميزان يُتخذ أساسًا لمجموعة من الكلمات، ونتبين من خلالها أصل الكلمة وما يعتريها من تغيير، وهي ما يُقابل في مصطلح الصرفيين العرب "الميزان" أو "المثال الصرفي"....[3].

استخدم كثيرٌ من الدارسين مصطلح البنية الصرفيَّة، يريدون بها الصيغة الصرفية، والأبنية جمع بناء، وهي هيئة الكلمة الملحوظة من حركةٍ، وسكون، وعدد حروف، وترتيب، والكلمة لفظٌ مفردٌ وضعه الواضع؛ ليدلَّ على معنى بحيثُ متى ذُكِر ذلك اللفظُ فُهِم منه ذلك المعنى الموضوع هو له[4].

ومصطلح الصيغة: يُرادف الميزان والبنية والمثال، وكذلك الهيئة كما ورد عند عبده الراجحي، المقصود بالأبنية هيئة الكلمة[5].

---

1)- معجم مقاييس اللغة'1/302_303.

2) - ينظر: مناهج الصرفيين ومذاهبهم، حسن هنداوي، الناشر دار القلم، دمشق، الطبعة 1، 1409هـ- 1989م، ص22.

3) - الدراسات اللغوية في مصر الفترة من 1932-1962م، رسالة ماجستير، صادق أبو سليمان، جامعة الإسكندرية، 1987م: ص284

4) - شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي، دار الفكر، بيروت، 1991م، ص6.

5)- ينظر: التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، 7.

**التصريف:**

لعل من البديهي أن نتحدث عن الصرف باعتباره فرعًا من فروعِ خدمة اللغة العربية وقواعدها، حيث إنه الركن الثاني مع علم النحو اللذان يخدمان اللغة العربية، وكانت دراستهما لهذه اللغة في خط سير واحد.

ولكن بعد تقدم الدراسات اللغوية أصبحت الدراسات الصرفية منفصلة عن الدراسات النَحْوية، وسنتحدث عن تعريف التصريف لغة واصطلاحًا باعتبار دراستهما متخصصة للجانب الصرفي.

- **التصريف لُغةً:**

يقول ابن منظور: " الصرف رد الشيء عن وجهه، صرفه يصرفه صرفا فانصرف"[1].

وقال ابن فارس الصرف فقال: " الصاد والراء والفاء معظم باب يدل على رجع الشيء من ذلك صرفت القوم صرفًا وانصرفوا، إذا رجعتهم فرجعوا"[2].

- يقول المولى عز وجل: ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾[3]

- **التصريف اصطلاحاً:**

عرّفه سيبويه (ت180هـ) فقال: "هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المُعْتلَّة والمُعْتَّلة، وما قيس من المُعْتلِّ الذي لا يتكلَّمون به، ولم يجئ في كلامهم إلا نظيره من غير بابه، وهو الذي يسميه النحْويون: التصريف والفعل"[4].

---

1) – لسان العرب: مادة (صرف)، 189/9.

2) – معجم مقاييس اللغة 342/3.

3) – البقرة من الآية، 164.

4) – الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق عبدالسلام هارون الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، ط2، 1402هـ، 1982م: 242/4.

وعرَّفه عمر بن ثابت الثمانيني(ت442هـ): "والتَّصرُف فيه: هو أنْ تأتي إلى مثالٍ من الحروف فتشتقَّ منه بزيادةٍ، أو بنقصٍ أمثلة مختلفة يدلُّ كلُّ مثالٍ منها على معنىً لا يدُلُّ عليه الآخر، وينقسم التصريف إلى ثلاثة أقسامٍ وهي: الزيادةُ والنَّقصُ، والبدلُ"[1].

قال ابن الحاجب (ت646هـ) بقوله: "التصريف علمٌ بأصول تُعرف بها أحوال بنية الكلم التي ليست بإعراب"[2]،

**الغريب:**

**الغريب لغةً:**

قال الخليل (ت170هـ): "والغَرْبة: الاغتراب من الوطن، وغَرَبَ فلان عنا يَغْرُبُ غربًا؛ أي تنحى، والغريب: الغامض من الكلام"[3].

قال ابن منظور(ت711هـ): "والغَرْبُ: الذهابُ والتنحي عن الناس، وقد غَرَب عنا يَغْرُب غَرْبًا"[4].

ومن خلال ما ذكره أصحاب المعاجم نستخلص أن مفهوم الغريب في اللغة يدور حول البعد والتنحي والغموض في الكلام؛ أي جميع النحاة اتفقوا في مفهوم الغريب في اللغة.

**الغريب اصطلاحاً:**

عند علماء المصطلح ينقسم إلى قسمين:

1_ الغريب من جهة السند.

---

1) – شرح التصريف: تحقيق إبراهيم سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض، (د.ت)،:210–212– وينظر مناهج الصرفيين ومذاهبهم في القرنين الثالث والرابع من الهجرة، حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، (د.ت) :15– وينظر: المبدع في التصريف، أبو حيان الأندلسي، تحقيق عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، (د.ت):49.

2) – مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، شرح الجاربردي، عالم الكتب، بيروت ن(د.ت): 9/1.

3) – كتاب العين: 410/4.

4) – لسان العرب، مادة (غ. ر. ب)، ج1، ص628.

2_ الغريب من جهة المتن، وهو المراد، ويطلق على ما وقع في متن الحديث من لفظة غامضة بعيدة عن الفهم لقلة استعمالها[1].

والغريب من الكلام يقال به على وجهين ذكرهما الإمام الخطابي:

1_ أن يراد به بعيد المعنى غامضة، لايتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر.

2_ أن يراد به كلام من بعدت به الدار ونأى به المحل من شواذ قبائل العرب، فإذا وقعت الكلمة من لغاتهم استغربناها، وإنما هي كلام القوم وبيانهم[2].

مما سبق يتضح لنا أن غريب الحديث: هو ما وقع في الحديث من لفظ أو أكثر مبهم المعنى لقلة استعماله أو لكونه لهجة من لهجات العرب غير معروفة.

**أهمية علم غريب الحديث:**

يُعد هذا الفن من العلوم التي نحتاجُ إليها في معرفة معاني الأحاديث، حيث يترتب عليه الحكم على المتن من جهة، واستنباط الأحكام من جهة أخرى، وهو صورة من صور شرح الحديث يحتاج إلى علم واسع بهذا الفن مع التحري والدقة.

قد سئل الإمام أحمد عن حرف من غريب الحديث فقال: "سلوا أصحاب الغريب، إني أكره أن أتكلم في قول الرسول _ﷺ_ بالظن فأخطئ"[3].

# الأبنية

**البناء لغةً:**

نقيض الهدم بناه يبنيه وبنياناً وبنية وبناية وابتناه وبناه وبناء الكلمة لزوم آخرها ضرباً واحداً من السكون أو الحركة ونقول: أبنت الدابة: أعياها العمل فلزمت مكانها[4].

---

1) – ينظر: الفراهيدي، كتاب العين 410/4_411، ابن دريد، جمهرة اللغة 321/1.

2) – الغريب الحديث:71/1.

3) – مقدمة ابن الصلاح ، طبعة دار المعارف، مصر، ط2، 458 .

4)– ينظر: لسان العرب، مادة (بنى)، ج14، ص 95.

وعرفه ابن فارس البناء في اللغة فقال: " بنى: الباء والنون والياء أصل واحد وهو بناء الشيء بضمِّ بعضه إلى بعض، نقول بَنَيتُ البناءَ أبنيه، وتسمى مكة البَنية، ويقال بُنْيَةُ وَبُنى، وبنيَة وبِنى بكسر الباء كما يقال جزية وجزيّ، ومِشية ومِشَّي[1].

من خلال التعريفات السابقة يتضح انها اتفقت في مفهوم البناء حيث أن بنية الكلمة والبناء فيها تكون مترادفة من حيث عدد الحروف والهيئة.

**البناء اصطلاحاً:**

أبنية الكلم المراد منها بناء الكلمة والوزن والصيغة والهيئة مثل( الرَجُل) على هيئة وصفة يشاركها ( العَضُد) وتكون الأول مفتوح والثاني مضموم والأخير ليست حركته وسكونه ببناء كرَجُل ورجلاً ورَجُلٍ على بناء واحد، وهناك جمل على بناء ضَرَبَ لأن الحرف الأخير لحركة الإعراب وسكونه وحركة البناء وسكونه[2].

والأبنية جمع بناء، والمراد به هيئة الكلمة الملحوظة التي وضعت عليها، والتي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهذه الهيئة ما تشترك فيها الكلمات من عدد الحروف المرتبة، والحركات، من فتحة وضمة وكسرة، والسكنات، مع اعتبار الحروف الأصلية والزائدة، كل في موضعه.[3].

بناء الكلمة: وجد علماء اللغة من المحدثين أن هذا المصطلح مرادف إلى مصطلح( الصرف) حيث اطلقوا عليه تسمية مصطلح ( بناء الكلمة) لأنه ميدان علم الصرف.[4].

مما ذكر يتضح أن البناء الصرفي ذاته الميزان الصرفي حيث أن آخر الكلمة لا يتغير بتغير العوامل.

---

2) – مقاييس اللغة 1/302_303.

3) – ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي:1/9

3) – أبنية الصرف في كتاب سيبويه: خديجة الحديثي:17.

4) – ينظر: تطور التأليف في الدرس الصرفي، المصطلحات والمفاهيم والمعايير: ممدوح عبد الرحمن:21..

**أنواع الأبنية:**

**الفعل المجرد:**

هو ما كانت جميع أحرفه أصلية وتسقط أحدها عن الأمر لِعِلّةٍ تصريفيةٍ، كحذف فاء الفعل في فعل الأمر، مثل: وعد، وقف، فتصبح"عِدْ، قِفْ" ومن اللفيف المفروق مثل "وَعَى، وَفَى، حيث أسقطت فاء الفعل فأصبحت: عِ، فِ[1]، أما الفعل الثلاثي المجرد باعتبار الماضي فله ثلاث صيغ صرّح الخطابي ببعض منها في كتابه دون أن يتعرض لأوزانها ولا لأنواعها.

**أولًا: أبنية الفعل الثلاثي المجرد**

وهذا عرض لصيغ الفعل الثلاثي المجرد المتفق عليها من قبل النحاة وعلماء اللغة وهي:

1. فَعَل- يَفْعَلُ، بفتح عين الفعل في الماضي والمضارع كَفَتَحَ، يَفْتَحُ.
2. فَعَلَ- يَفْعِل: بفتح عين الفعل في الماضي وكسرها في المضارع ضَرَب- يَضْرِبُ.
3. فَعَلَ- يَفْعُل، بضم عين مضارعه مثل نَصَرَ- يَنْصُرُ.
4. فَعِلَ- يَفْعَلُ، بكسر عين ماضيه وفتح مضارعه مثل فَرِح- يَفْرَحُ.
5. فَعِلَ- يَفْعِلُ، بكسر عين ماضيه ومضارعه مثل حَسِب- يَحْسِبُ.
6. فَعُلَ- يَفْعُلُ بضم عين ماضيه ومضارعه مثل حَسُنَ- يَحْسُنُ.

ويرى سيبويه " أن كل ما تعداك إلى غيرك على ثلاثة أبنية: فَعَلَ يَفْعِل، فَعَلَ يَفْعُل، فَعِل يَفْعَلُ، نحو: ضَرَبَ يَضرِب، قَتَلَ يَقْتُل، لَقِمَ يَلْقِمُ، وما لم يتعدَّ مثل: فَعُل يَفْعُل"[2].

---

1) - ينظر: دروس في التصريف: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ص:54.

2) - الكتاب: ج4/ 45.

# الباب الأوّل:

# صيغ الأفعال ودلالاتها

# الفصل الأوّل:

# الفعل من حيث التجرد والزيادة

**المبحث الأول- أبنية الفعل المجرد**

**المبحث الثاني- أبنية الفعل المزيد**

# المبحث الأول
# أبنية الفعل الثلاثي المجرد

## أولًا–أبنية الفعل الثلاثي المجرد ودلالاتها في كتاب (غريب الحديث):

1. بناء فَعَلَ، يَفْعَلُ: بفتح عين الفعل في ماضيه ومضارعه، وسكون الفاء في المضارع، قال سيبويه: "وأما فَعَلَ، يَفْعَلُ، فهو خاصُ بما كانت لامه أو عينهُ أحد حروف الحلق الستة، وهي "الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء"[1].

ودلالات صيغ الثلاثي المجرد تتعلق ببنية الكلمة وليس بصيغتها الصرفية، وما كانت دلالته دلالة الصيغة الصرفية هي: صيغة: فَعُل، يَفْعُل، وسيلي ذكرها في موضعها من هذا الفصل، وذكرت الأفعال بصيغة الزمن الماضي لثباتها، مستأنسة في دلالاتها وصيغها بالمعنى الذي أراده الخطابي في كتابه.

وأفعال هذه الصيغة التي وردت في الكتاب أكثرها وافق ما جاء عن سيبوبه.

وقال أبو العباس: "اعلم أنَّ أحرف الحلق إذا وقعت من (يَفْعَل) المفتوح في موضع العين واللام جاء فيه (يَفْعَل) لأن أحرف الحلق من حيز الألف والفتحة منها.

وما كان في موضع اللام فنحو" ذَهَبَ– يَذْهَبُ، ونَحَلَ– يَنحْلُ، ونَهَشَ– يَنْهَشُ، وجأر– يَجْأر[2].

وهذا الرأي أيضًا له علاقة برأي الخطابي وسيبوبه الذي اشترط أن يكون أحد أحرفه حرفًا من أحرف الحلق الستة من دون أن يضيف عليه شيئًا من الشرح، ويرى ابن جني في هذه الصيغة قوله: "ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ" ما جاء على (فَعَلَ– يَفْعَل) بفتح العين في الماضي والمضارع وليس عينه ولا لامه، حرفًا من أحرف الحلق، وذلك نحو: "قَلَىَ– يَقْلَى، وسَلاَ– يَسْلَىَ، ورَكَنَ– يَرْكَنْ، وقَنَطَ– يَقْنَط"، وأعلم أن أكثر ذلك وعامته وإنما هي عبارة عن لغات تداخلت فتركبت"[3].

---

1) – الكتاب: ج101/4.

2) – المقتضب لأبي العباس المبرد: 409/1، وما بعدها، ط1999/1م.

3) – الخصائص: 374/1.

ومن ذلك تبين أن أفعال هذه الصيغة التي وردت في الكتاب أكثرها وافق ما جاء عن سيبويه مثلًا على سبيل المثال:

ما جاء في كتاب غريب الحديث قول الخطابي من حديث الواقدي قوله: نَغَضَتْ، أي وَهَتَ وقَلِقَتْ، يُقال نَغَضَ الشيء، إذا تحرك يَنْغَضُ نَغْضَ ًا او أنغضه غيره إذا حركه، قال الله تعالى: ﴿فَسَيُنۡغِضُونَ إِلَيۡكَ رُءُوسَهُمۡ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَۖ قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبٗا﴾[1] ومن هذا قيل للظَّليم ( نَغْض) وذلك لأنه يحرك إذا عَدَا[2].

أخبرني أبو عمر أنّ ثَعْلب، عن ابن الأعرابي قال: يقال: فَخَرَ الرجلُ بأبائَه يَفْخَرُ فَخْرًا[3].

قال مُحمد بن إسحاق: وحدثني نافع عن ابن عمر: "أن كُفَّار قريش ثاروا إليه لما بَلَغَهم خَبَرُ إسلامه، فما بَرح يُقَاتِلُهم حتى طَلَحَ"؛ يريد أَعْيَا وَفَتَرَ، يقال: طَلَحَ الرَجُلُ يَطْلَحُ طَلْحًا[4]، أي فَسَدَ[5].

يتضح مما تقدم أن الخلاف في بناء (فَعَلَ– يَفْعَلَ) بفتح العين في الماضي والمضارع يدور حول الشذوذية والقياسية وأن الصرفيين ذكروا أن ما كان عينه أو لامه حرف حلقي يلي من باب (فَعَلَ– يَفْعَلُ) لكن هناك أفعال خرجت عن هذه القاعدة الصرفية وهي: قرأ يقرأ، بدأ يبدأ، خبأ يخبأ....، ولعل أصحَّ ما قيل في ذلك ما ذكره الخطابي وسيبويه، ومن تبعهم حيث اشترطوا أن يكون أحد أحرفه حرفًا من أحرف الحلق الستة، منهم من نفى مجيئه على هذا البناء ومنهم من أعدّ مجيء "فَعَلَ" على "يَفْعَل" عبارة عن تراكب لغات واستضافة لغة للغة أخرى كما أشار

---

1) – سورة الإسراء: 51

2) – غريب الحديث: 565/2.

3) – المصدر السابق: 256/3.

4) – المصدر نفسه 256/3.

5) – لسان العرب، ابن منظور، مادة: طلح.

الخليل وسيبويه وابن جني فقالوا: فتراكبت اللغات فأخذوا من لغةِ الماضي ومن لغة أخرى المضارع، ولعل أصح ما قيل في ذلك ما قاله الخطابي ومن تبعه.

2. صيغة فَعَلَ يَفْعُلُ (بضمِّ عين مضارعه): قال ابن يعيش "إنّ مضارع فَعَلَ بفتح العين يلي على ضربين متعد وغير متعد، وإن المضارع منهما يلي على (يَفْعِل) بكسر العين و"يَفْعُل" بضم العين وليس أحدهما أولى من الآخر، وقد يكثر أحدهما في عادة الناس إذا عُرِف أن الماضي (فَعَلَ) بفتح العين في المضارع[1].

وأما الرضى فقال: " إن (فَعَلَ) بفتح العين يلي على وزن (يَفْعُل) بضم العين ويلي على وزن (يَفْعِل) بكسر العين، وأن (يَفْعَل) بفتح العين يكون إلا مع أحرف الحلق، وإن مضارعه إما مضمومًا أو مكسورًا، وإما سماعيًا أو قياسيًا، فالسماعي مثل: "نَصَرَ يَنْصُر، ونحو "خَرَجَ يَخْرُجُ" والقياسي نحو "ضَرَبَ يَضْرِب" بكسر العين في المضارع[2].

ومن ذلك يمكن القول إن وزن (فَعَلَ) بفتح العين سماعي وقياسي عند الرضى، فالسماعي يكون بضم عين المضارع، والقياسي بكسر عين المضارع.

ورد هذا الوزن في الكتاب حيث قال الأصمعي: يقال: هَرَجَ الفَرَسُ يَهْرُج هَرْجًا إذا كثر جريه، وهَرَجَ القوم في الحديث إذا أكثروا من ذلك الهرج في القتال والنكاح، والمعنى أن رأيه قد قوي في ذلك واتسع لوضوح الدلالة، وقُرب التمثيل ومعناه راجع إلى الكثرة[3].

وقوله: كاد يَهْمُدُ: أي يَهْلِكُ ويتلف.

يقال أيضًا: همدت النارُ تَهْمُدُ هُمُودًا إذا طُفِئَتْ[4].

---

1) – شرح المفصل: 158/6

2) – شرح الشافية ابن الحاجب: 118/1

3) – المصدر السابق: ح84/2

4) – غريب الحديث: ح292/2

وأيضًا قوله: مَلَسَ الرَجُلُ في سيره يَمْلُسُ ملسًا، قال ابن الإعرابي: الملس: ضَرْبٌ من السير الرقيق، وقال بعضهم مَلَسْتُ بالإبل إذا سُقْتَها سوقًا في خُفْيه[1].

3. فَعَلَ يَفْعِل، بفتح عين الفعل في الماضي وكسرها في المضارع، قال ابن جني، نقلًا عن أبي على الفارسي قوله:" إنّ الأفعال التي على مثال (فَعَلَ) يلي مضارعها على وزن (يَفْعِل) مثل: ضَرَبَ يَضْرِب"[2].

وقال ابن عصفور: "فَعَلَ لا يخلو أن يكون للمغالبة أو لا يكون، فإن كان للمغالبة فإن مضارعَهُ أبدًا على وَزن "يَفْعُل" مثل: ضَارَبَنِي فَضَرَبْتُهُ، بشرط أن يكون معتلَّ العين أو اللام بالياء أو معتل الفاء بالواو، فإن كان كذلك جاء مضارعه على "يَفْعِل" بكسر العين في المضارع، فإن لم يكن للمغالبة فلا يخلو أن يكون معتل الفاء بالواو، أو معتل العين أو اللام بالياء أو بالواو، أو مضعفًا، أو غير ذلك، فإن كان معتل الفاء بالواو، فإن مضارعه أبدًا على يفعِل بكسر العين نحو: وَعَدَ يَعِدُ، وَزَنَ يَزِنُ، وتحذف الواو لوقوعها بين ياءٍ وكسرةٍ في: يَعِد، ثم تُحْمل في: أَعِدُ ونَعِدُ"[3].

وأما السيوطي فقال: إن لم يكن (فَعَلَ) معتل العين أو اللام بالياء أو معتل بالواو فإن كان كذلك يلزم مضارعه الكسر فيلي على (يَفْعِلُ) نحو رَمَىَ يَرْمِي[4].

قال سليمان في حديث جابر[5] أنه قال: "كان اليهود يقولون إذا نكح الرجل امرأته مُحَيْةٍ جاء ولد أحولُ فنزلت: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾[6].

---

1) – غريب الحديث: 473/1–474.

2) – الخصائص: 375/1.

3) – الممتع في التصريف: 173/1.

4) – همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، محي الدين السيوطي: 50/6، ط4، 1979.

5) – غريب الحديث: ح384/2.

6) – سورة البقرة: الآية 223.

ويقال: قد صَرَفَ الرجلُ معروفَه إلى لَيتِه، قال ابن الأعرابي: واللَّيةُ: البَخُور، والأصل فيه الأَلْوَّة، وهو العُود الهندي[1].

4. بناء (فَعُل، يَفْعُل) بضم عين الفعل في الماضي يقال: رَهُفَ الرجلُ يرهُف رَهَافَةٌ بمعنى: مُرْهَف الجسم أو الرقيق[2].

## ثانيًا: بناء الفعل الرباعي:

له وزن واحد (فَعْلل) بزيادة لام ثانية على (فَعَلَ)، قال الخطابي في كتابه: "عسعس أصله في الكلام أظلم، يقال عسعس الليل إذا أقبل وعسعس إذا أدبر، فيجعلونه من الأضداد فقال الزجاج: ليس من الأضداد، ولكن ظُلْمته في إقباله كظُلْمَتِه في إدباره قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾[3] فعسعس في الآية السابقة فعل رباعي مجرد جاء على وزن (فَعْلل)[4].

ذكر الخطابي قال بعض أهل اللغة: أصل البهرجة أن يُطَلَّ السُلْطانُ دم الرجل ويُهدره، فيقال: بَهَرَجَ السُلْطَان دَمَ فلانٍ، وقال أيضًا ونظر أعرابي إلى دجلة فقال: إنها البَهْرَجُ لكلِ أحدٍ: أي المُباحُ ومن هذا قيل: دينارٌ بَهْرج: أي لا قيمة له، ويقال درهم بَهْرَجُ، ودارهم بهارج أي لا قيمة لها[5]، وكقوله: جَرْجَرَ في بطنه الماء إذا صبه صبه وجَرْجَرَ الجرة إذا صبها[6]

---

1) – غريب الحديث: 398/2

2) – المصدر السابق: 471/2

3) – سورة التكوير: الآية :17، 18

4) – غريب الحديث: 184/2

5) – المصدر السابق 224/2

6) – المصدر نفسه: 264/3

# المبحث الثّاني:
# أبنية الفعل المزيد

ينقسم الفعل من حيث الزِّيادة إلى مزيد ثلاثي، ومزيد رباعي، والمزيد الثلاثي ينقسم إلى مزيد بحرف وبحرفين وثلاثة أحرف، ومزيد رباعي ينقسم إلى مزيد بحرف ومزيد بحرفين.

## أوّلاَ- المزيد بحرف:

### 1- بناء (أفعَل) المزيد بالهمزة:

قال الخطابي في كتابه غريب الحديث: "وأفْعَل ينصرف في الكلام على وجوه. يقال: أفعلتُ الشيء بمعنى عَرَضَتُهُ للفعل كقولك أقتلت الرَّجُلَ إذا عرضَّته للقَتْل؛ وتكون أفعلت بمعنى أصابني كقولك: أقحطت من القحط، ويكون أفعل بمعنى حان (ذلك منه) كما قيل أَرْكَبُ المُهرُ، وأَقْطِفُ الثّمرةُ.

ويكون أفعلت الشيء، بمعنى وجدته كقولك: أحمدتُ الرَّجل إذا وجدته محمودًا، وأبخلتهُ إذا وجدته بخيلًا [1].

ومن معانيها: الصيرورة أعْذَق إدخرها للنخلة، أي: صارت لها أفنان[2].

**من معانيها أيضًا:**

أ. المبالغة والإكثار في الفعل: كقولك: أعْذَقتْ النخلة إذا كثر أعْذاقُها وهي جمع عِذق وأعذَق الرجلُ إذا كثُر عُذوقه، وقوله: أمشى الرجل إذا كثرت ماشيته[3].

ومثل قوله: أمْجَدتُ الرَّجَلَ سَبًّا وأمجدتُهُ ذمًّا، بمعنى الإكثار [4].

ب. للتعدية: وهي: أن يجعل ما كان لفعل لازم، كقولهم عال الرجل، وأعال

---

1) - غريب الحديث: 704/1

2) - المصدر السابق: 278/1

3) - المصدر نفسه: 278/1، لسان العرب: مادة: عذق.

4) - غريب الحديث: 147/2

الرجل[1] فالفعل أعال بعد دخول الهمزة عليه صار متعديًا إلى المفعول به، ولم أجد خلافًا في رأي الخطابي وسيبويه وابن عصفور في معنى (أفْعَل).

ج. المغالبة مثل: نجَّدتُهُ أنْجَده إذا غَلَبْتَه[2].

د. الجعل: كقول عمر بن الخطاب _رضي الله عنه_ من دعا إلى إمارة نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه، أي: اجعلوه كمن قتل[3].

هـ. السلب والإزالة: كقوله أمَاطَ الله عنك الأذى، أي: أَزَالَه[4].

و. دخول المكان: كقوله: أعْتَمَ الناس إذا دخلوا في ظلمة الليل ومنه أيضًا قوله: غار الرجل إذا أتى غورًا وأنجد الرجل إذا أتى نجدًا[5]. ولم أجد خلافًا مع باقي العلماء.

ومن معانيها أيضًا: الصيرورة كقولك: أجبل القوم إذا صاروا إلى الجبل وأسهلوا إذا صاروا إلى السهل وأبرَّ فلان إذا صار إلى البر وأبحر إذا ركب البحر، وأفلى إذا صار إلى الفلاة وأَلْوَى إذا صار إلى لِوَى الرمل وأجدَّ إذا صار إلى الجدد[6].

وقالوا أيضًا: أعال الرَّجل إذا كثر عياله، فهو مَعيل وعال يَعولُ: افتقر، وعال يعول إذا جار[7] ومنه العول في المواريث، وهو أن يضيق المال عن أهل الفرائض فيزاد في السهمين ويرفع في الحساب، ومن قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴾[8] ولم أجد خلافًا مع باقي العلماء، حيث إن أفعل تفيد الإكثار[9].

---

1)- غريب الحديث: 138/2

2) - المصدر السابق: 146/2

3) - المصدر نفسه :146/2

4) - ( أماط: بَعدُ وذهب، مِطْتُ عنه وأمطْتُ إذا تنحيت عنه)، الصحاح، تاج اللغة، وصحاح العربية: 1192/3، غريب الحديث: 146/2

5) - غريب الحديث: 286/2.

6) - المصدر السابق: 1192

7) - المصدر السابق: 286/2

8) - سورة النساء من الآية رقم 3.

9) - غريب الحديث: 138/2.

قال الخطابي: " جاء في الحديث أنّ اسحاق أتاه إسماعيل فقال له إنَّا لم نَرِث من أَبِينَا مالًا، وقد أتَريتُ وأمْشَيْتُ فأفِئ عَلَيَّ مما أفاء الله عليك، فقال اسحاق: "يا إسماعيل ألم ترضَ أنّي لم استَعبدكَ حتى تجيئني فتسألني المال".

والشاهد في هذا قوله: امشيت أي كَثُرت ماشيتك، يقال أمشى الرجل إذا أكثر ماشيته، ومثله مشى بغير ألف[1].

قال أكثر المفسرين: ألا تجُوروا وقال بعضهم ألا يكثر من تُعُولون، وإليه ذهب الشافعي _رحمه الله_ وروى لنا أبو عمر عن أبي العباس، عن سلمة عن الفرّاء عن الكسائي قوله:" عال يعول بمعنى كثر عياله فصيحة سمعتها من العرب فأما عامة أهل اللَّغة يجعلون الإعالة بمعنى كثرة العيال"[2].

قال الخطابي: أي: حب العجل، فحذفت اتساعًا واختصَارًا، أي: حب العجل[3].

وقال أبو حيان: "(وأُشْربوا) حب عبادة العجل من قولك: أشربتُ زيدًا ماءً، والإشراب مخالطة المانع الجامد وتوسع فيه حتى صار في اللونين قالوا شربتُ البياض حمرة أي: خلطتهما بالحمرة، ومعناه أنه دخلهم حب عبادته كما دخل الصبغ الثوب[4].

ذكر القرطبي في قوله تعالى: ﴿وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾[5]، الفعل هنا (شرب الماء) زيدت عليه الهمزة أي: شرب الماء العجل هنا الفعل زيدت عليه الهمزة، والمعنى جعلت قلوبهم تشربه وفيه تشبيه ومجاز وهو تمكن أمر العجل في قلوبهم[6]

---

1) – غريب الحديث:206/3.

2) – المصدر نفسه: 138/3.

3) – المصدر نفسه: 242/3.

4) – المصدر نفسه: 495/1

5) – سورة البقرة: من الآية 93.

6) – الجامع لأحكام القرآن: 31/2 وما بعدها

فالفعل (أُشربوا) مشتق من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة (أشْرب)، أي: أنّ (القرطبي، وأبا حيان، كان رأيهما واحد في هذه المسألة).

ومثاله أيضًا: أكْدىَ إذا كان يحفر فأفضى إلى كَدية، وهي القطعة اليابسة من الأرض[1].

وقال القرطبي: "أكدى أي: قطع ذلك وأمسك عنه، وأصل أكدى من الكدية، يقال: لمن حفر بئر ثَمّض أي بلغ إلى الحجر لا يتهيأ له فيه أكدى ثم استعمله العرب لمن أعطى ولم يتمم ولمن طلب شيئًا ولم يبلغ آخره"[2].

وقال الزمخشري: " (أكدى) قطع عطيته، وأمسك وأصله إكداء الحافر وهو أن تلقاه كدية وهي صلابة كالصخرة فيمسك عن الحفر ونحوه: أجبل الحافر، ثم استعبر فقال: أجبل الشاعر إذا أحم[3]، وجاء في لسان العرب الكدية الأرض المرتفعة، وقيل: هي شيء صلب من الحجارة والطين والكدية الأرض الغليظة جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾[4]، أي: وقطع القليل[5] إذا فالفعل (أكدى (أكدى وأجبل) جاءا على وزن (أفعَل) ويدلاَّن على المبالغة والإكثار في الوصف، والشدة في القطع والمنع أكثر مما يدل عليه بناء (فعَل) المجرد..

وقال الخطابي: " أجْبَلَتْ معناه انقطعتْ، وأصله أن يحفر الرجل في الأرض حتى إذا بلغ صخرة لا يحيك فيها المعول قيل قد أجبل، أي: أفضى إلى جبل[6].

---

1) – غريب الحديث: 77/3

2) – الجامع لأحكام القرآن: 111/7، 112

3) – الكشاف للزمخشري: 303/4

4) – سورة النجم الآية رقم 34

5) – الكشاف للزمخشري: 303/4 وما بعدها

6) – غريب الحديث: 77/3

ومن تعدي الفعل بالهمزة ، الفعل ( أعصرت) يقال: اعصرت الرياح تعصر إعصارًا؛ لأنها إذا أثارت العجاج وهي الإعصار والسحب أيضًا تسمى معصرات؛ لأنها تمطر"[1].

**2- بناء (فَعَّل) المزيد بالتضعيف:**

(فَعّل) المزيد بالتضعيف وأهم معانيها ودلالاتها كما وردت في كتاب غريب الحديث كالآتي:

1. الصيرورة: جلَّت المرأةُ كبُرت وعجَّزت صارت عجوزًا[2].
2. الإزالة: مثل: نجَّوت جلد البعير وأنجيته إذا سلختَه[3].
3. جعل الشيء ذا شيء: كقوله: هيَّم الرجل إذا جعل يهدي بالشيء[4].ويقال: نصّلتُ الرمحَ، إذا جلعتَ له نصلًا[5].
4. الصيرورة كقوله: ألحمت القوم إذا قتّلهم حتى صاروا لحمًا.
5. المطاوعة: ويقال: جدَّلتُ الرّجل فانجدلَ فالتجديل مشتق من الجدالة، وهي وجه الأرض، فإذا قيل جَدّلتُ الرجلَ، كان معناه ضربته بالجدالة[6].

وقال سيبويه:" في باب أسماه هذا باب المطاوعة وعلى الذي فعله على (فَعَّل) وهو يكون على (انفعل وافتعل)، ونظير فعلته فانفعل قوله: " كَسَّرتُه فانْكَسَر، وحَطَّمْتُه فانحطَمَ، وشوّيته فانْشوى، وبعضهم يقول: فاشْتوى، وغمَّمته فاغتمَّ، وصَرَّفتهُ فانصرَف، وقطَّعته فانقطع[7]

---

1) - ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 170/19-171

2) - غريب الحديث : 67/3.

3) - المصدر السابق: 374/2 - والممتع في التصريف: 193/1

4) - غريب الحديث: 202/2

5) - المصدر السابق: 364/2

6) - غريب الحديث:232/2

7) - الكتاب: 65/4، وينظر: الممتع في التصريف: 192/1 وما بعدها

جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[1].

قال الخطابي في تفسير قوله: (بشّر) بتضعيف الشين إذا قلت (بشَّرته): كان اللازم منه أبشر، كقوله: فطرته فأفطر[2].

وإليه ذهب الراغب الأصفهاني في تفسير (بشَّر) بتضعيف الشين قوله: (بشَّر) من (أبشر) على وزن (أَفْعَل)[3].

وقال أبو حيان: في تفسير قوله: (وبشَّر) بالتضعيف للتكثير لا التعدية؛ لأن المتعدي إلى واحد وهو مخفف لا يتعدى بالتضعيف إليه، لأن التضعيف فيه للتكثير لا للتعدية[4].

فالفعل (بشَّر) بتضعيف الشين في الآية السابقة جاء على وزن (فعَّل) ويفيد المبالغة والتكثير في الوصف.

يتضح مما تقدم أن صيغة(بَشَّرَ) تدل على معنى زائد وإذا ضُعِّفَ فهو من البشارة وإذا خفف الفعل فهو من السُرور، يقال بشرته بتضعيف الشين فبشر مثل جبَّرته فجبر وقد وردت صيغة (أَبْشِر) في القرآن الكريم بصيغة الأمر في قوله تعالى: ﴿وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾[5].

ويقال: سطَّر فلانٌ على فلان إذا زَخرَف له الأحاديثَ، ومنه الأساطير، وهي أحاديث لا أصل لها [6].

اتفق النحاة على أن صيغة (فَعَّل) بتضعيف العين تأتي للمبالغة والإكثار في الفعل لما أجد خلافًا للخطابي مع باقي العلماء في هذه المسألة.

---

1) – سورة التوبة من الآية رقم 3

2) – غريب الحديث: 496/2 وما بعدها

3) – المفردات للعلامة الراغب الأصفهاني، 62

4)– البحر المحيط: 515/7

5) – سورة فصلت من الآية رقم 30.

6) – غريب الحديث: ج98/3.

**1- الفعل المزيد بحرفين:**

وله خمسة أوزان هي: ( تَفعَّل) مثل : تَسَلَّم وتصَّدّق، و (تفاعَلَ) بزيادة التاء والألف مثل: تبارك وتسامح، وأما الوزن الثالث فهو(انْفَعَلَ) بزيادة الألف والنون نحو: انطلق، وانقطع، والوزن الرابع (افْتَعَلَ) بزيادة الهمزة والتاء نحو: اجتمع، وافتتح، وأخيرا الوزن الخامس ( افْعَلَّ) بزيادة الهمزة وتضعيف اللام ، نحو: اخضرَّ، وابيضَّ[1].

**أ_ صيغة (تفاعل): بزيادة التاء والألف .**

من معانيها: الصيرورة، قال الخطابي: "تجالت المرأة إذا كبُرتْ وعجزت[2] وتعال بمعنى أقبل إنما هو (تَفاعَل) من العلو أي: ارتفع، قال نقلًا عن الفراء: "وكثر استعماله حتى جعلوه بمنزلة أقبل"، وجاء في الحديث قوله:" لما جرى أصحاب الرسول _ﷺ_ يومئذ ما جرى من القتل والمثل أقبل أبو سفيان وهو يقول: "أعلُ هبل، فقال عمر بن الخطاب: "اللهُ أعلى وأجلَّ، فقال أبو سفيان: أنعمن فقال عنها"[3].

يتضح مما سبق أنَّ كلمة (تعالى) على وزن (تفاعل) من الفعل (علا يعلو) مشتقة من العُلو وهي تدل على المبالغة والإكثار في الوصف (العلو والارتفاع) علوا يليق بجلالته وعظمته سبحانه وتعالى، وهذا لا يوصف به إلا الله وحده.

ويقول الراغب الأصفهاني، في كتابه: "وتخصيص لفظ (التَفاعل) لمبالغة ذلك منه لا على سبيل التكلف كما في البشر،[4] ومثاله أيضًا (تداك) الناس عليه على وزن (تفاعَل)، أي: بمعنى ازدحموا حتى وضع بعضهم على بعض، وأصل الدّك

---

1) – الطريف في علم التصريف، عبدالله محمد الأسطى ، 70_71.

2) – غريب الحديث: 121/2.

3) – غريب الحديث: 255/2

4) – المفردات، الراغب الأصفهاني، الطبعة الأولى: 260

الكسرُ، ويقال: الدَّق، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾[1]، أي: دُقَّتْ جبالها وأنشازها حتى استوت، ومثله أيضًا: تباك الناس عليه، أي: ازدحموا وتدافعوا، ويقلب: إنما سميت بكة؛ لأن الناس يتباكون فيها أي: يتدافعون، ويقال أيضًا ابتكت عليه الجماعة[2].

وجاء في الغريب قوله: " تماصَع القومُ إذا تضاربوا"[3] والمعص يعني الوجع، وقوله: تزاهدوا الجلْد: أي تقالوا عدَدَه وتحاقروه[4] ولذلك قيل للشيء القليل زهيد.

**ب- صيغة افتعل المزيد بحرفين:**

ذكر الخطابي في كتابه غريب الحديث قوله: " إذا أُتْبِع أحدُكم على مليءٍ فَلْيَتْبِعْ عوام الرواة يقولون: اتُّبِع على وزن (افْتُعِل) وإنما هو اتُبِع ساكنة التاء على وزن (أُفْعِلَ) من الاتَباع[5].

قال الخطابي رأوا العذاب قربه، ومثله قوله تعالى: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ﴾[6] أي: قربناهم من الهلاك[7]، ويقال: ازدلف القوم، إذا اقتربوا وسمى المزدلفة لاقترابهم إلى منى بعد الإفاضة من عرفات، ويقال بل سميت مزدلفة؛ لأنها منزلة وقربة[8]، وجاء في حديث علي بن أبي طالب_ رضي الله عنه_ قال، وقال أبو سليمان في حديث علي: "بُعَث رجلين في وجه، وقال إنكما علجان فعالجا عن دينكما"[9]، قوله:

---

1) سورة الفجر من الآية 21.
2) – غريب الحديث: 24/2.
3) – المصدر السابق: 37/2.
4) – المصدر نفسه: 379/2.
5) – المصدر نفسه: 379/2.
6) – سورة الشعراء الآية 64.
7) – غريب الحديث: 24/2
8) – المصدر السابق: 30/2.
9) – المصدر نفسه: 144/2

فعالجا عن دينكما: أي: جاهدا عن دينكما ودافعا عنه، ويقال اعتلج القومُ إذا تدافعوا فيما بينهم، واعتلجَ الرَّجلان إذا تصارعا[1].

**ج- بناء (تَفعَّل) المزيد بحرفين التاء والتضعيف:**

1- إنها تأتي لدخول المكان نحو: تَكوَّف المكان: كقول الخطابي وهو يورد قول الأصمعي :" سميت الكوفةُ؛ لأن سعْدًا لمَّا فتح القادسية نزل المسلمون الأنبار، فأذاهم البقُّ، فخرج سعدًا يرتادُ لهم موضعًا وقال لهم: تكوفوا في هذا الموضع أي اجتمعوا فيه"[2].

2- تأتي للدعاء على الشيء كقولهم: تويَّل الرجل إذا دعا بالويل[3].

3- ومن معانيها الصيرورة: قال الخطابي: تَجَمَّرَ القومُ بمعنى صارُوا جمرة؛ لأنهم صاروا في بأسهم كالجَمْر على أعدائهم[4].

قال الخطابي: تَذَّمَرَ الرَّجلُ إذا لام نفسه على التقصير في الأمر[5].

وجاء في كتاب غريب الحديث قوله: " يقال: تَفَضَّلتْ المرأةُ، إذا توشَّحت بِثَوبِ الخِدمة، وهي فُضُل، والفُضُل أيضًا مِشْيَة فيها اختيال، وذلك أن يَمشِي الرَّجُل وقد أفضل من إزاراه، وتمشي المرأة وقد أفْضَلت من ذيلها وإنما يفعل ذلك من الخيلاء، ولذلك قال رسول الله _ﷺ_ فضل الإزار في النار"[6].

وقوله أيضًا: " يقال تَصوَّغ القومُ إذا ولَّوا سراعًا ومثل انصاغوا، وتصوغ الشَعَرُ إذا تفرق " [7]

---

1) - غريب الحديث: 189/2

2)- المصدر السابق: 340/2.

3) - المصدر نفسه : 214/2

4) - المصدر نفسه: 214/2.

5) - المصدر نفسه: 57/2

6) - المصدر نفسه: 549/2

7) - المصدر نفسه: 188/2 وما بعدها

إذًا فالفعل: تصوَّغ جاء على وزن (تَفَعَّل) والمجرد منه (فَعَلَ)، ويدل على المبالغة والتكثير أكثر من (فَعَّلَ) وتدل أيضاً على الزيادة؛ لأن الزيادة تدل على معنى زائد وأكثر مما تدل عليه صيغة (فعل) الثلاثي المجرد.

وجاء قوله:" تثَّوَّل القوم عليَّ تثولًا، وتَبَكَّلُوا تَبَكُّلًا، كل هذا إذا علوه بالشتم والضرب[1].

**د- صيغة (أفْعَلّ) المزيدة بحرفين الهمزة وتضعيف اللام:**

من معانيها أنها تدل على لون كقولك أخضرَّ الزَرْعَ واحمرّت عيناهُ واسودَّ جِلْدَهُ[2].

إنها تأتي للمبالغة والإكثار في الوصف كقوله هو اسود مني ما كنت أحب أن يبيضَّ مني وما كنت أحب أن يُشتَّد، واشتد مني ما كنت أحب أن يلين و(اسودَّ) مني ما كنت أحب أن يبيضَّ[3]، واخضرَّ عوده[4].

قال أبو حيان الأندلسي: "البياض والسواد لونان معروفان، يقال منهم بيض وسود فهما أبيض وأسود، ولم يُعلُّ العين بالنقل والقلب؛ لأنهما في معنى ما يصح وهما الأبيض والأسود"[5]، فكلمة (اسودَّ) وزنها (افعلَّ) وتدل على المبالغة والإكثار في الوصف على كثرة السَّواد أكثر وأبلغ مما تدل عليه صيغة (فعل) الثلاثي.

والإمام العيني يرى أن الفعل المجرد من أسْوَدَّ (سَوَدَ) وأنه يدل على اللون غير متمكن فإذا تمكن اللون قالوا: (أَسْودَ)، وإذا أرادوا المبالغة فقالوا: (إسودَّ) بتشديد الدّال، وأن الزيادة تدل على المبالغة والإكثار في الوصف[6].

---

1)- غريب الحديث: 105/2.

2) – قائل البيت لمتمم بن نويرة اليربوعي، كتاب الحيوان للجاحظ، ينظر: غريب الحديث: 354/2، جاء ضمن قصيدة مصوغاً قس المفضليات، رقم 266، برواية قد تصوعا، بدل قد تصوغا

3) – غريب الحديث: 74/2

4) – المصدر السابق:526/2

5) – البحر المحيط: 28/2

6) – عمدة القارئ، شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني، الطبعة الأولى – دار أحياء التراث العربي: 12/6

قوله أيضًا انضاخ الماء إذا انصبَّ[1]. إذا فانصبَّ على وزن افعلَّ.

**2- بناء الفعل المزيد بثلاثة أحرف:**

**أ_ صيغة استفعل**

ذكر الخطابي في كتاب غريب الحديث معنيين من معاني (اسْتَفْعَل) إنها تفيد الطلب: كقوله: استكوى الرجل إذا طلب أن يُكوى[2].

إذًا اتفق جميع الصرفيين على الصيغة (استفعل) المزيدة بثلاثة أحرف على إفادتها الطلب، وتفيد أيضًا الصيرورة، مثل قوله: استحمق الرجل إذا صار أحمق وفَعَلَ فِعْل الحَمْقى، وكقولهم: استنوق الجمل أي صار الجمل ناقة، واستأسد الرجل، أي: صار أسدًا[3].

ولم أجد خلافًا أو تعارضًا للخطابي مع سيبويه والنحاة في هذه المسألة.

قال الخطابي: ومنه قوله تعالى: ﴿ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾[4]، أي: غلب عليهم ومن هذا قيل: رجل أحوذي، وهو الناقد في الأمور[5].

وقال القرطبي: "يقال استحوذ على كذا أي غلب عليه ومنه قوله تعالى: ﴿ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾[6]، وقيل أصل الاستحواذ الحوط، من حاذه يحوذه حوذًا إذا إذا حاطه، وهذا الفعل هو الأصل، ولو أعلّ لكان: ألم نستحذ والفعل استحوذ يستحوذ وعلى غير الاعلال استحوذ يستحوذ"[7].

---

1) - غريب الحديث: 408/23- 587/2

2) - المصدر السابق: 402/2

3) - غريب الحديث: 42/2

4) - سورة المجادلة من الآية رقم: 19

5) - غريب الحديث: 269/1

6) - سورة المجادلة الآية 19.

7) - الجامع لأحكام القرآن: 419/5

ومعنى (استحوذ) في الآية السابقة أي غلب واستعلى، بوسوسته في الدُّنيا وقيل قوي عليهم[1].

ويرى (أبو حيان): "أن معنى (استحوذ) أحاط بهم من كل جهة وغلب على نفوسهم واستولى عليهم واستحوذ وجاءت شاذةً في القياس، صحيحًا في الاستعمال"[2].

إذًا فكلمة (استحوذ) جاءت على وزن (استفعل)، وتدل على المبالغة والتوكيد في الغلبة والاستعلاء، وتدل على معنى أبلغ وأكثر مما تدل عليه صيغة (فعل) من الثلاثي المجرد.

**ب- بناء (افعللَّ) المزيدة بثلاثة أحرف:**

جاء في غريب الحديث في (اقشَعرَّ)؛ أي: جِلْدهُ من غضب أو خوف أو نحوه جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ﴾ [3].

وجاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: قوله: اقشعرار الجلد من فزع ونحوه وكلُ شيء تغير فهو مقشعر، وأصله من القشع وهو: الرَّجل الكبير الذي انقشع عنه لحمه من الكبر وأنّ البرد يؤذيه ويضره[4].

ويقول الزمخشري: " (اقْشَعَرَّ) الجلد إذا تقبض تقبضًا شديدًا، وتركيبه من أحرف القشع وهو الأديم اليابس مضمومًا إليها حرف رابع وهو الرَّاء؛ ليكون رباعيًا ويدل على معنى زائد يقال (اقْشَعْرَّ) جلده من الخوف؛ أي وقف شعره دلالة على

---

1) – الجامع لأحكام القرآن: 305/17

2)- البحر المحيط: 238/8

3) – سورة الزمر من الآية 23.

4) – كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي: 287/2.

شدة الخوف[1].

وقال أبو حيان: "والظاهر حمل القشعريرة على الحقيقة إذ هو موجود عند الخشية محسوس يدركه الإنسان من نفسه، وهو حاصل التأثير القلبي"[2].

ويرى القرطبي في (تَقْشَعِرُّ) معنها تضطرب وتتحرك بالخوف مما فيه من الوعِيد[3] فكلمة (تَقَشَعِرّ) في الآية الكريمة فعل مضارع مأخوذ من الفعل (اقْشَعَرَّ) على وزن (افعللَّ) ويدل على المبالغة والإكثار في القشعريرة وهي الرّعدة والخوف واقشعر الجلد.

**3- الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد:**

ينقسم الرباعي المزيد فيه إلى قسمين: ما زيد فيه حرف واحد/ وما زيد فيه حرفان، فالذي زيد فيه حرف واحد وزنه (تَفَعْلَلَ) كتدحرج، والذي زيد فيه حرفان وزن الأول: (افْعَنلَلَ) كاحرنجم، أما الثاني فهو: (افْعَلَلَّ) كاقشعَرَّ واطمأنَّ.

أورد الخطابي في كتابه أمثلة قليلة نسرد بعضًا منها في قوله "تَفَلْفَلَ الرَجُلُ، إذا تَبَخْتَرَ، ومثله تَفَيَّا وتَأطَّرَ[4]، وقوله: "تَمَدْرَعَ الرَجلُ من الدَّراعة أي لبس الدرع، وتمسكن وأصله من السكون والميم زائدة أي أظهر المسكنة والذل، وتضعضع بهم الدهرُ، أي: ضعضعهم الدهر، ومعناه بددهم وشتت شملهم والضعضعة: التبديد والتفريق[5].

وأما ما زيد فيه حرفان على وزن (افْعَنْلَلَ) قوله: "اثْعَنْجَر الماء إذا سال، واثعنجر السحاب بالمطر إذا جاد به"[6].

---

1) - الكشاف للزمخشري، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة مصر: 48/4 .

2) - البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي: 423/7.

3)- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، الطبعة الثانية: 249/15.

4)- غريب الحديث: 172/2.

5) - غريب الحديث: 19/2-73

6)- المصدر نفسه: 202/2 .

# الفصل الثّاني:
# الدلالة الزمنية للفعل

**المبحث الأوّل- الدلالة الزمنية لصيغ الفعل الماضي.**

**المبحث الثّاني- الدلالة الزمنية لصيغ الفعل المضارع.**

**المبحث الثّالث- الدلالة الزمنية لفعل الأمر.**

# المبحث الأوّل:
# الدلالة الزمنية لصيغ الفعل الماضي

1- مفهوم الفعل.

2- الماضي القريب في الزمن الماضي.

3- الماضي البعيد في الزمن الماضي.

4- الماضي ودلالته الزمنية لزمن المستقبل.

**تمهـيد:**

**مفهـوم الفعل:** يعرف سيبويه الفعل في قوله: "أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبينت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع"[1].

وتناقل النّحاة بعد ذلك هذه المعاني ليجمعوا بين الحدث والزّمن في تعريف حد الفعل، حيث إنّ الفعل إنّما هو ما يدل على معنى نفسه مقترن بزمن.

والدلالة الزمنية للفعل الماضي تقتضي تتبع الفعل الماضي ودلالته الزمنية للزمن الماضي، أو لزمن الحال، أو زمن المستقبل.

## أ- الماضي القريب في الزمن الماضي:

الماضي القريب يعني الدلالة على حدث وقع في زمن الماضي قريب من لحظة التكلم كما جاء في غريب الحديث قوله: " ازدلفوا قومي يرد بذلك تقدموا في الحرب، فيقال: ازدلف القوم إذا اقتربوا، وسمي المزدلفة بهذا الاسم لاقترابهم إلى منى بعد الإفاضة من عرفات.

أي: بمعنى رأوا العذاب قربه، ومثله قوله تعالى: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ﴾[2]، أي: قربناهم من الهلاك فالدلالة الزمانية للفعل الماضي القريب.

قال الخطابي: "دير السهم الهدفَ إذا صار من وراء الهدف ووقع خلفه، قال نقلا عن أبي عبيدة: من قرأ ﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾[3] أراد أنه يدبر النهار فيكون في آخره ومن قرأ (إذا أدبر) أراد إذا ولى، إذا فالفعلان دبر وأدبر ماضيان ودلالتهم الزمنية يدلان على الماضي"[4].

---

1) – الكتاب لسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون: 12/1.

2) – سورة الشعراء الآية رقم 64.

3) – سورة المدثر الآية رقم 33.

4) – غريب الحديث: 63/2.

## ب- الماضي البعيد في الزمن الماضي:

ويعني التحدث عن شيء حدث قديما، ومنه قوله تعالى :﴿وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ ﴾ [1]

فالفعل ألقى صيغته الماضي ويدل على زمن حدوث ووقوع الفعل قبل زمن المتكلم.

ومثاله أيضًا قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفّٖ لَّكُمَآ﴾[2].

فالفعل قال في الآية السابقة فعل صياغته على زمن حدوث ووقوع الفعل قبل زمن المتكلم، ويدل على الماضي.

وكقوله تعالى:﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ﴾[3]، فالفعل تقطع غي الآية السابقة فعل مصاغ لحدوث ووقوع الفعل قبل زمن المتكلم، ويدل على الماضي[4].

وقال: أخبرنا محمد بن هاشم، أخبرنا الدّبر عن عبد الرزاق عن أبي جريح قال: "سمعتُ ابن أبي حسين يقول: خاصم رجلٌ أباه فقال صلى الله عليه وسلم: أنتَ ومالك لأبيك" فالفعل خاصم فعل مصوغ للزمن الماضِي ودلالته أنّه يدل على حدوث وقوع الفعل في زمن الماضي وجاء مبنيًا على الفتح؛ لأنه لم يتصل به ضمير[5].

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ﴾[6].

فالفعل خلقنا في الآية السابقة فعل مصاغ للزمن الماضي ودلالته أنّه يدل على زمن الماضي وجاء مبنيًا على السُكون لاتّصاله بالناء الدّالة على الفاعلين.

---

1) – سورة النحل من الآية رقم 15.

2) – سورة الأحقاف من الآية رقم 17.

3) – سورة الأنعام من الآية رقم 94.

4) – غريب الحديث: 44/2.

5) – المصدر السابق: 12./3

6) – سورة المؤمنون الآية رقم 12.

ومن أمثلة ذلك قوله قال أبو العباس: في حديث عائشة: " إنه قال: قرأتُ القرآنَ في سنتين، فالفعل قرأتُ فعل مصاغ للزمن الماضي، ودلالته أنّه يدل على حدوث وقوع الفعل في زمن الماضي"[1].

## ج- الفعل الماضي ودلالته الزمنية لزمن المستقبل:

ومنه أيضًا قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ﴾[2].

فالفعل بَرق في الآية الكريمة السابقة فعل ماض سبق بأداة الشرط إذا فهو مصاغ للدلالة على المستقبل البعيد.

مثاله أيضًا: "إذا صلح الناسُ وبَروا، وليهم الأبرار، وإذا فسدوا وفجروا سلط الله عليهم الفجار"[3].

فالفعل صلح فعل مصاغ للزمن الماضي ويدل على الاستقبال؛ لأنه وقع بعد إذا وجاء مبنيًا على الفتح؛ لأنه لم يتصل به ضمير رفع متحرك وكذلك الفعل فسدوا فعل ماض مصاغ للزمن الماضي ويدل على الماضي المستقبل؛ لأنه أتى بعد إذا وجاء مبنيًا على الضم لاتصاله بواو الجماعة[4].

ومنه قوله: وسال الوادي ظُهْرًا وظَهْرًا، إذا سال من مطر أرضه[5].

ومثال على ذلك وحَّيْتُ الكتاب وحيًا، فالفعل وحّضتُ فعل مصوغ للزمن الماضي ويدل على حدوث وقوع الفعل في الماضي[6].

---

1) غريب الحديث: 11/3.
2) – سورة القيامة الآية رقم 7.
3) – أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده: 261/2.
4) – غريب الحديث: 263/1.
5) – المصدر السابق: 28/2.
6) – المصدر نفسه: 12/3.

وجاء في الحديث قال ابن العباس في حديث سُراقة أنّه قال: " إذا أتى أحدكم الغائط فليكرم قبلة اللهِ ولا يستدبرها وليَتّق مجالس اللعن الطريق والظل واسْتّمَخروا الرِّيح، أي: استقبلوها واستشبوا على سوقكم، أي: انتصبوا على سُوقكم"[1].

فالفعل أتى فعل ماض جاء بعد إذا وهي ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب فجوابه (جملة أتى) وكون الفعل جاء يلي إذا فقد دل وقوعه على الزمن المستقبل.

يقال همَّني هذا الأمرُ، ومن قال أهمني، كان معناه: أقلقني[2].

ومثاله أيضًا كما جاء في الحديث: "إذا اغْتَسَلَ أحدكم من الجنابة فليتق المتينين وليمر على البراجم"[3]، إذا فالفعل اغتسل فعل ماضيًا جاء بعد إذا الشرطية ويفيد الاستقبال؛ لأنه جاء بعدها.

1) – غريب الحديث: 559/2

2) –غريب الحديث: 119/2

3) – المصدر السابق: 208/3

# المبحث الثّاني:
# الدلالة الزمنية لصيغ الفعل المضارع

الأصل أن يدل الفعل المضارع على وقوع حدث في زمن الحاضر أو المستقبل، وتفهم الدلالة الزمنية للمضارع من خلال سياق الكلام أو وجود قرينه مثل قد وهي تفيد المستقبل القريب، والسين للقريب، وسوف تفيد المستقبل البعيد، وأنْ المصدرية للمستقبل، ولا الناهية وهي تفيد المستقبل...

كما في قوله تعالى: ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ﴾[1]، فالفعل يحكمُ فعل صيغته المضارع، ويدل على الحال والاستقبال[2] ومنه قوله: لم تثغرْ، أي: لم تسقط أسنانها، فالفعل تثغر فعل مضارع جاء مجزومًا بلم ويدل على النفي[3].

وكقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾[4] فالفعل تأكلوا فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وكذلك قوله تعالى: ﴿رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾[5] وفي الآية جاء الفعل يحبون مضارعًا من الأفعال الخمسة ويدل على زمن المستقبل، ومنه قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾[6] فالفعل يقولون فعل من الأفعال الخمسة صيغته المضارع ويدل على المستقبل[7].

وكقوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ﴾[8] فالفعل ترى فعل صيغته مضارع ويدل على الاستمرار ومنه قول الشاعر عمر بن أبي ربيعة:

**فَلَمْ أرَ كَالتَجْمِيرِ مَنْظَرُ نَاظِرٍ ولا كَلَيَالِي الحَجِّ أفْلَتْنَ ذَا هَوى**[9]

---

1)- سورة المائدة من 95

2)- غريب الحديث: 478/2

3) - المصدر السابق: 479/2

4) - سورة النساء من الآية رقم 2

5) - سورة التوبة من الآية رقم 108

6) - سورة الفتح من الآية رقم 11

7) - غريب الحديث: 575/2

8)- سورة النحل من الآية رقم 14

9) - ينظر: ديوانه: 19

فالفعل (أَرَ) فعل مضارع ويخلص معناه إلى الماضي[1]، وكان السبب في هذه وقوع وقوع "لم" قبله.

وقال أبو سليمان في حديث الحجاج أنه قال في خُطبة له: "يُوشك ان تُدال الأرض منّا فَلَنْسَكُنْ بطنَها، كما علونا ظهرها، ولتأكلنَّ من لُحومِنا، كما أكلنا من ثِمارِها، ولَتَشْرَبَنَّ من دِمَائِنا، كما شَربنا من مَائِها، ثم لَتَوَحِدَنَّ جُرَزْا، إن الخطابي استشهد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ومنها قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾[2].

وقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[3]، فالفعلان تجهر وتخافت في الآية السابقة مضارعان يدلان على الاستقبال ويفيدان الاستمرارية[4]، ومنه أيضًا قوله تعالى: ﴿وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ﴾[5]، فالفعل يخرج في الآية السابقة فعل مضارع، ويدل على الاستقبال ويفيد الاستمرار[6]، ومثاله أيضًا قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا﴾[7]، فالفعل تشقق فعل مضارع يدل على على الاستقبال، ويفيد الاستمرارية، كما في قوله تعالى: ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾[8]، فالفعل يتبين فعل مضارع منصوب بأنْ المضمرة بعد حتى وهنا

---

1) – غريب الحديث: 81/3
2) – سورة يس الآية رقم 51.
3) – سورة الإسراء من الآية رقم 110
4) – غريب الحديث: 524/2
5) – سورة محمد من الآية رقم 37
6) – غريب الحديث: 482/2
7) – سورة الفرقان الآية رقم 25
8) – سورة البقرة من الآية رقم 187

يــدل علــى الماضــي، ويفيــد الاســتمرارية كقــول الله تعــالى: ﴿وَتَــأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا﴾[1]، فالفعل (تأكلون) فعل مضارع من الأفعال الخمسة ودلالته أنّه يدل على الاستقبال، ويفيد الاستمرارية.

1) – سورة الفجر الآية 19

# المبحث الثّالث:
# الدلالة الزمنية لفعل الأمـــر

فعل الأمر مبني دائمًا حيث يلزم زمنه اتجاها زمنيا واحدا هو المستقبل، كقوله تعالى: ﴿وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ﴾[1]، فالفعل اسال فعل أمر، ويدل على الاستقبال[2]، ومنه قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ﴾[3]، فالفعل (ابْعثْ) في الآية السابقة فعل أمر ودلالته الزمنية يدل على الاستقبال ويلزمه اتجاهًا زمنيًا واحدًا هو المستقبل[4].

وكذلك قوله تعالى: ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾[5]فالفعل خذ في الآية السابقة فعل صيغته الأمر ودلالته الزمنية يدل على الاستقبال[6]، وكقوله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ﴾[7] فالفعل طهر فعل أمر ودلالته الزمنية يدل على الاستقبال أيضًا[8]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[9].

وجاء في الحديث قوله: "أُدْعُ ربَّك بأنَاج ما تَقْدِر عليه"، أي: أضرع ما تقدر عليه من الدعاء، يقال: ناج الرجل بصوته إذا جار به[10]، إذًا فالفعل (ادعُ ) فعل أمر ويدل على المستقبل ومنه قوله: احسنوا ملامكم، أي: خلقكم، فالفعل أحسنوا فعل أمر يدل على الاستقبال[11].

---

1) – سورة يوسف م الآية 82.
2) – غريب الحديث: 194/1.
3) – سورة البقرة من الآية 129.
4) – غريب الحديث:2/ 159.
5) – سورة التوبة الآية 103.
6) – غريب الحديث:2/ 47.
7) – سورة المدثر الآية 4.
8) – غريب الحديث:101/2.
9) – سورة التوبة الآية 3.
10) – غريب الحديث:3 /201.
11) – المصدر السابق: 201/3

وكذلك قوله تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُواْ وَأَطِيعُواْ﴾[1]، فالأفعال اتقوا، اتقوا،

واسمعوا، واطيعوا أفعال أمر وتدل على المستقبل[2]، وجاء في الحديث قول الرسول ـ ﷺ ـ: " اُربطُوا الخَيلَ ،فمَن رَبَط فَرسًا فله جَادٌّ مَائةٍ وخَمْسينَ وَسْقًا"[3]، فالفعل فالفعل اربطوا فعل صيغته الأمر ويدل على الاستقبال[4].

وقوله تعالى: ﴿وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَآ﴾[5]، فالفعل أتوا فعل أمر يدل على الاستقبال[6].

وجاء في الحديث: " اتقوا الله في الضعيفين: المرأة والمملوك"[7]، فالفعل اتقوا فعل مصاغ للأمر يدل على زمن المستقبل، ومثاله أيضًا قوله تعالى: ﴿ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ﴾[8]، فالفعل اعملوا فعل أمر مصاغ للأمر، ويدل على زمن المستقبل[9]، وكقوله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾[10]، فالفعل حافظوا فعل أمر يدل على المستقبل.

---

1) – سورة التغابن من الآية 16
2) – غريب الحديث:182/3
3) – أخرجه البخاري في مسنده: 146/2، وأبو داوود في مسنده: 96/2
4) – غريب الحديث:45/2
5) – سورة البقرة الآية 189
6) – غريب الحديث:167/2
7) – أخرجه أبو داوود في الجنائز: 194/3
8) – سورة فصلت من الآية 40
9) – غريب الحديث:158/1
10) – سورة البقرة من الآية 238

# الفصل الثّالث:
# الفعل من حيث التعدي واللزوم

**المبحث الأوّل- الفعل المتعدي**

**المبحث الثّاني-الفعل اللازم**

**المبحث الثّالث- أفعال متعدية ولازمة**

# المبحث الأوّل:
# الفعل المتعدي

1- الفعل المتعدي إلى مفعول به واحد.

أ- الفعل المتعدي بنفسه.

ب- الفعل المتعدي بدخول الهمز عليه (همزة التعدية).

ج- الفعل المتعدي بالتضعيف.

2- الفعل المتعدي لمفعولين.

3- الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل.

## الفعل المتعدي

ينقسم الفعل المتعدي إلى قسمين: متعدٍ ولازم، ويسمى المتعدي مجاوزًا وأمّا اللازم ويسمى قاصرًا.

**والتعدي لغةً:** "مجاوزة الشيء إلى غيره يقال عدَّاه تعدية فتهدى"[1].

ويقول الأصفهاني: "عدا طوره وتعدى إلى غيره ومنه لتعدي الفعل[2].

والفعل المتعدي هو ما يفتقر وجوده إلى محل غير محله غير الفاعل أو ما يجاوز الفاعل إلى المفعول به بنفسه"[3].

**أمّا في الاصطلاح** هو تجاوز الفعل الفاعل إلى مفعول به[4].

أما اللازم مالم يجاوز الفاعل إلى المفعول به[5]،فكل فعلٍ يُفْهَمُ من لفظه حلوله في حيز غير الفاعل فهو متعدٍ ومثاله: ضَرَبَ، وقَتَلَ، إذ يقتضي الضَرب مضروبًا، ويقتضي القتل مقتولًا، ومالم يُفْهَم من لفظه ذلك فهو لازمٌ، وغير متعدٍ[6].

للفعل المتعدي مصطلحات كثيرة إضافة إلى المتعدي، ومن الفعل مصطلح الفعل المجاوز والفعل الواقع، وقد ذكر الخليل ابن أحمد الفراهيدي قوله: "عدَّى تعدية أي جاوز إلى غيره وتقول الفعل المجاوز يتعدى إلى مفعول بعد مفعول والمجاوزة مثل: ضرب عمروٌ بكرًا، والمتعدي كقولهم: ظن عمرو بكرًا خالدًا[7].

يتعدى الفعل باستخدام إحدى الوحدات الصرفية المخصصة لذلك وهي عنده على النحو الآتي:

---

1) – مختار الصحاح: (عدا): 419

2) – معجم مفردات ألفاظ القرآن، (عدا): 338

3) – شرح المفصل للخطابي: 62/7

4) – شرح المفردات، علي محمد فاخر، دار الناشر للطباعة، المحمدية – القاهرة– 1994– الطبعة الأولى: 30/1

5) – شذا العرف في فن الصرف:50.

6) – ينظر شرح المفصّل:62/7.

7) – العين: 215/2

1_ الفعل المتعدي إلى مفعول به واحد بحسب ما ذكره الخطابي وهي عنده على النّحو الآتي:

**أ- يتعدى بنفسه:**

كقوله:" رَحِمَ اللهُ الهَلوبَ ، ويعني المرأة المواتية لزوجها المحبة لبعلها"[1].

دائمًا من دون واسطة، قوله سَال الوادي دُرْاء إذا سالَ من مَطَر غيرِ أرضِه، وسال الوادي ظُهْرًا إذا سال من مَطرِ أرْضِه[2].

**ب_ المتعدي بالهمزة (همزة التعدية):**

يتعدى بدخول همزة التعدية عليه، كقوله تعالى: ﴿أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنۡيَا﴾[3] أصلح الله القاضي، فالفعل أصلح جاء متعديًا لمفعول به واحد وهنا جاء الفعل أصلح متعديًا بسبب دخول همزة التعدية عليه كقوله زحف وأزحف، مثل: أذهب وأَدْخَل الرّجلُ في أمره، والدخل هنا بمعنى الغش والفساد والأصل أن يدخل في الأمر ما ليس منه كقوله: أجلسوني[4].

فالفعل أحكم فعل متعدٍ بدخول همزة التعدية عليه، ومثاله أيضًا قولهم: شَرَقت الشَّمسُ إذا غابت وأشرقت الشمسُ إذا أضاءت[5].

ومثاله: أرضت المكان إذا سويته وهيأته وقوله فرعَ بينهم أو فرغته[6].

---

1) – غريب الحديث: 28/2

2) – المصدر السابق: 379/2

3) – سورة الأحقاف من الآية 20

4) – غريب الحديث :40/2.

5) – غريب الحديث: 160/1.

6) – المصدر السابق: 165/1.

**ج_ المتعدي بالتضعيف:**

ويتعدى الفعل اللازم بالتضعيف، نورد منه بعض الأمثلة التي ذكرها الخطابي في كتابه:

كقوله صلى الله عليه وسلم: "إذا جاء شهر رمضان فُتِحَتْ له أبواب الجنة وغُلِّقَتْ أبوابُ النارِ، وصُفِّدَتْ الشَيَاطِين، وقيل يا باغيَّ الخيرِ أقبل، و يا باغيَّ الشرِ أقصرْ، إذًا فالأفعال السابقة فُتِّحَت، وصُفِّدت، وغلقت، كلها أفعال مضعفة.

غصَّ الرجلُ بالطعامِ، وشرَّق بالماء، وشجَّى بالعظم[1].

ومثل: حَبَّرتُ الثوبَ[2].

وقوله: "عذَّرتُ في الأمرِ إذا قصّرتُ، وكقوله: زَبْرَّتُ الكتابَ، أُزْبِرُه وأَزبُرُه، والمِزبَر: القلم، وسُمي الكتابُ زبورًا، وكقوله: حَكَّمْتُ الفرسَ، وأحكمتُهُ وحكّمته وحَكّمْت الرجلَ[3].

**2_ الأفعال المتعدية إلى المفعولين وثلاثة مفاعيل:**

فالأفعال المتعدية إلى المفاعيل وردت على ثلاثة أقسام بحسب ما جاء في كتاب غريب الحديث، وينقسم إلى أفعال متعدية إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهي ظن واخواتها، وتدل هذه الأفعال على الظن في الخبر (المفعول به الثاني)، أي: إن علاقة الخبر بالمبتدأ علاقة ظنية، والمعنى الذي يصلح لأفعال هذه المجموعة هو معنى الرُّجحان، أي: رجحان حدوث معنى الخبر في المبتدأ أوّله، وذلك يجنبنا معنى الزعم أو الكذب أو الافتراء الذي يفهم هذا التركيب، وأفعال ليس أصلها مبتدأ وخبر.

وبعض النحاة رأوا أن يجعلوا أفعال هذه المجموعة على قسمين:

---

1) – غريب الحديث: 161/1.

2) – المصدر السابق: 432/2.

3) – المصدر نفسه:29/2، 59.

**أوّلهما: أفعال تتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.**

ما يدل على اليقين وأفعاله هي: عَلِمَ، رأى، وَجَدَ، دَرَى، تَعَلَّم بمعنى اعلم، والأخرى: ما يدل على الرجحان، وأفعالها هي: حَسِبَ وزَعَمَ، وخَالَ، ظَنَّ، عَدّ...

**أفعال تفيد الظنّ والرجحان:**

تدل أفعال هذه المجموعة على ظنَّ في الخبر (المفعول به الثاني)، أي: إنّ علاقة الخبر بالمبتدأ علاقة ظنية، والمعنى الذي يصلح لأفعال هذه المجموعة هو معنى الرجحان، أي: رجحان حدوث معنى الخبر في المبتدأ أوّله، ومعنى الرجحان يجنبنا معنى الزعم أو الكذب أو الافتراء الذي يمكن أن يفهم من هذا التركيب[1].

وبعض هذه الأفعال وردت في كتاب غريب الحديث منها:

**أفعال تفيد الظن:**

**1_ رأى:**

يرى النحاة أنها تستعمل في الظن كما تستعمل في اليقين إذا كانت معناها قلبياً، ومثله: كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾[2]، فالمفعول الأول (الياء) في أراني وهي ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول أوّل، وجملة (أعصر خمرا) في محل نصب مفعول به ثاني لفعل أراني.

ومنه قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا﴾[3]، فالكاف في يريكم ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، والبرق مفعول به ثانٍ منصوب

وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

1) – ينظر: كتاب النحو العربي، تأليف دكتور ابراهيم بركات، دار ابن حزم للنشر: 127/2

2) – سورة يوسف من الآية 36

3) – سورة الرعد من الآية 12

**2_ حَسِب:**

قوله: _صلى الله عليه وسلم_ " لا تحسبن أنَّا ذبحناها من أجلك"، فالفعل تحسبن فعل متعدٍ لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهما أن ومعموليهما في محل نصب تَحَسْبَنَّ، ويفيد الظن والرجحان[1].

**أفعال تفيد اليقين:**

**1_ ظنَّ:**

قال الخطابي: "ظننت زيدًا، أي: اتهمته فهو مظنون فظن هنا تفيد الشك والظن[2]، الفعل ظن ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾[3]، وقوله تعالى:﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ ﴾[4]، فالفعلان أظنك ويظنون فعلان متعديان لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر[5]، حيث إن المفعول الأول هنا(الضمير)، والمفعول الثاني (مثبورا)، إذًا فالفعل ظن في الآية السابقة يفيد اليقين، أي: بمعنى يعلمون.

**2_ وجد:**

ورد في غريب الحديث قوله[6]: " وجدنا ولاية صاحبِه المُطِيي خَيرًا من وِلايتِه، فالفعل وجد متعدٍ لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر فالمفعول الأول ولايةً، والمفعول الثاني خيرًا والفعل وجد يفيد اليقين.

---

1) – غريب الحديث: 228/3.
2) – المصدر السابق: 150/3
3) – سورة الإسراء من الآية 102
4) – سورة البقرة من الآية 46
5) – غريب الحديث: 26/3
6) – المصدر السابق: 477/2.

**3- عَلَّم:**

جاء في الحديث أن رجلًا من المشركين قال له: " لقد عَلَّمَكُم صاحبُكم كلَّ شيءٍ حتى الخِراءة"، والخِراءة هنا مكسورة الخاء ويقصد بها النجاسة[1].

فالفعل علَم بتضعيف اللام جاء متعديًا لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

وكما جاء في قوله: وقال أبو سليمان في حديث عُمر "أنه كتب أن حلوا نساءكم الفضة ولا تحلوا نساءكم الذهب وعلموهن سورة النور"[2].

وكقول أبي العباس في حديث عُمر إنّه قال: "لا تَنبِطوا في المدائِن، ولا تتخذوها دارَ إقامةٍ، ولا تُعَلِّمُوا أبكارَ أولادِكم كتاب النصارى، وتَمَعْززوا وكونوا عَرَبًا خُشْنًا، ومعنى تنبطوا، أي: تكونوا كالأنباط، ومعنى تمعززوا تحتمل وجهين هما: أن يكون من المُعزِّ وهو الشِّدة والصَّلابة، فيقال: رجل ماعِزٌ، أي: شديد الصلابة، ومنه قيل للأرض الحَزِنة أي ذات الحجارة المَعزاءُ"[3].

**4- جعل:**

كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [4]، فالفعل (جَعَلَ) في الآية السابقة متعدٍ لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهما الكاف في جعلناكم، والمفعول الثاني في شعوبًا[5]، كقوله:" اجعلوا سيوفكم للمنايا فرضًا، أي: طُرقًا إلى المنايا، وقوله أيضًا: أجعلوا غاياتكم الموت، فالفعل اجَعَل في المثالين السابقين جاء متعديًا لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر[6]، ومنه قول الرسول ـ ﷺ ـ " اللهم اجعل فناء

---

1) – غريب الحديث: 220/3.

2) – المصدر السابق: 67/2.

3) – المصدر نفسه: 72/2، 73.

4) – سورة الحجرات من الآية رقم 13.

5) – غريب الحديث: 459/2.

6) – المصدر السابق: 568/2.

أمتي بالطعن والطاعون"[1]، فالفعل اجعل متعدٍ لمفعولين، ومنه قوله:" اجعلوا المسألة آخر كسبكم أي ما دُمتُم تقدرون على معيشة، وإن دقّت فلا تسألوا الناس، ولا تتخذوا المسألة كَسْبا" فالفعل اجعلوا فعل أمر، وهو متعد لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر[2].

**5_ اتْخَذ:**

كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا﴾[3]،

فالفعل اتخذ فعل متعدٍ لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر[4]، (هذا، مهجورا).

ومنه قول الرسول _ﷺ_ "لا يَتَّخِذنَّكُم الشَّيطان جَريًّا"[5]، فالفعل (يتخذن) فعل مضارع متعدٍ لمفعولين اصلهما مبتدأ وخبر ويفيد الرجحان.

وجاء في قول العَجّاج: " واتخذته النائجاتُ مَنْاجَا، فالفعل اتخذ جاء متعديًا لمفعولين، الأول الهاء الضمير المتصل، والمفعول الثاني مناجا ويفيد اليقين[6]،

ومثاله أيضًا قوله: ولا تتخذوا المسألة كسبًا، فالفعل تتخذوا فعل مضارع من الأفعال الخمسة متعدٍ لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، ويفيد اليقين والرُجحان، وهما المسألة وكسبًا[7]، ومثاله أيضًا قوله: اتخذ فوقها مجلسًا، فالفعل اتخذ فعل ماضٍ متعدي لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، ويفيد اليقين والرُجحان ونصب مفعولين[8].

**6- رأى:**

---

1) - أخرجه أحمد في مسنده: 238/4.
2) - غريب الحديث: 560/2.
3) - سورة الفرقان من الآية 30.
4) - غريب الحديث: 343/2 .
5) - أخرجه أبو داوود في الأدب: 254/4- أحمد بن حنبل في مسنده: 241/2، غريب الحديث: 264/3.
6) - غريب الحديث: 201/3.
7) - غريب الحديث: 560/2.
8) - المصدر نفسه: 543/2.

ويفيد اليقين ومن النحاة من يراه يستعمل في الظن، كما يستعمل لليقين وكقوله: رأيته متبينًا، رأيته شخصًا كبيرًا، وكقوله، يقال: رأيت فلانًا حرضًا، أي: من الأحراض إذا أشرف على الهلاك، فالفعل رأى متعد لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ويفيد اليقين[1]، فالمفعول الأول في الشاهد الأول (الضمير المتصل الهاء) في رأيته والمفعول الثاني(شخصا) وأما الشاهد في المثال الذي يليه فهو (فلانًا) وقع مفعولا أول، و(حرضا) المفعول الثاني.

فأفعال المجموعة السابقة كلها افعال متعدية لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

ورد في كتاب الغريب في حديث النبي –صلى الله عليه وسلم– أنّه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصَّدقة، فقال رجل: يا رسول الله أرأيتك النَّجدةَ تكون في الرَّجُلِ؟ فقال: ليست لهما بِعَدلٍ، إنَّ الكَلْبَ يَهِرُّ من ورَاءِ أهلَهِ قوله: أرأيْتَك، هو كقوله: أرأيت ويَجري في الكلام هَجْرى الاستِخْبار، قال تعالى: ﴿أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [2] ، ومعناه أن النجدةَ والشجاعة غريزة في الإنسان فهو قد يلقى الحرب ويُقاتل حَمِيَّةً لا حِسْبَةً، وضرب الكلب مثلاً؛ إذ كان من طبعه أن يَهِرّ دون أهْلِه ويَذُبَّ عنهم، فاسم الإشارة (هذا) مفعول به أول، وأما المفعول الثاني فجملة استفهامية مقدرة، أي: أتكرمه وأنا خيرٌ منه، فأفعال المجموعة السابقة كلها أفعال متعدية لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

**ثانيهما_ أفعال تتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر:**

وتدور في معنيين هما (المنع والاعطاء، والكساء أو الإلباس) وهي : (أعْطى ومَنح، وأكسب، وأورد ، وأرفد، وألبَس وكسَا).

---

1) – غريب الحديث 216/1 – 406/2–506.

2) – سورة الإسراء من الآية 62.

- **أعْطى:**

مثالـه قـول أبـو سـليمان فـي حـديث ابـن عبـاس أنـه قـال: "أعطـى رسـول الله _ﷺ_ عثمـان بـن طلحـة مفتـاح البيـت[1]، فالفعـل أعطـى متعـدِ لمفعـولين لـيس أصلهما مبتدأ وخبر وهما عثمان ومفتاح.

ومثال قول أبو سليمان في حديث ابن عباس أنه قال: " أعطِهِم صدقاَتِك وإنّ أتاكَ أهدلُ الشَّفَتين مُنَقَّشُ المِنْخَرَين"[2]، فالفعل اعْطى في الحديث السابق فعل متعدٍ لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر[3]، فالمفعول الأول الهاء في أعطهم، والثاني نصب بالكسرة نيابة عن الفتحة في صدقاتك.

ومنهـا مـا ورد فـي كتـاب غريـب الحـديث، وهـي علـى النحـو الآتـي: قولـه: أعطـاني مـولاي مـائتي درهـمٍ، فالفعـل أعطـى متعـدِ لمفعـولين لـيس أصـلهما مبتـدأ وخبر[4].

وقوله أيضًا: ما أعطيتُ زيدًا إلا مائةً فقط، فالفعل أعطى في المثال السابق جاء متعدِ لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر[5]، وجاء في غريب الحديث، قول جرير يمدح بني أمية:

**أعطوا هُنيدة يحذوها ثمانية ما في عطائهم مَنّ ولا سرف[6]**

ومثالـه أيضًـا: فأعطـاه أربعـين درهمًـا، فالفعـل أعطـى متعـديًا لمفعـولين لـيس أصلهما مبتدأ وخبر( الهاء، أربعين).

قال الخطابي: "أنشدني بعض أهل الأدب قال: أنشدنا ابن الأنباري، عن أبي العباس ثعلب يقول:

ولم يعطهم مالا أبوا أن يسودهم وهان عليهم فقده وهو أظلم

---

1) – غريب الحديث: 446/2.
2) – النهاية: 251/5.
3) – غريب الحديث: 446/2.
4) – المصدر السابق: 87/2 وما بعدها.
5) – المصدر نفسه: 320/2.
6) – ينظر: ديوانه: 207.

فالفعل يعطهم في البيت السابق متعدٍ لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، ويفيد الإعطاء والمنح"[1].

وكقوله: " إنكم إن شَهِدْتُم أنْ لا إله إلاّ الله، وأعطيتُم الخُمْسَ من المَغْنم، وسَهْمَ النبيّ، وسَهْمَ النبي، والصفيَّ فأنتم آمنون بأمان الله"[2] فالفعل أعطى فعل متعدِ لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، المفعول الأول محذوف تقديره (أعطيتم المستحقين الخُمْس)، والمفعول الثاني( الخُمْس).

- **كسا:**

جاء في الحديث: "أول من كسا البيت كُسوةً كاملةً تُبَّعٌ كسَاهَا الأَنْطاع ثم كساها الوصَائِل، الوصائل، ثيابُ حَبْرة من أعصاب اليمن"[3].

هذا ما ورد ذكره من الأفعال في كتاب غريب الحديث، أما باقي الأفعال فلم أجد لها شواهد في الكتاب.

---

1) – غريب الحديث: 160/1.

2) – غريب الحديث: 236/1.

3) – المصدر السابق: 218/2.

# المبحث الثّاني:
# الفعـــــل الــلازم

سبق وأنْ ذكرنا إن الفعل من حيث اللزوم والتعدي ينقسم إلى قسمين: فعل متعدٍ، وقد تم الحديث عنه في السابق، أما في هذا المبحث فإننا سنتحدث عن الفعل اللازم الذي تتعدد أوزانه وتختلف من وزنٍ لأخر.

والفعل اللازم منه ما هو ثلاثي مفتوح العين كَقَامَ، قَعَدَ، وجَلَسَ، ومنه ما هو مكسور كَفِرحَ، وحَزِنَ أو مضمومها كَظَرُف، وكَرُمَ، ومنه ما هو غير ثلاثي كانطلق، واجتمع[1].

إلا أن الأبنية المتعدية أكثر من اللازمة[2]، يقول ابن جني: "والفعل كالأصل في المصادر الثلاثية لا سيما في المتعدي منها، والمتعدي أكثر من غير المتعدي، فلذلك ساع فيه (فَعْلُ)"[3].

## أبنية اللازم:

أ- أبنية اللازم من الفعل الثلاثي المجرد:[4]

1_ بناء (فَعَلَ يَفْعُلُ)[5].

2_بناء (فَعَلَ يَفْعِلُ)[6].

3_ بناء (فَعِلَ يَفْعَلُ)[7].

4_ بناء (فَعَلَ يَفْعَلُ)[8].

---

1) - ينظر: شرح المقرب: 30/1، 31.

2) - ينظر: المنصف شرح كتاب التصريف: 182.

3) - المحتسب: 134/1.

4) - ينظر: أبنية الأفعال في اللغة العربية: 95 وما بعدها.

5) - ينظر: معجم مفردات ألفاظ القرآن: (رسا) 201.

6) - المصدر السابق: (ثوى) 81.

7) - المصدر نفسه: (شقا) 271.

8) - المصدر نفسه: (ينع) 578.

5_ بناء (فَعِلَ يَفْعِلُ)[1].

6_ بناء (فَعُلَ يَفْعُلُ)[2].

ويمكن تتبع ما ورد من أبنية اللازم في كتاب غريب الحديث كالآتي:

ما جاء على وزن (افعلّ) بتضعيف اللام لا يلي هذا الفعل إلا لازمًا ويؤتى به غالبًا للدلالة على قوة اللون أو قوة العيب كقولهم: احمرَّ واسوَّد واخضرَّ[3].

ومنه بناء (افعالَّ) بتضعيف اللام يلي لازمًا ومثل له قوله، نحو: احمرّ وتزمهرّ واسودّ[4]، ومن الأفعال اللازمة التي وردت في كتاب غريب الحديث وتكون لازمة دائمًا ما جاء على وزن (افعالَّ) وتكون أيضًا من الألوان مثل: احمارّ واسوادّ، وقد جاء في غير ذلك كقوله: انضاخَّ الماء[5].

وكذلك بناء (افعنلّ) جاء لازمًا كقوله: احِرنجمَّ، معناه: تقبَّضَ وتجمّعَ، ويقال: بل هو أن يتجمعَ ويتراجع إلى الخلف، وقال: ناقلًا عن الأصمعي يقال: احرنجم واقرنبع بمعنى واحد[6]، ومن الأفعال اللازمة التي وردت في كتاب الخطابي ما جاء على وزن ( تَفَعْلل) ويكون دائمًا لازمًا قوله: تمدرع وتمسكن وعسعس، وكقوله: تضعضع بهم الدهر وتململ[7].

ومن أبنية الفعل اللازم التي ذكرها الخطابي في كتابه (افْعَللّ) كقوله: اقْشَعَرَّ وكقوله اجلعبَّ البعير في سيره[8].

---

1) – ينظر: معجم مفردات ألفاظ القرآن: (ودي) 555.

2) – ينظر: معجم مفردات ألفاظ القرآن: (فحش) 387.

3) – غريب الحديث: 199/2.

4) – المصدر السابق: 66/2.

5) – المصدر نفسه: 74/2.

6) – المصدر نفسه: 567/2.

7) – المصدر نفسه: 18/2– 396.

8) – المصدر نفسه: 74/2 – 323.

ومن الأفعال اللازمة التي ذكرها الخطابي في كتابه غريب الحديث ما جاء على وزن (افْعولل) كقوله: اخلولق ومعناها: اجتمع وتهيأ للمطر[1].

ومن أمثلة الفعل المزيد التي وردت في كتاب غريب الحديث للخطابي:

ما جاء على وزن (تفَّعل)، ويكون مطاوعًا لوزن (فعَّل) كقوله: تَذَمَّرَ الرَّجل إذا لام نفسه التَّقصير، وكقوله: تذامر القوم إذا تلاوموا[2]، ومن أمثلة الفعل اللازم ما جاء على وزن (تَفاعل) كقوله: تعاقد الرَّجلان، ومنه قوله: تماصعَ إذا تضاربوا[3].

ومن أمثلة الفعل اللازم التي ذكرها الخطابي ويلي نادرًا قوله: أجبل القوم وكذلك قوله: أكدى إذا كان يخفر، أسْهل القوم[4].

وقد يكون الفعل لازمًا، ولكنه يتعدى بدخول حرف الجر عليه، كقول: هدر الرَّجُل في منطقه، فالفعل هدر لازمًا ولكنه تعدى بحرف الجرّ إلى المفعول به[5].

---

1) – غريب الحديث: 567/2.

2) – المصدر السابق: 57/2.

3) – المصدر نفسه: 318/2 – 370.

4) – المصدر نفسه: 77/3.

5) – المصدر نفسه: 217./3.

# الباب الثّاني:

# صيغ الأسماء ودلالاتها

**الفصل الأول- صيغ المصادر ودلالاتها.**

**المبحث الأول- مصادر الأفعال الثلاثية السماعية المجردة.**

**المبحث الثاني- مصادر الأفعال المزيدة بحرف.**

**المبحث الثالث- مصادر الأفعال المزيدة بحرفين.**

**المبحث الرابع- الفعل الرباعي بحرف واحد.**

**المبحث الخامس- المصادر القياسية.**

# الفصل الأوّل
# صيغ المصادر ودلالاتها

# المبحث الأوّل:
# مصادر الأفعال الثلاثية السماعية المجردة

**تمهيد:**

المصدر هو الاسم الذي يدل على الحدث مجردًا من الزمن والشخص والمكان[1]، وله تعريفات عديدة منها: " هو اسم دالٌ بالأصالة على معنى قائم بفاعل، أو صادر عنه حقيقة، أو مجازًا، أو واقع على مفعول، وقد تسمى فعلًا أو حدثًا وحدثانًا"[2].

والفعل والمصدر يتفقان في الدلالة على الحدث، والاشتراك في أحرف اللفظ ويختلفان في تجرد الثاني من الزمن[3].

**والمصدر نوعان:**

1- المصدر السماعي: وهو الذي يسمع في الفعل خارجًا عن الوزن القياسي الذي يجب أن يكون عليه[4]، وما ورد منه يُحفظ ولا يقاس عليه.

2- المصدر القياسي: وهو الذي نستطيع أن نقيس عليه مصادر الأفعال التي وردت عن العرب، ولا نعرف كيف تكلموا بها، وهو الأصل الذي تطرد عليه مصادر كل باب[5].

وقد رجّح ابن جني السماع على القياس بقوله: " واعلم أنَّك إذا أدَّاك القياس إلى شيء ما، ثُمّ سمعت العرب قد نطقت فيه بشيء آخر على قياس غيره، فإن سمعت آخره مثل ما أجزته، فأنت فيه مُخيَّر تستعمل أيُّهما شئت، فإنْ صح عندك أنّ العرب لم تنطق بقياسك أنت كنت على ما اجمعوا عليه ألبتة...إلخ، وقال في

---

1) – أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي – الطبعة الأولى– مكتبة النهضة، بغداد، 1965م: 208.

2) – شرح التسهيل: 178/2.

3) – ينظر: الأصول في النحو: 38/1، 85/3.

4) – ينظر: القضايا الصرفية في ضوء القرآن الكريم: 15/2.

5) – ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 208.

تعارض السماع والقياس وأيّهما يؤخذ به: "إذا تعارضا نطقت بالسموع على ما جاء عليه، ولم تقسه في غيره"[1].

نسرد تقسيم المصادر الثلاثية وغير الثلاثية عند الخطابي مع ذكر بعض آراء علماء الصّرف في هذه المسألة:

**1_ مصدر( فَعِيْل).**

مصدر الفعل الثلاثي ما جاء على مصدر (فَعَلَ) مصدره على وزن (فَعِيل) ويدل على حركة كقوله: هَفَّ الحمار هَفِيف، إذا أسْرع في سيره[2].

**1- مصدر (فُعُول) بضم الفاء والعين:**

**وهو سماعي في جميع ما ورد عليه[3].**

قال الخطابي: "والقُنُوع: مسألة الحاجة، يقال: قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعُ، إذا سأل[4]وقال سيبويه: "وقد جاء بعض ما ذكرنا من هذه الأبنية على (فُعُول) وذلك: لزمه يلزمه لزوما، ونهكه ينهكه نهوكا، ووردت ورودا، وجحدته جحودا، وشبهوه بجلس يجلس جلوسًا، وقعد يقعد قعودًا، ورَكَنَ يَرْكُنُ رُكُونًا"[5].

ورد في الغريب قوله: "شُبُوبُ الفرسِ، وهو أن يرفع يديه ويعتمد على رجليه"[6]، وموضع الشاهد هنا(شُبُوب) على وزن (فُعُول).

وقول الشاعر قيس بن الملوح أيضًا:

**وَ لِي كَبِدٌ مَقْرُوحَةٌ قد بَدتْ بها صُدُوعُ الهوى لو كان قَيْنٌ يَقِنُها[7]**

---

1) – أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 2/ 260.

2) – غريب الحديث: 91/3

3) – أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 232.

4) – المصدر نفسه: 535/2

5) – الكتاب لسيبويه: 7/4 وما بعدها

6) – غريب الحديث: 559/2.

7) – المصدر السابق: 2/ 577.

وذكر سيبويه قوله : " قد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على (فِعْلان) وذلك نحو: حَرَمَه يَحْرِمُهُ حِرْمَانًا، ووجد الشيء يجده وجِدْانًا، ومثله وقد قالوا: على القياس لقتله لقيانًا، ومثل: هذا رَئِمَهُ رِئْمَانًا، وقالوا: حَسِبْتَهُ حِسْبَانًا، ورَضَيْتَهُ رِضْوَانًا، وقد قالوا: سَمِعْتَهُ سَمَاعًا، فجاء على (فعَال) كما جاء على (فُعُول) في لزمته لزما"[1].

وذهب ابن قتيبة إلى القول إنّ "مصدر (فُعُول) يلي من باب (فعل يفعل) على وزن (فُعُول) نحو: سكت سُكُوتًا، وخَرَجَ خُرُوجًا"[2].

وقال أيضًا: " ما جاء من باب (فعل يفعل) بفتح العين في الماضي والمضارع، يلي مصدره على وزن (فعول) نحو: جحد جحودًا، ويلي على وزن (فُعال) نحو: سأله يسأله سؤالًا، ويلي على وزن (فعلان) نحو: لمع يلمع لمعانًا، ويلي على وزن (فعَال) بفتح الفاء والعين نحو: نصح ينصحُ نصاحةٌ، ويلي على وزن (فِعَال) بكسر الفاء نحو: طمح طماحًا وضرح ضِراحا" [3].

يتضح مما سبق ذكره استعمال الخطابي الوزن ( فَعَلَ) يلي على وزن (فُعُول) من الفعل الثلاثي المجرد.

**2_ مصدر (فَعْلةٌ) بفتح الفاء وسكون العين:**

الصّولة مصدر صَالَ يَصُولُ عليه إذا: استطال عليه، والمراد بالصولة: الكثرة، كالصول وليست بمنزلة (الضَرْب من الضرب)، (والقَوْلة من القول)، ولكنهما كالغلبة والغلب، فالصولة مصدر جاء على (فَعْلة) مثل: الرحمة، كقوله: إذا قلت فلان ذو صولة، لم ترد إنه يفعل ذلك مرة فقط[4].

---

1) – الكتاب لسيبويه: 7/4 وما بعدها.

2) – أدب الكاتب: 507.

3) – المصدر السابق: 508.

4) – غريب الحديث: 251/3 – وشرح شافية ابن الحاجب: 156/1.

وقوله: " الصَبْوة: مصدر صَبَا الرَّجُلُ يصبو صبًا وصَبْوةً، إذا مال إلى الهوى، وأنشدني أبو عُمر، أنشدني ثَعْلب:

**وما يستوي الصَّابِي ومن تَرك الصِّبا وإنَّ الصِّبا للعيش لولا العواقِبُ"[1]**

**3_ مصدر (فَعَالـة وفُعَالـة) بفـتح الفـاء والعين فـي الأوّل وضـم الفـاء والعين فـي الثاني،:**

قال الخطابي: " وأما الفَعَالة فنحو البَلاَغَة والفَصَاحة والصَرَاحة"[2].

1) – غريب الحديث: 3/ 124.

2) – المصدر السابق: 3/253،251–272 – وينظر: الصّاحبي: 224 وما بعدها– وينظر: شرح شافية ابن الحاجب: 155/1 – وينظر: أوضح المسالك: 237/3 – وهمع الهوامع في شرح الجوامع للسيوطي: 49/5.

# المبحث الثّاني
# مصادر الأفعال المزيدة بحرف

ذكر الخطابي بعض المصادر المزيدة بحرف واحد والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف وهي عنده على النحو الآتي:

## 1_ المصدر الأول: تفعيل مصدر (فعَّلَ).

قال الخطابي: "جَمَّر الرجلُ تَجْمِيرًا إذا رَمَى الجِمارَ، قال عمر بن أبي ربيعة:

فلم أرَ كالتَّجْمِير مَنظَر ناظِرٍ ولا كَليَالي الحَجِّ أَفْلتْنَ ذَا هَوى"[1].

ونقل الخطابي عن الفراء: " وإنما نُصِبَ على المصدر، كأنك قلت: سَبَّحْتَ لله تسبيحًا، فجعل السبحان في موضع التسبيح كما تقول: كَفَّرتُ عن يميني تكفيرًا، ثم تجعل الكفران في موضع التكفير فتقول: كَفَّرتُ عن يميني كُفْرانًا"[2].

وذكر ابن هشام في أوضحه قوله: "أن مصدر (فعّل) المزيد بالتضعيف من الصحيح العين يلي على وزن (تفعيل) نحو: التسليم، والتكليم، ومن المعتل فإن ياء (التفعيل) تحذف وتعوض منها بالتاء، فيصير وزنه بعد ذلك (تفعلة) كالتوصية"[3].

وأما السيوطي فقال: " إن مصدر (فَعَّل) من الصحيح العين يلي على وزن (تفعيل)، نحو: كَرَّم تَكْرِيمًا وتَكْرِمَة، ويلي على وزن (تَفْعِلة) من المهموز الاخر مثل: هنأ تهنيئًا وتهنئة، وأنّ (تَفْعِلة) تختص بالمعتل العين"[4].

من خلال ما ذكر من أقوال النحاة توصلت إلى أن كل فعل جاء على وزن (فَعَّل) فالمصدر منه يلي على (تَفْعِيل) و (تَفْعِلة) وأن الآراء السابقة قد تباينت حول هذه المسألة، ومصدر (فَعّلَ) المزيد بالتضعيف ولكن جميع الآراء انحصرت في أوزان عدة هي (التفعيل والتَفْعَلة والتِّفْعَال والفِعَال، وفِعَّال)، والخطابي وافق آرائهم في هذه المسألة وتمثل ذلك في (فَعّل _ تفعيل).

---

1) – غريب الحديث: 3/ 198.

2) – الممتع في التصريف: 382/2

3) – أوضح المسالك: 238/3.

4) – همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 50/6 وما بعدها

# المبحث الثّالث:
# مصادر الفعل الرُّباعي المجرد

**1- مصدر الفعل الرُّباعي المجرد:**

**أ_ يكون مصدره على وزن (فَعْلَلة):**

نحو: بعثرة، طَمْأنة، دَحْرَجَة، لَعْثَمَة، يلحق بفَعْلَلة التي نرى أنها تكون عليها الأفعال الرباعية ذات المقاطع المتكررة والتي يسميها اللغويون المتقدمون أفعالًا رباعية مضعفة، نحو: زَلْزَلَ، صَلْصَلَ، فَلْفَلَ، وسَوَسَ، خَرْخَرَ، حَصْحَصَ، شَقْشَقَ[1]، ويقال: " الطَّرْطبة: صوت للحالِب بالمَعِز ليُسْكِّنها به[2]، والطرطبة مصدر فعل رباعي، وورد أيضًا: الجرجرة: الصّبُ، يقال: جرجر في بطنه الماء إذا صبَّه جرجرةً[3].

**ب_ مصدر (فِعلال) بكسر الفاء و(فَعْلال) بفتح الفاء:**

قال الخطابي يقال: "توب فَضفاض بفتح الفاء، أي: واسع، ويقال أيضًا بدن فضفاض أي: كثير اللحم[4]،والأرض فضفاض ويريد كثرة المطر، وأن الماء قد علاها فطبقها[5]، وذكر أيضا: البجباج: الكثير البجبجة في كلامه، وهي الهَذَر من غير بيان[6].

وجاء أيضًا في الغريب قوله:" والطَمطام: أي معظم ماء البحر، وفي بعض الروايات أن النبي_ صلى الله عليه وسلم_ قال: رأيت أبا طالبٍ في ضحضاح من النار ولولا مكاني لكان في الطمطام"[7].

---

1) - ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: 177/1 وما بعدها

2) - غريب الحديث:91/3.

3) - المصدر السابق: 3/ 264.

4) - المصدر نفسه: 510/2

5) - المصدر نفسه: 510/2.

6) - المصدر نفسه: 130/2.

7) = المصدر نفسه:20/2.

قال سيبويه: "إن مصدر (فَعْلَلَ) الرُّباعي المجرد يلي على وزن (فَعْلَلَة) بفتح الفاء وسكون العين نحو: دَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةٌ، وزَلْزَلْتُهُ زَلْزَلة، وحَوْقَلْتُهُ حَوْقَلَةٌ، ويلي على وزن (فِعْلال) بكسر الفاء نحو: زِلزالٌ بكسر الزَّاء أي: ألحقوا الهاء عوضًا من الآلف التي تكون قبل آخره حرف، وذلك ألف زِلْزَال، وقالوا: زِلْزَلْته زِلْزَالًا، وقِلْقَتَهُ قِلْقَال، وسِرْهَفتُه سِرهافًا ، بالكسر، كأنهم أرادوا مثال (الإعطاء، والكذّاب)؛ لأن مثال: (دَحْرَجْتُ) وزنتها على (أَفْعَلْتُ وفَعَلْتُ) ويلي على وزن (فَعْلال) بفتح الفاء نحو(الزَّلزال والقلقال، والكذَّاب)، وهم أسماء مصادر وهذا يدل على أن (فعْلاَل) اسم مصدر وليس مصدرًا وهو مسموع"[1].

ويرى ابن سيده :" أن مصدر (فَعْلَلَ) يلي على وزن (فَعْللة)، وجواز مجيئه على وزن (فِعْلاَلَ) بكسر الفاء وعلى (فَعْلاَلَ) بفتح الفاء من دون أي شرط، سواء أكان من المضعف أم من غيره"[2].

ويرى الرَّضى " أن مصدر(فعلَ) يلي على وزن (فَعْللة) نحو (دَحْرَجته دَحْرَجَة) وأنه من المصادر المطَّردة، وأن مصدر (فِعْلال) بكسر الفاء مسموع في الملحق بِدَحْرَجة، وأنه غير مطّرد نحو: حِيقال، وكذلك في المضعف، ولا يجوز في غير المضعف فتح عين (فَعْلال) وإنما جاز ذلك المضعف كالقِلقَال"[3].

يتضح من أقوال النحاة السابقة أن الخلاف قد كثر حول مصدر (فعْلَلَ)، فهو إما أن يكون على وزن (فِعْللة)، أم علة وزن (فَعْلاَلَ) بفتح الفاء، وعلى (فِعْلال) بكسر الفاء في المصدر، وأن الخلاف كله قد انصب حول مصدر (فَعْلاَلَ) من المضعف، نحو: سِرْهَفتهُ سَرْهَفةُ، وقوله: المصدر الآخر (السِرْهَاف، والدِحْرَاجُ) بالكسر وأن الخلاف حول مصدر (فَعْلال) بفتح الفاء، ومنهم قال إنه سماعي ولا

---

1) – الكتاب لسيبويه: 85/4.

2) – المخصص: 89.

3) – شرح شافية ابن الحاجب: 178/1.

يلي إلا من الفعل المضعف، وأن هناك ألفاظًا قد جاءت على وزن (فَعْلال) بفتح الفاء وإن الخلاف كله قد انحصر في ألفاظ محدودة وهي (الزِلْزَال، والقِلْقَال، والصَلْصَال) فهذه الألفاظ قد جاءت بالفتح والكسر، وجاءت أيضًا على وزن (فَعْلَلة) وهذا ما أشار إليه الخطابي عندما قال: (الخَضْخَاض) وهذا القول يدل على أن مصدر (فَعْلَالَ) بفتح الفاء.

**ج- مصدر (تَفَعُل) :**

قال الخطابي كقوله: تَورُّث، أي: تَوقُّد على وزن (تَفَعُّل)([1]).

ويقول سيبويه: "وأما مصدر (تَفَعّلت) فإنه (التَفَعُّل) فقد جاءوا فيه بجميع ما جاء في (تَفْعُل) وضموا العين؛ لأنه ليس في الكلام اسم على (تَفْعُل)، ولم يلحقوا الياء فليس بمصدر (فعلت)، ولا غير الياء؛ لأنه أكثر من (فعلت) فجعلوا الزيادة عوضًا من ذلك، ومن ذلك قولك: تكلمت تكلُّمًا، وتقوَل تقوُّلًا"[(2)].

وابن قتيبة قال: " إن مصدر (تَفَعَّل) نحو: (تَقَوّلتُ تَقَوُّلًا، وتَكَذْبْتُ تَكَذْبُ ًا والذين يقولون (كلمتهُ كلامًا)، (تحملتُ تحمالًا) وأن مصدر (تفعالُ)"[(3)].

فابن قتيبة ذكر لمصدر (تَفَعلّ) عدة أوزان وهي ( التَفَعُّل، وتَفَعالُ، وفِعَال) وهذا ما يؤكده قوله: يقولون: (تقولت تقولًا، وتكذبت تكذبًا، وكلمتهُ كلامًا، وتحملتهُ تحمالًا)، وأن (التَفْعِيّل) عنده هو مصدر (تَفَعَّل)، وأن بقية الأوزان عنده مسموعة.

---

1) - غريب الحديث: 53.

2) - الكتاب لسيبويه: 79/4.

3) - أدب الكاتب: 509.

# المبحث الرّابع:
# المصادر القياسية

**أ – القياس لغة:**

هو تقدير الشيء بالشيء،[1] فيقال: (قاس الشيء يقيسه قياساً، وقيسا أي قدره) [2]، ولا يقال: أقسته، والمقدار مقياس، وقايست بين الأمرين مقايسة وقياساً[3].

والقياس يعني: مقارنة كلمات بكلمات، أو صيغ بصيغ، أو استعمال باستعمال[4].

**ب– القياس اصطلاحاً:**

لقد ساق النحاة تعريفات منها: التقدير، ومنها: "العرب قد تأتي بجمع لم يأتِ واحدة فهي تقدره، وإن لم يسمع[5].

والقياس عملية لغوية يقوم بها المتكلم دون شعور أحياناً ولكنه قياس لغوي بسيط لا تأويل فيه، ولا منطق يجري مع اللغة وقوانينها[6].

المصدر القياسيّ هو ما نستطيع أن نقيس عليه مصادر الأفعال الواردة عن العرب، ولا نعلم كيفية تكلّمهم بها، وهو المُطّردُ في أمثلته[7].

عرفع علي بن عيسى الرماني بأنه "الجمع بين أول وثان، يثتضيه في صحة الأول صحة الثقاني، وفي فساد الثاني فساد الأول"[8].

وذكره ابن بابشاد[*] بقوله : "حمل الشيء على الشيء لِضَرْبٍ من الشَّبَه [9].

---

1) – مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة: ق و س.

2) – التهذيب، الأزهري: مادة ق ا س.

3) – لسان العرب، مادة ق و س.

4) – معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، وكامل المهندس، ص300.

5) – الاقتراح في علم أصول النحو، للسيوطي، 90.

6) – الجواز النحوي ودلالة الإعراب على المعنى، مراجع عبد القاهر الطليحي، 492.

7) – ينظر الطريف في التصريف: 170، 171.

8) – رسالة الحدود، علي بن عيسى بن علي بن عبدالله أبوالحسن الرماني المتوفى (384هـ)، تحقيق إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان، 1408هـ، 1988م.

*) هو أبو الحسن ظاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داود المصري" المعروف بابن بابشاذ النحوي اللغوي؛ المتوفى (469هـ) من مصنفاته: شرح الأصول لابن السراج، ينظر ترجمته في معجم أدباء: 4، 1455هـ، والأعلام: 220/3.

9)– شرح المقدمة المحسبة ظاهر بن أحمد بن بابشاذ، متوفى (469هـ) تحقيق: خالد عبدالكريم ، مفهرسة فهرسة كاملة، المطبعة العصرية، الكويت: 220/2.

وذكر الأنباري بأنه: "حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه"[1]، أمّا ابن الحاجب فقد عرفت بقوله: "القياس في الاصطلاح: "مساواة فرع لأصل في علة حكمه"[2].

وقال مهدي المخزومي في تعريفه بأنه: "حمل مجهول على معلوم ظن وحمل ما لم يسمع على ما سُمعَ، وحمل مجهول على معلوم، وحمل ما لم يُسمع على ما سُمِعَ، وحمل ما يجدُّ من تعبير على ما اختزنته الذاكرة وحفظته ووعته من تعبيرات وأساليب كانت قد عُرِفتْ أو سُمِعَتْ"[3].

**1_ مصدر (فعَّل) بتضعيف العين.**

قال الخطابي نقلًا عن الفرّاء: سَبَّحْتُ الله تَسْبِيحًا، جعلوا السبحان في موضوع التَسْبِّيح مثل: كَفَّرت عن يميني تكفيرًا، ثم جعلوا الكفران في موضع التكفير فتقول: كفرت عن يميني كفرانًا[4].

وذكر سيبويه قوله:" وأمّا فَعَّلتُ فالمصدر منه على هو (التَفْعيل)، جعلوا التاء التي في أوّله بدلًا من العين الزائدة في (فَعَّلْتُ)، وجعلوا الياء بمنزلة ألف الإفعال، فغيروا أوّله كما غيّروا آخره، وذلك قولك: كَسَّرتُه تكسيرًا، وعذّبتُه تعذِيبًا"[5].

قال سيبويه: "أما مصدر(تَفَعَّلتُ) فإنه (التفعُّل) فقد جاءُوا فيه بجميع ما جاء في (تَفْعَّل) وضموا العين؛ لأنه ليس في الكلام اسم على (تَفَعَّل) بفتح العين، ولم يلحقوا الياء فيلتبسَ بمصدر (فَعَّلتُ)، ولا غير الياء؛ لأنه أكثر من (فَعَّلتُ) فجعلوا الزيادة عوضًا عن ذلك، ومن ذلك قولك (تَكَلّمْتُ تَكَلُّما، وتقوّلتُ تَقُوّلًا) ، وأما الذين

---

**1)** – الإغراب في جدل الإعراب، ابن الأنباري، (577هـ)، تحقيق سعيد الأفغاني، غير مفهرس، دار الفكر، بيروت، 1391هـ–1971م، الطبعة الثانية: 45.

**2)** – منتهى الوصول والامل في علمي الاصول والجدل ، عثمان بن عمر ابن الحاجب، مطبعة السعادة، 2019، ص166.

**3)** – في النحو العربي، نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1406–1986م، ص: ص: 20.

4) – غريب الحديث: 2/.382

5) – الكتاب: 79/4.

قالوا: (كِذّابًا) فإنهم قالوا (تَحَمَّلتُتِ حِمَالًا)، أرادوا أن يُدخِلوا الألف كما أدخلوها في (أَفْعَلتُ واسْتَفْعَلتُ)، وأرادوا الكسر في الحرف الأوّل كما كسروا أوّل (إِفْعَال وإِسْتِفْعَال)، ووفَّرُوا الحروف فيه كما وفَّرُوها فيهما[1].

من ذلك ما جاء ف الغريب قوله نقلا عن أبي سليمان في حديث كعب:" أنَّه سُئِل هل للأرضِ من زوجٍ؟ فقال: ألم تَرَوا إلى المرأةِ إذا غابَ زوجُها تفلَّجت وتنكَّبَت الزِّينةَ، فإذا سَمعت به قد أقبلَ تَعَطَّرَتْ وتَصنَّتْ.."[2]، وقوله: " تَفَلَّحْتْ: أي توسَّخَتْ من القَلَحَ والقُلَاح، وهو وسخٌ وصُفْرةٌ تَعْلُو الأسنانَ"[3].

وقال أيضًا: "في باب أسماه ما تكثر فيه المصدر (فعلتُ وفعّلت) حين كثرت الفعل وذلك قولك في الهذر: التهذار، وفي اللعب: التلعاب، وفي الصفق: التِصفاقُ، وفي التردد: التِرْدَّاد، وفي الجولان: التِجَّوال، والتِثْقَّال والتِسْيَّار"[4].

**2- مصدر (تَفَعَّلَ).**

قال الخطابي: "وأخبرني أبو عُمر، أنَّ ثعلب عن الكوفيين والمبرد عن البصريين قالا: لم يأت من المصادر على (تِفْعَال) إلا حرفان: تبيان وتلقاء، وإذا تركت هذين استوى لك القياس في كلام الناس فقلت: في كل مصدر (تَفْعَال) بفتح التاء (تَيْسيار، وتَهْمام)، وقلت في كل اسم تِفْعال بكسرها مثل: تِقْصار وتِمْثال"[5].

---

1) - الكتاب: 79/4 وما بعدها.

2) - غريب الحديث: 7/3.

3) - المصدر السابق: 7/3.

4) - الكتاب: 84/4.

5) - غريب الحديث: 53/2.

# الفصل الثّاني:
# المشتقات

**المبحث الأوّل- اسم الفاعل**

**المبحث الثّاني- صيغة المبالغة**

**المبحث الثّالث- اسم المفعول**

**المبحث الرّابع- الصفة المشبهة**

# تمهيد

# مفهوم الاشتقاق وأنواعه

## 1 - مفهوم الاشتقاق

يعتبر موضوع الاشتقاق في العربية من الموضوعات المهمة التي حظيت باهتمام المتخصصين والباحثين من علماء اللغة منذ القدم؛ لأنه من وسائل نمو اللغة وزيادة ثروتها اللفظية، ومعرفة معاني الأسماء التي تداولتها ألسن العرب وكانوا يجهلون أصولهم، لذلك نال هذا الموضوع اهتمام علماء اللغة القدامى والمحدثين، فنجده في معظم كتب اللغة العربية، وقد جاء ذلك الاهتمام لمكانة هذه اللغة.

فالاشتقاق خصيصة من خصائص العربية وإن خفي أمره عن اللغويين المتقدمين الحداثة العهد بالدراسات اللغوية وعدم استقرار المصطلحات الدالة على الكثير من الظواهر اللغوية الملحوظة، وقد خلص اللغويون من عنيوا بالاشتقاق على اختلاف الاتجاهات إلى أن العرب تشتق بعض الكلام من بعض، لذلك جُعل الاشتقاق أحدودب تصرفهم في كل مهم وعلى هذا سائر كلام العرب (كما يقول ابن فارس) لكن ابن فارس[1] يسارع إلى رأي فيجعل الاشتقاق مبنيًا على التوقيف وهذه وجهة نظر سائدة، فقد جعل معظم اللغويين الاشتقاق، أي (توليد الألفاظ) سماعًا، فلا يجوز في نظر هؤلاء اشتقاق أفعال أو أسماء غير التي سمعت عن العرب.

لكن بعض اللغويين الذين أجازوا الاشتقاق من الأصول العربية، وغيرها؛ وحجتهم وانطلاقهم من أن ما قيس على كلام العرب يعد من كلام العرب، فقد صرح بذلك ابن جني في كتابه الخصائص[2] ومع أن الذين صرحوا بهذا الموقف قلة من اللغويين القدامى، فإن وقائع الأمور كانت تدل على أن الاشتقاق جارٍ دون توقف ملاحظ أو غير ملاحظ.

---

1)- ينظر: الصاحبي في فقه اللغة ممائلها وسنن العرب في كلامها،

2) – ينظر: الخصائص لابن جني، ج2، ص 135.

**مفهـوم الاشـتقاق لغـةً:**" الشَّـقُ: مصـدر قولـك: شـققت العـودَ شـقًا، والشَّـقُ: الصُّـبح، وشـق الصـبح يَشُـقُّ شَـقًّا: إذا طلَـعَ ويقـال: شـقق الكـلام: إذا أخرجـه أحسـن مخرج، ويقال: فلانٌ شِقْشِقةُ قومهِ أي شريفهم وفصيحهم"[1].

وجـاء فـي معجـم العين:" الشَّـقُ: مصـدر قولـك شـققتُ والشِّـق: الاسـم، ويُجمـع على شقوق ...والاشتقاق: الأخذ في الكلام"[2].

والاشتقاق: "مصدر اشْتَقَّ، وجذره الثلاثي يؤدي معانٍ عدة منها الشق بمعنى المشقة والصدع والخرق، وشق الشيء جزؤه، ونصفه وجانبه[3]، واشتقاق الشيء بيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينًا وشمالًا، واشتقاق الحرف أخذه منه"[4].

**الاشتقاق اصطلاحاً:**

اختلفت أقوال العلماء عبر العصور المختلفة حول المعنى الاصطلاحي للاشتقاق، وقد جاءوا بتعريفات تباين بعضها، وتناغم بعضها الآخر، ومن أبرز هذه التعريفات ما يلي:

1_ قول السيوطي:" ردُّ لفظٍ إلى آخر لمناسبةٍ في المعنى والحروف الأصلية"[5].

2_ "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى، ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفًا أو هيئة، كضارب من

---

1)- لسان العرب: مادة ( ش ق ق)، ج10، ص181.

2)- العين:5 /7.

3) – تجدر الإشارة بداية إلى أن "الاسم ينقسم إلى جامد ومشتق، فالجامد ما لم يؤخذ من غيره، ودلّ على حدث أو معنى من غير ملاحظة كأسماء الأجناس المحسوسة مثل رجل، وشجر، وبقر، وأسماء الأسماء المعنوية مثل: نصر وفهم، وقيام، والمشَتقَ ما أخذ من غيره، ودلّ على ذات مع ملاحظة صفة كعالم وظريف " شذا العرف في فن الصرف: 90.

4)- المعجم الوسيط: ( ش ق): 489.

5) – همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 23/6.

ضرب، وحاذر من حذر"[1]،

3_ وذكره السيوطي: "هو استخراج كلمة من كلمة أخرى ذات أصول متماثلة، ومعانٍ متشابهة"[2].

4_ هو "أن تأخذ من أصل فرعًا يوافقه في الحروف، وتجعله دالًا على معنى يوافق معناه"[3].

وطريقة معرفة الاشتقاق تكمن في تقليب تصاريف الكلمة بحيث يرجع إلى صيغة هي أصل الصيغ دلالة واطرادا أو حروفًا[4]، وهو وسيلة لنمو اللغة تقوم على القياس، الذي يمثل الأساس الذي تبنى عليه هذه العملية، والمبرر الذي تستند إليه كي يصبح المشتق مقبولًا، معترفًا به بين علماء اللغة[5]، وهو خصيصة من خصائص اللغة العربية وميزة من ميزاتها التي أكسبتها ثروة لفظية تتنامى على مر الأزمنة، ومرونة تمكنها من الاستجابة لمقتضيات الحياة، وما يجدّ فيها من معانٍ، وأفكار وأدوات ومخترعات[6]، فالحاجة إليه شديدة في مختلف العصور وبين سائر الطبقات وخصوصًا للمشتغلين بالفنون العملية، ولهذا تشتد الحاجة إليه مع تطور الحياة[7].

---

1)- التهذيب في أصول التعريب لأحمد بك عيسى – دار الأفاق العربية – الطبعة الأول – 2011م: ص114

2)- المزهر: 346/1

3)- ينظر: في فقه اللغة وقضايا العربية، رمضان عبدالتواب: ص167

4) – ينظر: كتاب التهذيب في أصول التعريب، أحمد بك عيسى، دار الأفاق العربية، الطبعة 1، 2011م: ص114

5) – المزهر: 346/1

6)- ينظر: أسرار اللغة، إبراهيم أبتى، طبعة ثالثة، 1966: ص52

7) – ينظر: ظاهرة الإعراب في العربية، لعبد الكريم الرعيض- دار اقرأ للطباعة والنشر، الطبعة الأولى – 1990م: 54،55- ينظر: اللغة والنحو بين القديم والحديث: 252

## 2- أنواع الاشتقاق

يأتي الاشتقاق على ضربين؛ كبير، وصغير، والأكبر، والكبَّار

أ- الاشتقاق الصغير أو الصرفي أو العام.

يسمى الاشتقاق العام أو الاشتقاق الصرفي وهو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقها في المعنى، ومادة أصلية وهيأة التراكيب لها، ليدل على معنى الأصل وزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفًا أو هيأة كضارب من ضَرَبَ، وحَذْرَ حَذَرَ [1].

ب- الاشتقاق الكبير

وهو الاشتقاق الأكبر عند الجني أو القلب اللغوي وهو عبارة عن (ارتباط غير مقيد بين المجموعات الثلاثية ترجع تقاليبها الستة وما يتصرف كل منها إلى مدلول واحد مهما تغاير ترتيبها الصوتي) [2] أو هو (أن يكون بين اللفظين تناسبًا في اللفظ والمعنى دون الترتيب نحو: جَبَذَ وجَذَبَ من الجَذْبَ) [3] .

ج- الاشتقاق الأكبر

هو الإبدال اللغوي أي ارتباط قسم من المجموعات الثلاثية الصوتية ببعض المعاني ارتباطًا عامًا لا يتقيد بالأصوات نفسها بل بترتيبها الأصلي والنوع الذي تندرج تحته[4].

د- الاشتقاق الكبّار

بعض الباحثين نسب البحث إلى الاشتقاق وجعله قسمًا رابعًا وسموه (الاشتقاق الكبّار) وهو الذي عُرف عند علماء العربية القدامة باسم (النحث) وهو مزج كلمتين

---

1) - ينظر: فصول في فقه اللغة العربية، رمضان عبدالتواب، الطبعة 3، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ص290.

2) - ينظر: أبحاث ونصوص في فقه اللغة، رشيد عبدالرحمن العبيدي، دار الكتاب للطباعة والنشر، ص 186، وينظر الخصائص لابن جني، ج2، ص 136.

3) - من قضايا فقه اللغة، جابر علي السيد سليم، الطبعة 2، دار الفكر، ص 111.

4) - فقه اللغة وسر العربية، لابي منصور الثعالبي، تحقيق: مصطفى محمد، ص 564.

أو أكثر في كلمة واحدة مثل (سبحان الله سَبْحَلَ) و(حَيْعَلَ من حيَّ على الفلاح) مع المناسبة في اللفظ والمعنى معًا[1]

وقد اختلف العلماء فيما إذا كان الكلمُ كلُه مشتقًا، أم أن بعضه مشتقٌ والآخر غير ذلك.

فنرى هنا الأنس من الظهور ويقولون: أنست الشيء أبصره، وعلى هذا سائر كلام العرب، عَلِمَ ذلك من عَلِمَ وجهلهُ من جهل، قلنا: وهذا أيضاً مبني على ما تقدم من قولنا في التوقيف، فإن الذي وقفنا على إن الاجتنان الستر هو الذي أوقفنا على إن الجن مشتق منه، وليس لنا اليوم أن يخترع. ولا أن نقول غير ما قالوهُ، ولا أنْ نقيس قياساً لم يقيسوه؛ لأن في ذلك فساد اللغة وبطلان حقائقها[2].

وفي هذا القول غُلو وإسراف، علاوة على ما فيه فساد الاعتقاد باشتقاق المعنوي من الحي، فإن الاجتنان مأخوذ من الجن وليس العكس[3].

_ طائفة من أهل اللغة منهم: الخليل، وسيبويه، ترى أنَّ الكلم بعضه مشتق وبعضه غير مشتقٍّ.

_ وذهبت طائفةٌ من متأخري أهل اللغة إلى أنَّ الكلم كله مشتقٌّ.

_ وزعم قومٌ من أهل النظر إلى أن الكلم كله أصل، وليس منه شيءٌ أشتق من غيره[4].

ويبدو من الأقوال السابقة أنَّ الراجح هو القول الأول، إذ لابدّ من وجو أصل وفرع ، ويتضح ذلك من التعريف التالي للاشتقاق:" الاشتقاق هو أخذ الفرع من

---

1) – ينظر: فقه اللغة وسر العربية، ص 578.

2) – ينظر: المزهر في علوم اللغة، 353/1.

3) – ينظر: الاشتقاق لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، ص179.

4) – همع الهوامع، السيوطي: 230/6.

الأصل بإضافة زائدة أو أكثر إلى هذا الأصل بشرط أن يتفق الأصل والفرع في المعنى الجامع"[1].

وبعد هذا التناول للاشتقاق وأنواعه نعود إلى بحث المشتقات التي وردت في كتاب غريب الحديث للخطابي من خلال تتبع بعض نماذجها الواردة فيه.

1) – علم الصرف العربي، صبري المتولي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 2002م، ص20.

# المبحث الأول:
# اسم الفاعل

## اسم الفاعل:

وهو "الدالّ عل الحدث وفاعله، والجاري مجرى الفعل في إفادة الحدوث، والصلاحيّة للأزمنة الثلاثة"[1]، أو هو الصفة الدالة على فاعل، جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه، أو معنى الماضي[2].

ويشتق من الثلاثي على وزن فَاعلِ، قال المبرد: " أعلم أن الاسم على فَعَلَ، فَاعِلٌ، نحو قولك: ضَرَبَ فهو ضاربٌ.. وكذلك عَلِمَ فهو عالمٌ"[3]، إلا أنّ من الأفعال الثلاثية ما استغنى فيها بالصفة المشبهة عن اسم فاعل، فلم يسمع منها كالخبيث من خبث، والطيب من طَابَ، وحَرِيصٌ من حَرَصَ، وأَشْيَبُ من شَابَ، وشَيَخَ من شاخَ[4]، ويشتق اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن مضارعه وزنًا عروضيًا مع إبدال حرف المضارعة ميمًا وكسر ما قبل الآخر، وذلك كقولنا: مُكرم من أكرمَ، وقد شذ عن هذه القاعدة ثلاثة ألفاظ هي: مُسهب من اسهبَ، ومُحصن من احصنَ، ومُفلج من أفلجَ، بفتح ما قبل الآخر فيها، كما جاء من أفعل اسمٌ على فاعل نحو أعشب المكان فهو عاشبٌ، وأورسَ فهو وراسٌ، وأيفع الغلام فهو يافعٌ[5].

ولاسم الفاعل أبنية قياسية وأبنية سماعية وكلاهما كما يلي:

## أبنيته القياسيّة:

أ- أبنية اسم الفاعل من الثلاثي المجرد، وهي ثمانية فقط:

1- بناءُ (فاعِل) مقيس في الأبواب التالية:

فَعَلَ يَفْعُلُ، فَعَلَ يَفْعِلُ، فَعَلَ يَفْعَلُ، فَعِل يفعلُ، فَعِلَ يفعِلُ.

---

1) - شرح التسهيل، لابن مالك: 70/3.

2) - شرح المقتضب للمبرد: 113/2.

3) - المصدر السابق: 136/2.

4) - شرح المقرب: 162/1.

5) - ينظر: شذا العرف في فن الصرف: ص77-78، وأورس المكان فهو وأرس، من الورس وهو نبت أصفر يكون باليمن، وأيفع الغلام إذا ارتفع - مختار الصحاح: (ورس) ، (يفع): ص716-743.

2- بناءُ (فَعِلٍ)

3-4 – بناءًا (أفْعَل + فعلاء)

5-6 بناءا (فَعْلاَن+ فَعْلَى)

7- بناءُ (فَعِيْل).

8- بناءُ (فَعْل)

ب- أبنية اسم الفاعل من الثلاثي المزيد.

وهي ملحوظة بإبدال حرف المضارعة، ميماً مضمونةً، وكسر ما قبل آخر اسم الفاعل بحيث تتبع أبنيته في الإثنى عشر بناءً التالية: وهذه بعض منها:

1- بناء (مُفْعِل)

2- بناء (مُفْعِّل)

3- بناء (مُفاعل)

4- بناء (مُتَفاعِل)

5- بناء (مُتفَعِّل).

6- بناء (مُنْفَعِل)

7- بناء (مُنْفَعِل)

لم يكن رأي الخطابي واضحًا في تحديد معنى اسم الفاعل وصوغه من الفعل الثلاثي الصّحيح المجرد، فقد قال: زَحَفَ البعير فهو زاحف، وأورس الشجَّر فهو وارِس، وأَبقلَ المكان فهو بَاقلٌ، كقوله حارس وطالب[1].

**قد يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المهموز على النحو الآتي:**

1- وزن فاعل: كقوله تعالى: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾[2]، قال: يريد هائر[3].

كقوله: خائل وخول، فيقال: فلان خائل مال[4].

وقد لعْتُ الشَّيء فهو لائع، ولا فهو لائع كما قالوا: جرف هائر وهار[5].

وقد يصاغ من غير الثلاثي مع إبدال حرف مضارعه ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر لأن للمضارعة أحرف أربعة.

---

1) – غريب الحديث، للخطابي: 279/1

2) – سورة التوبة من الآية 109

3) – غريب الحديث: 226/1

4) – المصدر السابق: 279/1 – 40/2

5) – غريب الحديث: 266/2

2- صيغة (مُفعِل): كقولهم أزحفهُ السَّير فهو مُزْحِف على وزن (مُفْعِل)، وتعني أن يُجرُّ البعيرُ فِرسِنَه من الإعياء، فيقال زَحَفَ البعيرُ وهو زاحفٌ، وأزحفَهُ السَّيرُ فهو مُزحِفٌ، ومنه قوله أَعْذَرَ الرَّجل فهو مُعْذِر إذا بلغ أَقْصَى العُذْر، ومن هذا قَولُهم: أَعْذَرَ من أنْذَر[1].

3- صيغة (مُستفعل): كقوله: استدل واسم الفاعل منه (مُسْتَّدِل)[2].

4- صيغة (مَفاعل): كقوله: المغادر والمفاجر[3].

وما جاء على صيغة (مُفْعِل) من غير الثلاثي قوله: رجل مُسهِب بكسر الهاء من أسهب إلا أنّه جاء شاذًا في حرفين هما أُفْلِجَ وأُحْصِنَ بضم الآلف[4]. لأنه يصبح فعلًا مبنيًا للمجهول.

وقد يلي اسم الفاعل بمعنى مفعول كقوله: الكَافِرُ بمعنى المَكْفُور، أي: فاعل بمعنى مفعول وذلك أنّه مَغْمُور على قلبهِ مُغطًّى عليه[5]، ومنه قوله: ليل نائم أي: منوم[6]، ومنه قول جرير:

لقَد لُمْتِنَا يا أُمَّ غَيْلَان في السُّرَى ونِمْتِ وَمَا لَيْلُ المَطِيِّ بِنَائم[7].

وكقولهم أيضًا: الحاضر الحي الحَضور في المكان الذي اتَّخذوه دارًا، اسم جامع لهم كالحاج والسَّامر، ونحو ذلك: وربّما جعلوه اسمًا لمكان الحضور فاعلًا بمعنى مفعول يقال: نزَلنا حاضر بني فلان[8].

ومنه قولهم ماء دافق أي: بمعنى مدفوق، فاعل بمعنى مفعول[9].

---

1)- غريب الحديث: 40/2 - 359

2) - المصدر السابق: 263/2

3) - المصدر نفسه: 279/2

4) - المصدر نفسه: 398/2

5) - المصدر نفسه: 250/2.

6) - المصدر نفسه: 19/2.

7) - ديوانه: 454.

8) - غريب الحديث: 19/2.

9) - غريب الحديث: 197/3.

**المؤنث بغير علامة تأنيث مما جاء على وزن (اسم الفاعل)**

قال الخطابي: "يروى على وجهين مرضعًا من أرضعت المرأة فه مُرْضِع، والمرضع: ذات اللبن، فأمّا المرضعة فهي التي لها ولد"[1].

وقولهم: " نَاكِحٌ في بني شيبان، يريد أنها ذاتُ زوج، وقد تَسْقُط الهاء في مثل هذا من نَعْت المؤنث إذا أَرَدتَ الحال الرَّاهِنَة كقولك: امرأةٌ طالقٌ وحامل، فإذا جَعَلْتَهُ للمُستقبَل، قلت: حامِلةٌ و طالقة[2].

ويرى المبرد في كلمة (مُرْضِع) أنها جاءت مبنيّة على أرضعت قوله ما كان مبنيًا على فعله كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ﴾[3]؛ لأنّه جاء مبنيًا على أرضعت وقال نقلًا عن الأصمعي أنّه قال في تفسير قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ﴾[4] قيل: للرَّجل السَّاقط حارض، وقال نقلًا عن الأصمعي: يقال رجل حارِضة: وهو الأحمق وقال أبو عمر: حَارِض من دون هاء[5].

يتضح من أقوال النحاة السَّابقة أنّ الخطابي يوافق البصريين إلى ما ذهبوا إليه، وهذا ما يؤكده قوله: ألا ترى أنَّهم قالوا (رجل ربعة)، و(رجل صرورة) في قولهم (امرأة حائض، وطامث، وناقة بازل ومهرة ضامر) جواز حذف علامة التأنيث، وتأثر الخطابي بسيبويه ظهر واضحًا جليًا كما في قوله: " رجلٌ حارضة أي الأحمق، وقال أبو عمرو: حارض بلا هاء"[6].

---

1) – المصدر السابق:246/3 .

2) – المصدر نفسه: 405/1، ويرى سيبويه في باب ما يكون مذكرا يوصف به المؤنث: " وذلك قولك : امرأةٌ حائضٌ، وهذه طامِثٌ كما قالوا: ناقةٌ ضَامِر، يوصف به المؤنثَ وهو مذكر" 384/3.

3) – سورة الحج من الآية 2

4) – سورة يوسف من الآية 85.

5) – غريب الحديث: 138/1.

6) – المصدر السابق:138/1.

# المبحث الثّاني:
# صيغ المبالغة

- تعريفها
- اشتقاقها وصوغها
- أوزانها

وهي صيغٌ تابعة لاسم الفاعل، وفروعُ له وليستْ مشتقًا مستقلًا، وتفيد ما يفيده اسم الفاعل مع التكثير والمبالغة[1]، فهي محوَّلة عنه، وتقع في خمسة أوزان هي: فَعُول، وفَعَّالُ، ومِفْعَال، وفَعِلُ، وفَعِيلٌ[2]، وهذه هي الصيغ القياسية، وهناك صيغٌ قليلة مقصورةٌ على السماع عند أكثر المتقَدمين، منها فِعِّيل مثل شِرِّيب أهوال، ومِفْعَل نحو مِسْعَر حرب[3]، وكذلك فُعَالٌ كطُوال وكُبَارٍ بتخفيف العين وتشديدها[4]، وفاعول وفاعول كَفَارُوق، وفُعْلة كضُحْكة ومِفْعِيل كمِعْطِير، وفَعَّالة كعَلاَّمَة[5].

وقد شذّ بناء المبالغة من أَفْعَل في مثل درّاك من أدرك، ومِعْطَاء من أعطى، وسَمِيع ونَذِيرٍ من أسمع، وأنذر ونحو ذلك[6]، وأمثلة المبالغة التي تحوّل إليها صيغة صيغة اسم الفاعل الأصلي (فاعل) تفيد من الكثرة والمبالغة الصريحة في معنى فعلها الثلاثي ما لا تفيده إفادة صريحة صيغة فاعل، وذلك لأن صيغة اسم الفاعل الأساسية المطلقة، لا تدلّ بذاتها على قلة أو كثرة فهي صالحة للأمرين ما لم تقم قرينةٌ تَعَينُ أحدهما دون الآخر[7].

## أبنية صيغ المبالغة بحسب ما وردت في كتاب الخطابي:

**_ صيغة (فعَّال بتضعيف العين):**

قال الخطابي: رجلٌ جانب، وقوم جُنَّاب، ورجل ركَّاب وقال الطّعان هو الذي يُطعن على الأئمة ويولع بذكر مساويهم[8]، ونقل أيضًا قول الرسول _صلى الله عليه

---

1)- في تصريف الأسماء: 182

2) - شرح المقرب: 1/215-218

3) - النحو الوافي: 3/259،260

4) - شذا العرف في فن الصرف: 78

5) - في تصريف الأسماء: 189

6) - المصدر السابق: 189

7) - النحو الوافي: 3/257

8) - غريب الحديث: 1/215-218

وسلم_ لطلحة بعد أن اشترى بئرًا فتصدَّق بها:" يا طلحَة، أنت الفيَّاضُ" فسُمي الفيَّاض، أي الجواد الواسعُ العطاء[1].

وكقولهم: " معَّاز صاحب معز، ويوم ، إذا كانمطرُه شديدًا، وفَرسٌ هلّاب أي: شديد الجري"[2].

وقال المبرد: "إن أردت أن تكثر الفعل كان للتكثير أبنية، فمن ذلك: (فعَّال) بتضعيف العين تقول: "رجل(قتَّال) إذا كان يكثر القتل[3]، ومنه قهَّار في قوله تعالى: تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ﴾[4].

**_ وصيغة فَعِيل :**

يستوي فيها الجنسين الذكور والإناث، كقوله: بَعيرٌ طَليحٌ وناقة طَليحٌبغير هاء[5].

وذكر المبرد: "أنّ الفعل الذي على (فعيل) في الأصل إنما هو ما كان على وزن (فعُل) نحو: كَرُمَ فهو كريم، وشَرفُ فهو شريف، وظَرُفَ فهو ظريف، وما خرج إليه من باب (عَلِم شَهِدَ، رَحِمَ فهو ملحق به)[6].

- **صيغة (فَعُول):**

ووردت عند الخطابي فيها المذكر والمؤنث ومنه: رجل شكور وامرأة شكور[7].

- **صيغة (مِفعال):**

قال الخطابي: "يقال أذكرتِ المرأة إذا جاءت بولد، فهي ذكر، فهي مُذكر، فإذا كانت من عادتها أن تلد الرِّجال قيل (مِذكار)، وكذلك أنثت المرأة فهي مؤنث،

---

1) – غريب الحديث: 2/218_ 219.
2) – المصدر السابق: 2/408 ،378.
3) – المقتضب، الطبعة الأولى: 1/411.
4) – سورة الرعد من الآية رقم 16.
5) – غريب الحديث: 2/94.
6) – المقتضب: 1/258.
7) – غريب الحديث: 1/258.

وإذا جاءت بأنثى، فإذا كان ذلك من عادتها قيل مِئناث، كالمذكار تلد الذكور"[1]، وكقولهم: رجُلٌ هذّار ومِهْذَارٌ، والهذر هو الكلام الذي لا يعبأ به[2].

وقالوا أيضًا: "امرأة مِلاّد بكسر الميم وتضعيف اللام، وولود إذا وصفوها بكثرة الولادة وهي أيضًا يستوي فيها الذكور والإناث، كقولهم: رجل مِذكار، وامرأة مذكار[3].

- **صيغة (فَعّيل)** :
- بكسر الفاء وتضعيف العين وكسرها نحو قولهم: رجل خِمّير، ورجل شَرّيب، وسِكّيت أي: كثير السكوت[4].
- **صيغة (مُفَعّل)** :
- كقوله: كرجل مُدَفّف الخلق إذا كان ضرب اللحم الخفيف .
- **صيغة (فُعال):**
- بضم الفاء مثل قوله: رجل خُفاف ذُفاف[5].

هناك أوزان غير هذه الأوزان وردت للمبالغة، ولكنها قليلة، ويرى علماء التصريف القدامى أنها سماعية لا يقاس عليها.

واختلفوا في زيادة الهاء في (علاّمة) هل هي للمبالغة أم للتأنيث؟ كقولهم في: " إنه كان رجلًا نسَّابَة وهلباجة وتلعابة زيدت للتأنيث لا للتكثير والمبالغة في الوصف، نعرض آراء وتعليق كل من الفريقين"[6].

قال الخطابي يقال: "رجل تلعابة مثل تِقوالة وتلَّعابة مشدد وأن الهاء تزداد في

---

1) – غريب الحديث : 97/2

2) – المصدر السابق: 217/3 – 549/2.

3) – المصدر نفسه: 258/2– 346/2.

4) – المصدر نفسه: 244/1.

5) – المصدر نفسه: 509/2.

6) – نسابة: معناها: أي عليم بالأنساب، الصحاح مادة ( ن . س . ب): 224/1

مثل هذه الأسماء للمبالغة في النعت"[1].

وقد سئل أبو علي الفارسي: هل تدخل المبالغة في صفات الله تعالى (علامة)؟

فأجاب بالمنع؛ لأن الله تعالى ذم من نسب إليه الإناث لما فيها من النقص، ولا يجوز إطلاق اللفظ إلى غير ذلك، فهو يؤكد أنّ الهاء ليست للمبالغة[2].

يتضح من أقوال النحاة السابقة أنّ الخلاف يدور حول زيادة الهاء في قوله: رجل علامة ونسابة، هل زيدت للتأنيث أم زيدت للتكثير والمبالغة في الوصف؟ اتفقت أغلب الآراء السابقة أنّ الهاء في علامة ونسابة زيد للتكثير ومنهم من ذهب إلى أن الهاء زيدت للتأنيث، إذًا فالخطابي يرى أن الهاء زائدة للمبالغة لا للتأنيث.

1)- غريب الحديث: 161/2

2) - البرهان في علوم القرآن للزركشي: 507/2 وما بعدها

# المبحث الثّالث:
# اسم المفعول

**اسم المفعول:**

هو "ما دل على حدث مفعوله، كمضروبٍ، ومُكْرَمٍ"[1]، ويشتق من مصدر الفعل المبني للمجهول[2]، ففعله لابد أن يكون متعديًا، يقول ابن الحاجب: "اسم المفعول ما اشتق من فعل لمن وقع عليه[3]، ولا يصاغ من اللازم إلا مع الظرف أو الجار والمجرور، أو المصدر[4]، وهو كاسم الفاعل في كونه مأخوذًا من الفعل جارٍ عليه في حركاته وسكناته، وعدد حروفه[5] إلا أن اسم الفاعل يُشتق من فعل مبني للمعلوم ويدل على الحدث وفاعله[6]، ويدل اسم المفعول على صفة من وقع عليه الحدث[7].

ويصاغ اسم المفعول من الثلاثي ومن غيره، وبناؤه من الثلاثي على وزِنَةِ مفعول نحو عُلم فهو معلوم، ومن الرباعي، والخماسي، والسداسي على وزن اسم فاعله مفتوحًا ما قبل آخره، نحو مدحرج، ومجتذب ومستفهم[8].

**أولًا_ صوغه من الفعل الثلاثي المجرد:**

لم يكن رأي الخطابي واضحًا في تحديد معنى اسم المفعول وبيان صوغه من الثلاثي ولم يذكر له تعريفًا خاصًا به فقد قال: رُصف فهو مَرْصُوف، ونُخِبَ الرَّجل فهو منخوب[9].

---

1) – أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 232/3.
2) – ضياء السالك إلى أوضح المسالك: 52/3.
3) – شرح الرضي على الكافية: 427/3.
4) – شذا العرف في فن الصرف:79.
5) – الطريف في علم التصريف: 257.
6) – المصدر السابق: 230
7) – المصدر نفسه: 257
8) – شرح التسهيل: 88/3
9) – غريب الحديث: 201/1، 325/2

كقوله تعالى:﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا﴾[1]، فكلمة فكلمة

مهجور اسم مفعول جاء على وزن (مفعول)، وكقوله تعالى: ﴿كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ﴾[2]، فمرقوم اسم جاء على وزن (مفعول)، فمهجور جاءت على وزن (مفعول) من الفعل هُجر المبني للمجهول، وكقولهم حَلوب بمعنى محلوب، وركوب بمعنى مركوب[3].

وورد أيضا قوله سُبِتَ الرجل فهو مَسْبُوتٌ، ويقال إنّه مأخوذٌ من السَّبت وهو القطع، وذلك لأنه سريع الانقطاع ، وسُميَّ آخر أيام الجمعة سبْتًَا لانقطاع الأيام عنده [4].

## ثانيًا_ صوغه من الفعل الرباعي :

يقال: " رَجُلٌ مُسْهَب إذا كان كثير الكلام، من الفعل(أسهب)، ويقال: أُلْفِجَ الرجلُ بمعنى أفلَس، وأُحْصِنَ بضم الألف فهو مُلْفَج، ومُحْصَن[5]، وقوله: أُزْحِفَ فهو مُزْحَف بفتح الحاء[6].

## ثالثا_ صوغه من الثلاثي والرباعي:(صيغة مفعول و ومُفَعَّل):

هاتان الصيغتان ترد من الثلاثي والرباعي، بتضعيف العين كقولهم: سَهْمُ (مَنْصَّل) بتضعيف الصاد من الفعل نصل على وزن (مُفْعَّل)، من الفعل (نُصِّلَ)، ويقال أيضًا: المنصول إذا أخذت نصله، وأنصلتُ السهمَ إذا نزعت نصله فهو مُنْصَل[7].

---

1) – سورة الفرقان الآية 30.
2) – سورة المطففين الآية 9.
3) – غريب الحديث: 223/1.
4) – المصدر السابق: 524/2
5) – المصدر نفسه: 398/2.
6) – المصدر نفسه: 398/2.
7) – المصدر نفسه: 364/2.

## صوغه من الفعل الخماسي:

### 1_(صيغة افْتَعَلَ):

كقولـه: أُئتَزْرَ فهو مُؤْتَزر وائتدع فهو مُؤتَدَع وأُئتُجِر فهو مُؤْتَجَر علـى وزن (مُفْتَعَل)[1].

### 2_ (صيغة مُسْتَفَعل):

كقوله أُستدل يستدل فهو مُسْتَدل[2]على وزن مُسْتَفْعَل.

1) – غريب الحديث: 229/3.

2) – المصدر السابق: 263/2.

# المبحث الرّابع:
# الصفة المشبهة

- مفهومها
- أوزانها

**مفهومها:**

هي اسم مشتق مصوغ من مصدر الفعل الثّلاثيّ اللازم للدلالة على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتًا عامًا مستمرًا[1]، فالصفة المشتبهة (جميلٌ) مثلًا: تدل على صفة الجمال، وعلى صاحبها الموصوف بها، كما تدل على ثبوت معناه له، وتحققه ثبوتًا زمنيًّا عامًّا يشمل الماضي والحاضر، والمستقبل، وعلى دوام الملازمة أو ما يشبه الدوّام[2]، ووجه الشبه بين الصفة المشبّهة واسم الفاعل تكمن في دلالتها على الحدث والقائم به، وفي كونها تؤنث بالتاء؛ وتثنى وتجمع جمعًا سالمًا لمذكر غالبًا، ولذا فإنها تحمل على اسم الفاعل في العمل[3]، قال سيبويه: "هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت به"[4]، فهي تعمل عمل المتعدي منه لواحد شرط أن تعتمد على نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف، ولو قرنت بأل، وألا لا تصغر ولا توصف دون أن يشترط فيها أن تكون للحال أو الاستقبال[5]، فذلك من ضرورة وضعها، إذ تدل على الثبوت، ومن لوازمه الحال والاستقبال[6].

وقد ورد في غريب الحديث صفات كثيرةٌ مشبهةٌ باسم الفاعل من الثلاثي يمكن تتبعها وفقًا لما حدده الصرفيون بها من أوزان تندرج تحت أبواب اللازم.

---

1) – ضياء السالك إلى أوضح المسالك: 47/3.

2) – النحو الوافي: 283/3 .

3) – الكامل في قواعد العربية: 47/2.

4) – الكتاب لسيبويه: 194/1.

5) – وهذا مشروط في أعمال اسم الفاعل – ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 217/3.

6) – الكامل في قواعد العربية: 49/2.

**أوزانها بحسب ما ورد في كتاب غريب الحديث:**

**صيغة (فاعول):**

وردت الصيغة في قوله:" إنما سُمِّيت الزكاةُ ماعونًا؛ لأنه قليلٌ يُؤْخَذ من كَثير مُشتَقٌّ من المَعْن ووزنُه (فاعُول) من المَعْن، حيث إنَّ الماعون في الجاهلية: كلُّ منفعةٍ وعطيةٍ، وفي الإسلام الطاعة والزّكاة"[1]، وهنا نلاحظ أن الخطابي لأول مرة يذكر الكلمة ووزنها.

- **صيغة (أَفْعَل الذي مؤنثه فَعْلاءُ):**

غالبًا صيغة فَعلاء تدل على لون كأحمر حمراء، وأشهب شهباء، قال الخطابي: "والمَلحَاءُ بُردةٌ صَفِيقَةٌ فيها خُطوطٌ من بَياضٍ وسوادٍ، فيقال ثوب أَمْلَحُ، وبردةٌ مَلحاءُ، وكقوله: رجل أَروح وامرأةٌ روحاء، وتعني اتساعًا وتباعدًا في القدمين[2].

كقوله: السَّنةُ الحمراء هي القَحْطَة المُجدِبَة، يقال سنَةٌ حَمراءٌ وشَهْباء وبَرْشاء بمعنى واحد[3]، وذكر الخطابي نقلًا عن أبي سليمان في حديثِ المِسوَرِ:" أنه ذكر حليمةَ بنتَ عبدِ اللهِ بن الحارثِ، وأنّها خرجَت في سنةٍ حمراء، قَدْ بَرَت المال، لعَلّها "فدبرت" من التدبر، وخرَجَتْ بابنِها عبدِ الله تُرضِعُه، ومعها أتانٌ قَمْراءُ أي:( اللون الأبيض المائل إلى الخضرة) تُدْعَى سَدْرَة، وشارفٌ دَلْقاءُ لا سن لها يُقال لها: السَّمراءُ، لَقُوحٌ قد مات سَقْبُها بالأمْسِ"[4]، وقولُه (يوت المال): أي هَزَلت الإبل وأخذَت من لُحمِهَا.

- **صيغة (فَعِيْل، فُعّال):**

ورد في غريب الحديث قوله: " مُلّاحة هي الموصوفة بالمَلاحَة، يقال: مَلِيح ومُلَّاح، وكَريم وكُرامُ، قال أبو عبيدة: العرب تحول لفظ فَعيل إلى فُعَّال ليكون أشدَّ

---

1) – غريب الحديث: 511/2.

2) – المصدر السابق: 555/2.

3) – المصدر نفسه: 507/2–531.

4) – المصدر نفسه:507/2.

مبالغةً في النعت، قال غيره: فإذا أرادوا التأكيد شَدَّدُ وفقالوا: كُرَّام وحُسَّانٌ"[1]، ويقال: "رجلٌ أُمَّان: أي أمين ثِقة، ورجلٌ وُضَّاء، مُشَدَّدٌ، من وَضَاءَةِ الوَجْه، ورجل قُرَّاء للقارئ"[2]، ويحكى عن الأصمعي أنه قال:" قُلتُ لجارية من الأعراب : أينَ أبوكِ؟ فقالت: عند الكُبَّا، وأشارت إلى جبلٍ قريب منها"[3]، نلاحظ أن الشواهد السابق ذكرها جاءت على وزن(فُعَّال) ككُرَّام، حُسَّان، ووُضَّاء...

وأما ما يختص بالوزن (فَعيل ) كقوله: رجل طَرِير الوجه أي جميل الوجه[4]، ومنه انشد الشاعر العباس بن مرداس قائلًا:

وَيَعْجُبك الطَّرير فَتَبْتليه فَيُخلف ظنَّك الرجل الطرير [5]

- **صيغة (فُعَال): بضم الفاء:**

وتصاغ هذه الصيغة من (فعُل) بضم العين التي تدل على صفات ثابتة كشُجاع[6].

1) – غريب الحديث: 264/1.
2) – المصدر السابق: 264/1
3) – المصدر نفسه: 265/1.
4) – المصدر نفسه: 183/2.
5) – ديوانه: 579.
6) – غريب الحديث: 428/2

# الفصل الثّالث:

# المثنى والجموع

المبحث الأوَل- المثنى

المبحث الثاني- جمع المذكر السالم

المبحث الثالث- جمع المؤنث السالم

المبحث الرابع- جمع التكسير

# المبحث الأوّل
# المثنى

- مفهوم المثنى
- مفهوم الاسم المثنى
- علامات المثنى
- الملحق بالمثنى

**المثنى لغةً:**

الثني من كل شيء ما يُثَنَّى بَعضُه على بعضٍ إطباقًا[1]

**المثنى اصطلاحًا:**

وهو (ما يدل على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد عنها وعطف مثله عليه) [2]

وقد عرفه ابن الحاجب:(هو ما لحق آخره ألف، أو ياء مفتوحة ما قبلها، ونون مكسورة ليدل على أن معه مثله من جنسه) [3]

فهو:(جعل الاسم القابل دليل لاثنين، متفقين في اللفظ غالبًا، وفي المعنى على رأي زيادة ألف في آخره رفعًا وياء مفتوحًا ما قبلها وجرًا ونصبًا تليهما نون مكسورة) [4]

ويعرف المثنى (اسم يدل على اثنين متفقين في الحركات، والحروف، والمعنى، بسبب زيادة في أخره تغني عن العاطف والمعطوف، وهذه الزيادة هي الألف، والنون المكسورة رفعًا أو الياء المفتوحة و النون المكسورة نصبًا وجراً) [5]

**الملحق بالمثنى:**

وقد أُلحقت بالمثنى أربعة ألفاظ هي: اثنان واثنتان مطلقًا، وكلا وكلتا المضافان لضمير[6] وتناول الأصفهاني في معجمه قوله في كِلَا:(كِلَا في التشبيه ككل في الجمع، وهو مفرد اللفظ مثنى المعنى، عُبرَّ عنه بلفظ الواحد مرةً اعتباراً

---

1) – العين للخليل: ج8، ص 242.

2) – همع الهوا مع سيوطي، ج1، ص 133.

3) – يشرح كافيه ابن الحاجب، ج3، ص 413.

4) – يشرح التسهيل، ابن مالك، ج3، ص 59.

5) ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبدالعزيز النجار، ج1، ص 57.

6) – ينظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك: ج1، ص 58–59.

بلفظه، وبلفظ الاثنين مرّةً اعتباراً بمعناه.. ويقال في المؤنث كِلتَا، ومتا أُضيف إلى اسم ظاهر بقى ألفهُ على حالته في النصب والجرِ والرفع وإذا أضيف إلى مضمر قُلِبت في النصب والجرّ ياءً) [1]

والمثنى أيضًا عرفه القدماء: هو اسم يدل دلَّ على مفردين متعاطفين، من جنس واحد، وماهيَّة واحدة، وهو تقسيم يخصُّ الأسماء من دون الأفعال والحروف، وهو عِوضٌ عن لفظين، وهو اسم يصلح تجريده من العطف والزيادة[2]، قال سيبويه: " واعلم أنّك إذا ثنيَّت الواحد لحقته زيادتان: لأولى منهما حرف المدّ واللين، وهو حرف الإعراب غير متحرك ولا مُنَوَّنُ، يكون في الرفع ألفًا، ولم يكن واوًا ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية"[3].

## علامات المثنى:

ويعرف المثنى أيضًا بأنه ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون على لفظ مفرده حالة الرفع وياء مكسور ما قبلها مع نون مفتوحة في حالتي النصب والجر وسلم فيه بناء مفرده عن تغيير التكسير وأما تغييره في نحو قاضون ومصطفون فللإعلال، وهذه الزيادة أغنت عن عطف المفردات المتماثلة في المعنى، والحروف، والحركات، بعضها على بعض، فقولنا: انتصر المجاهدون إيجاز لعبارة تقول: انتصر مجاهد ومجاهد ومجاهد[4].

ونسرد منه بعض الأمثلة التي وردت في كتاب غريب الحديث وهي على النحو الآتي:

---

1) – معجم مفردات ألفاظ القرآن: (كلا)، ص 459.

2) – الكتاب: ج1، ص 17.

3) – المصدر السابق: ج1، ص17، شذا العرف في فن الصرف:99.

4) – الكافية في النحو لابن الحاجب ، شرح رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي– بيروت – لبنان. سهير محمد خليفة، مطبعة السعادة – القاهرة– الطبعة الثالثة 1981: 179/2.

قال عُمر في خطبته: "لا تأكُلوا من هَاتين الشَّجرتين" ، يريد البصل والثُّوم، هاتين مثنى مفرده هذه، والشَّجرتين مثنى مفرده شجرة[1].

قال: جاء في حديث زيد بن ثابت قال: " رأيتُ رسول الله _ﷺ_ يقرأ في المغرب طُولُ الطُّويلين" يعني سورة الأعراف ويرويه المحدثون بطوّل الطّولين وهو خطأ فاحش، والطُول الحبل، إنمّا هو بطُولي تأنيث أطول، والطُوليان تثبته الطُولى[2].

وجاء في الحديث: موتان الأرض للهِ وللرّسول يعني الأموات من الأرض؛ وفيه لغتان.

يقال: مَوْتَان – مفتوحة الميم ساكنة الواو – موْتان: الميم والواو متحركتان، فأمّا المُوتّان: فهو الموت، ويقال المُوتَان في المال[3].

ومنه أيضًا: في الحديث قوله: أخبرنا ابن داسة أخبرنا أبو داوود، أخبرنا بشر بن المفضل، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله: "أنّ امرأة من الأنصار جاءت بابنتين لها فقالت: يا رسول الله هاتان ابنتا ثابت بن قيس قُتل معك اليوم أُحُد، وقد استَفاء عَمُّهما مالَهما وميراثَهما كلَّه، فنزلت آيةُ المِيراثِ[4].

قال الخطابي: "تناضى الرجُلَان، فالرَّجُلان في المثال السابق مثنى مفرده رجل، وجاء مرفوعًا وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، إذا فالمثنى يرفع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة[5].

وقال أيضًا: المضارعة والمساواة: يقال هما ضِرعان، أي: مِثلان، وفلان

---

1) – غريب الحديث: 225/3

2) – المصدر السابق: 262/3.

3) – المصدر نفسه:3/.196.

4) – المصدر نفسه: 80/2 وما بعدها.

5)– المصدر نفسه: 579/2.

ضِرع فلان، أي: مثله ونظيره[1].

ومثاله أيضًا: وطفيل: جبلان مشرفان على مجنة[2].

جبلان مثنى مفرده جبل وكذلك مشرفان مثنى مفرده مشرف، جاءا مرفوعين وعلامة رفعهما الألف لأنهما مثنى.

وقوله: يُقرن بيع البعيران، فالبعيران مثنى مفرده بعير جاء مرفوعًا بالألف[3].

وقال أبو سليمان في حديث عمر: أنه قيل: "الصّلعان خير أم الفرعان؛ فقال الفرعان خير"[4].

فالصلعان والفرعان مثنى مفرد الفرعان فرع والصلعان صلع، يقال رجل أفرع إذا كان وافٍ الشعر لم يذهب منه شيء، ويقال قوم فرع وفرعان كما قيل لأسود وسود وسودان[5].

ومثاله أيضًا قوله: حملني أنا وصاحبي على ظهر ناقتين ظهِيرتَيْنْ أي: قويتين من إبل الصدقة، فناقتين وظهيرتين في المثال السابق مثنى مفرده ناقة وظهيرة جاءا منصوبين وعلامة نصبهما الياء نيابة عن الفتحة لأنهما مثنى[6].

---

1) – غريب الحديث : 430/2.
2) – المصدر السابق: 43/2.
3) – المصدر نفسه: 48/2.
4) – المصدر نفسه: 66/2.
5) – المصدر نفسه: 66/2.
6) – المصدر نفسه: 98/2 .

# المبحث الثّاني :
# جمع المذكر السالم

- مفهوم الجمع
- مفهوم جمع المذكر السالم
- مفهوم ملحقاته

## مفهوم الجمع:

لغةً: الضمّ، يقال:" جمعَ الشيء عن تفرقةٍ يجمعهُ جمعًا"[1]، وقال ابن فارس (941م / 1004م):" الجيم والميم والعين أصل واحد يدل على تضامِّ الشيء"[2].

وعرّفه ابن الحاجب (570هـ) بأنه:" ما دل على آحاد مقصودةٍ بحروف مفردة بتغييرٍ ما"[3].

وهو على ضربين جمع تصحيح، وجمع تكسير، ويسمى جمع التصحيح بالجمع السالم أيضا[4].

وورد تعريف النيسابوري (المتوفى 405هـ) للجمع وهو:" تأليف المفترق، والمجموع ما جمع من هنا ومن ها هنا وإن لم يجعل كالشيء الواحد وجمعت الشيء جمعًا والجماع الأشابة من قبائل شتى كما جاء في قوله تعالى ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾[5]، يقال فلاة مجمعة يجتمع القوم فيه ولا يتفرقوا خوف الضلال وجمع المفترق جمعًا إذا ضم بعضه إلى بعض وجاء في الأمثال قولهم "تجمعين خلابة وصدودا"[6] يضرب هذا المثل لمن يجمع بين خصلتي شر والمفعول مجموع وجميع وكما جاء في حديث الرسول _ﷺ_ "أوتيت مجامع الكلم" أي: القرآن وكان يتكلم بجوامع الكلم أي: كان كثير المعاني قبل الألفاظ[7].

---

1) – لسان العرب: مادة جمع، ج3، ص 197.

2) – معجم مقاييس اللغة: مادة جمع.

3) – شرح الرضي على الكافية: 365/3.

4) – اللمع في العربية لابن جني: 9.

5) – سورة يونس من الآية 71

6) – ينظر: مجمع الأمثال للنيسابوري: 193/1

7) – ينظر: تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون – مطبعة مصر – الطبعة الأولى 1964: 396/1

**اصطلاحًا:**

وقد استعمل لفظ (الجمع) بالمعنى الاصطلاحي منذ بدايت الدرس النحوي، إذ نجده في مواضع كثيرة من كتاب سيبويه، واستعمل آخرون كالزمخشري وابن معطي لفظ المجموع [1].

وأقدم ما وُجِد من تعاريف الجمع اصطلاحًا قول الرماني (384هـ/994م):" الجمع صيغة مبنية من الواحد للدلالة على العدد الزائد على الاثنين[2]، وعرفه ابن برهان (518هـ/1124م) بقوله:" الجمع: ضم غير المفرد إلى المفرد"[3].

والجمع في استعمالاته اللغوية عند العرب ينقسم إلى قسمين: نوع يطلق عليه جمع التصحيح وهو المقصود في هذا البحث وينقسم إلى قسمين: جمع مذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، ونوع يطلق عليه جمع التكسير وينقسم إلى قسمين جمع كثرة وجمع قلة[4].

## أولًا: جمع المذكر السالم:

**مفهومه:**

هو (ما لحق أخره واو مضمومٌ ما قبله أو ياء مكسورٌ ما قبله، ليدل على أن معه أكثر منه) [5].

ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون على لفظ مفرده في حالة الرفع، وياء مكسور ما قبلها مع نون مفتوحة في حالتي النصب والجر ويسلم فيه بناء مفرده

---

1) – شرح الأنموذج في النحو، محمد عبد الغني الأردبيلي: ص95 ، 98، المفصل في علم العربي. الزمخشري: ص188.

2) – الحدود النحوية ، الرماني : ص39.

3) – شرح اللمع، ابن برهان العكبري: 24/1.

4) – الضياء في تصريف الأسماء، تأليف: د. مصطفى أحمد النماس– الناشر مطبعة القاهرة 1983: 191

5) – شرح الرضي على الكافية للاسترابادي، ج3، ص 369.

عن تعبير التكسير[1].

وهذه بعض من الأمثلة الواردة في كتاب الخطابي يمكن من خلالها نستطيع أن نعرف توجيهات الخطابي واتفاقه واختلافه مع من سبقه:

كقوله في حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه: (أنه كتب لأنس بن مالك كتابًا حين بعثه مُصَدِّقًا، فإذا فيه هذه فريضةُ الصدقة التي فرضها رسُل الله صلى الله عليه وسلم- على المسلمين التي أمر الله بها نبيه عليه السلام فمنْ سُئِلَها من المسلمين على وجهها فَلْيُعطها، ومن سُئِل فوقها فلا يُعْطهْ)[2]، حيث جاءت لفظة (المسلمين) جمع مذكر سالم مفردها(مسلم) ومحلها اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة.

وورد أيضًا قوله: (... حج المسلمون والمشركون عامئذٍ")[3]، فالمسلمون والمشركون كلتاهما لفظتان مفردتان في أصلهما ثم زيدتا بواو ونون لصوغ جمع المذكر السالم.

وقد تضمَّن كتاب غريب الحديث عددًا من الألفاظ التي حُمِلتْ على هذا الجمع في الإعراب، وهي ليست جمعًا حقيقيًا لفقدانها بعض الشروط.

من ذلك قوله: "بئْسَت الصِّفُون، إنّما أعربَه؛ لأنه أجراه مُجرى الجَمْع كقولك: دخلت فِلسْطينَ، وهذه فِلسطَونَ، وأتيتُ قنَّسرِينَ وهذه قَنَّسرُون.

وفي هذا مذهب لهم آخر، وهو أن يُعرِبوُا النون فقط ويجعلونها بالياء في كل حال كقولك هذه السَّيْلحِينُ، ورأيت السَيْلَحِين، ومررت بالسليحين[4].

---

1) - الكافية في النحو لابن الحاجب : 179/2

2) - غريب الحديث: 45/2.

3) - المصدر السابق:27/2.

4) - المصدر نفسه: 30/3

ومنه قوله تعالى ﴿كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾[1].

(الصفون) صِفَّة، ويقصد من ذلك أنه أعُربت اعربا جمع المذكر السالم رغم عدم تطابقها لشروط جمع المذكر السالم، وكذلك في الأسماء المفردة مثل: فلسطين وقنسرين، حيث جمعت جمع مذكر سالم بالواو رفعًا كهذه فلسطون، ونصبًا كدخلت فلسطين، والقول ذاته يسري على عليين ، والسيلحين.

ومن الألفاظ الملحقة بجمع المذكر السالم ألفاظ العقود كقوله: جاد عشرين وسقا أي: نخلا[2] فعشرين اسمٌ ملحق بجمع المذكر السالم جاء منصوبًا وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.

1) – سورة المطففين من الآية 18–19

2)– غريب الحديث : 43/2

# المبحث الثّالث:
# جمع الاسم المختوم بتاء التأنيث

**مفهومه:**

هو ما سلم بناء مفرده[1] عند الجمع، ودل على أكثر من اثنتين، بزيادة ألف وتاء في آخره، ولا فرق بين أن يكون مسماه مؤنثًا تأنيثًا معنويًا كـ(دعدات وزينبات) جمعًا لـ(دعد، وزينب) أعلام إناث، أو مؤنثًا تأنيثًا لفظيًا مع دلالته على مذكر كـ(حمزات وطلحات) لـ(حمزة وطلحة) أعلام ذكور، أو مؤنثًا تأنيثًا لفظيًا ومعنويًا كـ(فاطمات ولمياوات) جمعًا لـ(فاطمة ولمياء) أعلام إناث، فجميع ذلك يخضع لحكم جمع المؤنث السالم[2].

ولذلك يضعه كثير من النحويين تحت عنوان (ما جمع بألف وتاء) ويفضلون هذا على التسمية بجمع المؤنث السالم للأسباب السابقة.

واما حكمهُ فإنه يرفع وعلامة رفعه الضمة، وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، ويجر بالكسرة.

قال ابن عصفور: "وأمَّا النَّصبُ فعلاماتُه خمسٌ: الفتحةُ والكسرةُ وانقلابُ الألفِ ياءً في المثنى – وانقلابُ الواوِ ياءً– في جمع المذكر السالم، وحذف النون في الأفعال، فالكسرةُ تكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم"[3].

وسبب نصب جمع المؤنث السالم بالكسرة لأن في آخره ألفًا بفتحتين وقبلها فتحة دائمًا تلو فتح ما بعدها لتوالت أربع فتحات زائدات في آخره فتعيبه.

ويحتمل أن الكسرة صارت علامة لنصبه؛ فناسبوا بين ضعف المؤنث وضعف الحركة أي: ناسبوا بين ضعفه وضعف حركته، كما ناسبوا بينه وبين

---

1)– قد يتصرف في مفرده ك (سجداتٍ) و (زَفَراتٍ) و(ظُلُماتٍ) و(غُرُفاتٍ) جمعاً ل (سجدةٍ وزفرةٍ وظلمةٍ وغُرفةٍ)

2) – علم الصرف في تصريف الأسماء والأفعال، د. فخر الدين قباوة: 206 – وينظر: الموسوعة النحوية الصرفية، د. يوسف أحمد المطوع – دار الكتب الإسلامية – الكويت 1980: 165/1

3) – شرح المقرب لابن عصفور الاشبيلي: 95،94/1

الحروف التي تدل عليه الألف والتاء في الجمع، أو التاء في المفرد؛ لأن الألف حرف ضعيف ومعناها الشيء الضعيف والتاء ضعيف أيضًا[1].

قال الخطابي: "والعرب تفعل ذلك تتوخى به ازدواج الكلام كقولهم: إنه ليلينا بالغدايا والعشايا، وإنما تجمع الغداة على (الغدوات) فسلكوا بذلك مسلك العشية لتزدوج الكلمتان[2].

إذا فالغدوات في المثال السابق جمعًا نوعه مؤنث سالم مفرده غدوة.

ومثاله أيضًا قوله وأصبحوا في ظلمات القبور، فالظلمات جمع مؤنث سالمًا مفرده ظُلمة[3].

ومثاله قوله: ومنه أخذ فرض النفقات، فالنفقات جمع مؤنث سالم مفرده نفقة[4].

ومثاله: ولم يكن منعهم الصدقات إلا على الأبد، فالصدقات جمع نوعه مؤنث سالم، ومفرده صدقة[5].

وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنۡيَا﴾[6].

فطيبات في الآية السابقة جمع نوعه مؤنث سالم مفرده طيبة جاء منصوبًا وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة.

---

1) – الممتع في شرح اللمع: 209/1،210.

2) – غريب الحديث: 13/3.

3) – المصدر السابق: 18/2.

4) – المصدر نفسه: 48/2.

5) – المصدر نفسه: 47/2.

6) – سورة الأحقاف من الآية 20.

# المبحث الرابــع :
# جمع التكسير

1-جموع القلة

2- جموع الكثرة

## مفهوم جمع التكسير في اللغة:

هو اسم لجماعة الناس والجُمْعُ مصدر قولك: جمعتُ الشيء والجمع والمجتمعون وجَمْعُه جُموع والجماعة والجَمِيع والمَجْمع والمَجْمَعة كالجمع، وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا جماعة الشجر[1].

والجمع في اللغة نوعان، جمع سلامة، وجمع تكسير أما الأول فسمي بجمع سلامة؛ لأن المفرد فيه يحافظ على عدد أحرفه وبنائه، وأما جمع التكسير فسمي بذلك لأنَّ تغييرًا يصيب بناء مفرده، وقد دلت المعاني اللغوية على أنه له نصيبًا من معناه اللغوي[2].

والتكسير يعني: كسر الشيء يَكْسِرُهُ كَسْرًا فانْكسر وتكسَّرَ شُدِّد للكثرة، وجمع التكسير مالم يُبْنَ على حركة أوَّله كقولك دِرْهم ودراهم، وبطن وبُطُون [3].

## في الاصطلاح:

ما دَلّ على أكثر من اثنين مع تغيير بناء المفرد، وهوة جمع عام يشمل الاسم مذكرًا ومؤنثًا لعاقل أو لغيره، واعرابه جارٍ على آخره كما يجري الواحد الصحيح[4].

وورد في كتاب جوهر القاموس للقزويني (ت 682هـ) ما يدل على( ثلاثة فأكثر وله مفرد حقيقي أو تقدير يشاركه في معناه وفي أصوله مع تغيير يطرأ على صيغته عند الجمع ) [5]

---

1) – شرح المفصل لابن عيش، عالم الكتب، بيروت، ج5، ص 206.

2) – المصدر السابق، ج5، ص 206.

3) – لسان العرب: مادة كسر، ج5، ص 64.

4) – اللمع لابن جني: ص 107.

5) – شرح الكافية الشافية، ج4، ص 17 – 18.

## أراء القُدَامى في جمع التكسير:

من القضايا التي وقف عندها النحاة تسمية جمع التكسير بهذا الاسم، فنجد عنده مصطلحات كثيرة منها، مكسر وغير الصحيح، فسيبويه لم يبحث هذه التسمية فهو يهتم بالمثال ودراسته، ونجده عند المُبَرَّد[1] إشارةً إلى معنى التكسير يقول:( لأنك تكسر الواحد عند بنائه ) [2]، فهو عنده في مقابل الجمع السالم الذي لم يتغير بناء الواحد عما كان عليه فكل جمع بغير الواو والنون: جمع تكسير[3].

والفرَّاء المتوفى (144هـ) يقول عن جمع التكسير: (جمع لم يُبْنَ واحده) [4] ويعلل أبن السراج المتوفى (316هـ) [5] لتسمية التكسير:( لأن كسر كل شيء تغييره تغييره عما كان عليه ) [6]، وللجرجاني مذهب خاص في التفريق بين الجمع السالم والجمع المكسر ينطلق فيه من العلاقة بين المفرد والجمع وأيضًا فجمع السالم عنده ما يعرف مفرده ( فزيدون زَيْد فَعْلٍ ) [7] ويضيف ابن يعيش في القرن السابع أن التكسير ( كأنك فككت بناء واحده وبنيته للجمع بناءً ثانيًا[8]

---

1)- ينظر: وفيات الأعيان، ج3، ص 464.

2) - ينظر: ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، رفايعة حسين عباس، دار جرير للنشر والتوزيع، الطباعة1، 2006م، ص 102.

3)- ينظر: شذا العرف، للحملاوي، ص 95.

4) - همع الهوامع بسيوطي، ج3، ص 310.

5) - أوضح المسالك، ج4، ص 312.

6) - همع الهوامع، ج3، ص 311.

7) - ينظر: شذا العرف للحملاوي، ص 95.

8) - ينظر: شرح الكافية الشافية: ج4، ص 1428.

## أراء المحدثين لمفهوم جمع التكسير:

ممـا أسـهموا فـي هـذه المسـألة إبـراهيم السـامرائي الـذي يـدور أسـهامه منهـا فـي مـا يأتي:[1]

1- إنَّ كثرة أبنية جموع التكسير تدل على اختلاف اللهجات المحلية وتعود إليه.

2- إن جموع التكسير سبقت الجموع الصحيحة في العربية، ويدل على ذلك البحث المقارن للغات السامية الأخرى.

3- إن جموع التكسير في العربية تعين مرحلة بدائية في تاريخ اللغة، بدلالة الجنس، لأنها تتأرجح بين التذكير والتأنيث.

4- إن صيغة الجمع تأتي أكثر من صيغة في المفرد.

ومن المحدثين برجشتراشر في كتابه ( التطور النحوي للغة العربية ) إذ يعدُّ فيه الجمع مما تنفرد فيه اللغة العربية، ولا يشاركها فيه أو في كثير منه إلا الحبشيَّة، وقد عزز هذه المسألة ببعض الأمثلة من اللغات السامية[2]

لجمع التكسير أنواع فيها جموع قلة، وجموع كثرة، فلجموع القلة أوزان مثل (أَفْعِله، وأفْعُلُ، فِعْلة، أفْعَال)، ولجموع الكثرة أوزانها أذكر بعضًا منها (فُعْل، فُعُل، فُعَل، فِعَل، فُعْله، فَعَله، فَعْلى، فِعَله، فُعَّل، فُعَّال، فُعُول، فُعْلان).

## أولًا_ جموع القِلّة

جمع القلة يدل على ثلاث لما فوقها إلى العشرة، وجمع الكثرة يدل على فوق العشرة إلى ما لا نهاية[3].

ولجموع القلة عدة أوزان أذكر منها الآتي:

---

1) – ينظر: فقه اللغة المقارنة، ص 93.

2) – ينظر: التطور النحوي للغة العربية، برجشتراشر، ترجمة رمضان عبدالتواب، القاهرة، مكتبة الخانجي، والرياض، دار دار الرفاعي، 1402هـ – 1982م، ص 106.

3) – ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف: محمد محيي الدين – دار الطلائع للنشر والتوزيع: ج4، ص 52. 52.

1. أفعِله (بكسر العين) تأتي أوزانها التالية:

فِعَال، فَعَال، فُعال، فَعِيل، فَعُل.

2- أفْعُلُ (بضم العين) ويطر هذا البناء في الأوزان التالية:

(فَعْل)

3- فِعْلهْ (بكسر الفاء وسكون العين).

4- أفعال من أوزانها: (فَعَل، فَعْل، فَعُل، فُعُل، فِعْل)

ولجمع القلة أوزان عدة لم يذكرها الخطابي كلها وما ذكره منها هو:

**صيغة (فُعْل):**

قال الخطابي نقلًا عن أبي الأحوص، اللقُوح: وتجمع على وزن فُعُول واللقح، وزنها فُعْل وتجمع على اللقاح، واللقوح تعني الناقة اللبون[1].

وقوله أيضًا ومثاله أيضًا: في جمع القوس قسي وكذلك في جمع الدلو دُلي[2].

**صيغة(أفعال):**

وكقوله: الأحراض: جمع حرض ،وهو الضّاويّ المهزولُ من المرض، يقال: رجل حَرَض، وقد أحَرضَه المرضُ، ويقال أيضًا: رأيتُ فلانًا حَرضًا من الأحراض إذا أشرف على الهلاك (الموت)[3].

إذًا فصيغة أحراض جمعًا جاءت على وزن (أفعال) وهو جمع التكسير.

قال الأوضاح جمع الوضح، وهو الدراهم الصحاح، والوضح أيضًا وهو حُلي من فضة وجمع على الأوضاح[4].

---

1) - غريب الحديث: 229/2.

2) - المصدر السابق: 229/2 - 56/3

3) - المصدر نفسه: 506/2

4) - المصدر نفسه 229/2 وما بعدها

وقولـه أيضًـا: الأجنـاب: الغربـاء، واحـده جُنـب قـال الله تعـالى ﴿والجَـارِ الجُنُبْ﴾[1] .

وقوله: الأنفال واحدها نفل، وأصله العطاء.

ومثاله أيضًا قوله: الموق: الخُفُّ ويجمع على أمواق[2].

**2. جموع الكثرة:**

ولجموع الكثرة أربعة وعشرون وزنًا منها:

1- فُعْل (ضم الفاء وسكون العين).

2- فُعُل (ضم الفاء وضم العين).

3- فُعَل (بضم الفاء وفتح العين).

4- فِعَل (بكسر الفاء وفتح العين).

5- فُعلَه (بضم الفاء وفتح العين).

6- فَعَله (بفتح الفاء والعين).

7- فَعْلى (بفتح افاء وسكون العين).

8- فِعَله (بكسر الفاء وفتح العين).

9- فُعَّله (بضم افاء وفتح العين المشددة).

ولجمع الكثرة أوزان عدة لم يذكرها الخطابي كلها وما ذكره منها هو:

**صيغة (مَفاعِل) :**

قال: نقلًا عن ابي عمرو أنّه قال: المذارِع: البلاد التي بين الريف والبر، وهي

---

1)- سورة النساء من الآية رقم 36

2) - غريب الحديث: 61/2.

المزلف، وواحدها مُزلفة وكذلك قولهم: مَذارِع واحد مذراع[1].

**صيغة (فُعُول) :**

قال الخطابي: جاء في الحديث: "من غير تُخُوم الأرض"[2].

**صيغة (فِعال):**

قال الخطابي: العُشراء الناقة التي أتى على حملها عشرة أشهر، فلا يزال ذلك اسمها حتى تضع ،وبعد ذلك إلى مدّة وجمعها (عِشار)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ﴾[3].

وذكر أيضًا: العُشر وهو شجر منسوب إلى العُشر ويجمع على (عِشار)[3].

**صيغة( فَعْلة):**

كقوله: الحفدة أي: الخَدَم جمع مفرده حافد كقولك كامل وكملة[4].

**صيغة(فُعلان):**

قال الخطابي: البَذج أي البرق أيضًا وهو فارسيٌّ مُعَرَّب ويجمع على البُذجان، والبُرقان ، والحَمَل على الحُملان مضمومة الحاء، فأما ما كان فيه أحد أحرف العِلّة فجمعه على الكسر لا غير كقولك: في جمع أخ إخوان وأمه إموان.

وقوله: العَتُودُ من أولاد المَعِز، ما رَعَى وقَوِي ويجمع على العتدان[5].

**صيغة (فُعال):**

وجاء فُعال جمعًا في أحرف يسيرة منها تَوْءَم وتُؤَام، [6].

---

1) – غريب الحديث:: 99/2.
2) – المصدر السابق:56/3.
3) – التكوير الآية 4
4) – غريب الحديث:111/2.
5) – المصدر نفسه:168/3.
6) – المصدر نفسه:: 168/3

**صيغة (أفعل).**

وقال سيبويه: صيغة (أفعل): قال الخطابي: وأفْعل إذا كان نَعتًا جمع على (فْعَل) كقولك: أسود وسُود، وعلى (أفْعَلين) نحو أسودين وأحمرين.

قال الشاعر الكميت:

**فما وجدتُ بنَاتِ بني نزار  حلائل أسودين وأحْمرينا[1].**

1) – ديوانه: 116/2

# الخاتمة

من خلال دراستي الصرفية لكتاب غريب الحديث يمكنني أن أجمع ما انتهيت إليه من نتائجَ في النقاط التالية:

1- إن الخطابي لم يتطرق إلى المسائل الصرفيةِ إلاَّ في مواضعَ قليلةٍ جدا ولذلك وقع اختياري على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة.

2- تفرد بذكر بعض المصطلحات غير شائعة ونتيجة لعدم شيوعها ودورانه على الألسن أصبحت غريبة.

3- يلاحظ من خلال الدراسة إن الخطابي يذكر الأفعال من دون الإشارة إلى أوزانها ومصدرها.

4- اعتد الخطابي بالحديث الشريف، فاستشهد به، وكان منهجه في إيراده أن يذكر الحديث ثم اسناده إلى رواته.

5- استشهد المؤلّف بالأمثال والمأثور من كلام العرب والشعر، مع تنويعه في إيرادها، يورد البيت كاملًا، أو شطرًا منه.

6- يميل الخطابي إلى المذهب البصري، ويدل على ذلك بعض المصطلحات والمسائل الصرفية التي وردت في الكتاب.

7- أشار الخطابي إلى جموع الكثرة والأوزان الصرفية الأخرى ودون غيرها.

8- عند استشهاد الخطابي بالألفاظ الغريبة، يوضح معناها لإزالة ابهامها وغموضها.

9- إن غريب الحديث كشف لنا شخصية الخطابي الموسوعية، وتمكنه من علوم اللغة في معظم المسائل الصرفية.

10- إن عرض الخطابي للظواهر اللغوية ليس عرضاً منهجياً، وإنما كان تابعاً للظواهر الواردة في الحديث.

**التوصيات:**

تقترح هذه الدراسة إلى إقامة دراسة مستقلة في الظواهر اللغوية في كتب غريب الحديث الأخرى لإتمام ما بدأت به هذه الدراسة ولإحتواء هذه الكتب الكثيرة على ظواهر لغوية لم ترد في غريب الحديث للخطابي، ولتتضح أهمية كتب الغريب اللغوية في تراثنا العربي الإسلامي.

# الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الأبيات

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

# فهرس الآيات القرآنية

| ت | الآية | السورة | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ﴾ | البقرة | 46 | 58 |
| 2 | ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ العِجْلَ﴾ | | 93 | 28 |
| 3 | ﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ﴾ | | 129 | 50 |
| 4 | ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ﴾ | | 187 | 47 |
| 5 | ﴿وَأْتُوا البُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ | | 189 | 51 |
| 6 | ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ | | 223 | 23 |
| 7 | ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاةِ الوُسْطَى﴾ | | 238 | 51 |
| 8 | ﴿وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ | النساء | 2 | 46 |
| 9 | ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ | المائدة | 95 | 46 |
| 10 | ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ | الأنعام | 94 | 42 |
| 11 | ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ | التوبة | 3 | 31،50 |
| 12 | ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ | | 103 | 50 |
| 13 | ﴿رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ المُطَّهِّرِينَ﴾ | | 108 | 46 |
| 14 | ﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ | | 109 | 95 |
| 15 | ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ | يوسف | 36 | 57 |
| 16 | ﴿ وَاسْأَلِ القَرْيَةَ﴾ | | 82 | 50 |
| 17 | ﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ﴾ | | 85 | 97 |
| 18 | ﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ﴾ | الرعد | 12 | 57 |
| 19 | ﴿قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الوَاحِدُ القَهَّارُ﴾ | | 16 | 100 |

| ت | الآية | السورة | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| 20 | ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ﴾ | النحل | 14 | 46 |
| 21 | ﴿وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ | | 15 | 42 |
| 22 | ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾ | الإسراء | 51 | 21 |
| 23 | ﴿وَإِنِّي لأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ | | 102 | 58 |
| 24 | ﴿ وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا﴾ | | 110 | 47 |
| 25 | ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ | الحج | 2 | 97 |
| 26 | ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلاَلَةٍ مِّن طِينٍ﴾ | المؤمنون | 12 | 42 |
| 27 | ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ المَلاَئِكَةُ تَنزِيلاً﴾ | الفرقان | 25 | 47 |
| 28 | ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ﴾ | الشعراء | 64 | 41مكرر |
| 29 | ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾. | يس | 51 | 47 |
| 30 | ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ<br>الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ | الزمر | 23 | 37 |
| 31 | ﴿وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ | فصلت | 30 | 31 |
| 32 | ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ | | 40 | 51 |
| 33 | ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا﴾ | الأحقاف | 17 | 42 |
| 34 | ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾ | | 20 | 55، 124 |
| 35 | ﴿وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ﴾ | محمد | 37 | 47 |
| 36 | ﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ | الفتح | 11 | 46 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 37 | ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ | الحجرات | 13 | 59 |
| 38 | ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾ | النجم | 34 | 29 |
| 39 | ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ | المجادلة | 19 | 36 |
| 40 | ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا﴾ | التغابن | 16 | 51 |
| 41 | ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ | المدثر | 33 | 41 |
| 42 | ﴿فَإِذَا بَرِقَ البَصَرُ﴾ | القيامة | 7 | 43 |
| 43 | ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ | التكوير | 17،18 | 24 |
| 44 | ﴿كِتَابٌ مَّرْقُومٌ﴾ | المطففين | 9 | 105 |
| 45 | ﴿إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًا دَكًا﴾ | الفجر | 21 | 33 |

# فهرس الأحاديث النبوية

| ت | الموضـــوع | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | (فضل الإزار في النار) | **18** |
| 2 | (أنتَ ومالك لأبيك) | 56 |
| 3 | (أُربطُوا الخَيلَ ،فمَن رَبَط فَرسَا فله جَادُّ مَائةٍ وخَمْسينَ وَسْقًا) | 65 |
| 4 | (لا تحسبن أنَّا ذبحناها من أجلك) | 72 |
| 5 | (اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون) | 59 |
| 6 | (لا يَتَّخِذنَّكُم الشَّيطان جَريًّا) | 74 |
| 7 | (رأيت أبا طالبٍ في ضحضاح من النار ولولا مكاني لكان في الطمطام) | 92 |

# فهرس الأبيات

| ت | أول البيت | القافية | اسم القائل | البحر | الصفحة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | فما وجدتُ بنَاتِ بني نزار | حلائل أسودين وأحْمرينا | ابن عياش الكلبي | الرمل | 132 |
| 2 | وَ لِي كَبِدٌ مَقْرُوحَةٌ قد بَدتْ بها | صُدُوعُ الهوى لو كان قَيْنٌ يَقِنُها | قيس بن الملوح | الطويل | 72 |
| 3 | فلم أرَ كالتجمير منظر ناظر | ولا كليالي الحج أفلتن ذا هوى | عمر بن أبي ربيعة | الرمل | 46 |
| 4 | وما يستوي الصَّابِي ومن تَرك الصِبّا | وإنَّ الصِبّا للعيش لولا العواقِبُ | ثعلب | الطويل | 74 |
| 5 | وَيَعْجُبك الطّرير فَتَبْتليه | فَيُخلف ظنَّك الرجل الطرير | العباس بن مرداس | الوافر | 110 |
| 6 | أعطوا هُنيدة يحذوها ثمانية | ما في عطائهم مَنّ ولا سرف | جرير | الطويل | 62 |
| 7 | لقَد لُمْتِنَا يا أُمَّ غَيْلَان في السُّرَى | ونِمْتِ وَمَا لَيْلُ المَطِيِّ بِنَائم | جرير | الطويل | 96 |

# فهرس المصادر والمراجع

**القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.**


1- أبنية الأسماء في اللغة العربية، لأحمد محمد الشيخ، منشورات جامعة السابع من أبريل، الطبعة الأولى، 1425هـ.

2- أبنية الأفعال في اللغة العربية، أحمد محمد الشيخ، جامعة السابع من أبريل، الطبعة الأولى، 1425هـ.

3- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة، بغداد، 1965م.

4- أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، عصام نور الدين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى،1402 هـ ، 1982م.

5- أدب الكاتب، ابن قتيبة الدينوري، المتوفى 276 هـ ، وزارة الأوقاف السعودية.

6- أساس البلاغة، الزمخشري؛ محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله، أبو القاسم، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.

7- أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، الطبعة الثالثة، 1966م.

8- الأصول في النحو، لأبي بكر بن السراج، المتوفى 316هـ، عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة.

9- أمالي ابن الحاجب، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي، المتوفى 646 هـ ،المحقق: فخر صالح سليمان قدارة.

10- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت 1396 هـ) دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.

11- الاشتقاق لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد المتوفى (321هـ) تحقيق: عبدالسلام هارون، 179، مكتبة الخانجي.
12- الاقتراح في علم أصول النحو، عبدالرحمن بن أبي جلال الدين السيوطي، المتوفى (911هـ) حققه وشرحه: د. محمود فجال، دار البيروتي، دمشق، 1427 – 2006، .
13- الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو، ابن الأنباري، المحقق: سعيد الأفغاني، دار الفكر، 1391هـ-1971م.
14-الأنساب، أبو سعد عبدالكريم بن منصور التميمي السمعاني، المتوفى:562 هـ ، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وآخرون، دار المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، 1382 هـ - 1962 م.
15-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبداله ابن يوسف جمال الدين ابن هشام الأنصاري، المتوفى (761هـ) المحقق محيي الدين عبدالحميد، المكتبة الوقفية.
16-البحر المحيط، أثير الدين أبي عبدالله محمد بن يوسف الغرناطي، دار احياء التراث العربي للنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1990م.
17-البرهان في علوم القرآن، أبوعبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي، المتوفى 794هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث.
18-تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، دار الغرب الإسلامي، 1904م.
19- التثقيف في اللغة العربية، صادق أبو سليمان، دار المقداد، غزة، فلسطين، الطبعة الرابعة، 1426 هـ ، 2006م.
20- تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، المتوفى:748 هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

21- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، الطبعة الأولى، 2005م.
22- تصريف الاسماء والأفعال، فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الثانية، 1408 هـ ، 1988م.
23- التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، 1393 هـ ، 1973م.
24- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، للإمام النووي، مؤسسة الكتب الثقافية.
25- تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مطبعة مصر، الطبعة الأولى،1964م.
26- التهذيب في أصول التعريب، أحمد بك عيسى، دار الأفاق العربية، الطبعة الأولى، 2011م.
27- الجامع الكبير، أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني (ت 189هـ)، لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدر آباد الدكن بالهند، الطبعة الأولى 1356 هـ - 1937م، أشرف على طبعه: رضوان محمد رضوان، وكيل اللجنة بمصر ثم أعادتْ نشره تصويرًا: دار المعارف النعمانية، في لاهور باكستان 1401هـ -1981 م مع تقديم في 16 صفحة عن المدرسة الحنفية الديوبندية بالهند وباكستان.
28- الجامع لأحكام القرآن، أبوعبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة.
29- الجواز النحوي ودلالة الإعراب على المعنى، مراجع عبدالقاهر الطليحي، جامعة قاريونس، الطبعة الأولى، ليبيا.

30- حاشية الشهاب في تفسير البيضاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي المتوفى 1069هـ، الطبعة الخديوية، دار صادر بيروت.
31- الحدود النحوية، الرماني، ضمن كتاب رسائل في اللغة والنحو، مصطفى جواد، ويوسف مسكوني.
32- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جنَي، تحقيق: محمد علي النّجا، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، من دون تاريخ.
33- دراسات في علم اللغة، كمال، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،1998م.
34- الدراسات اللغوية في مصر، من الفترة1932-1962م، رسالة ماجستير، صادق أبو سليمان، جامعة الإسكندرية، 1987م.
35- دروس في التصريف، محمد محي الدين عبدالحميد المتوفى(1972)، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1416هـ-1995م.
36- الدلالة أصول ومباحث، منصور عبد الجليل،
37- رسالة الحدود، علي بن عيسى بن علي بن عبدالله أبوالحسن الرماني المتوفى (384هـ)، تحقيق إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان، 1408هـ، 1988م.
38- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن الضحاك الترمذي، المتوفى: 279 هـ ، المحقق: بشار عواد، دار التأصيل، الطبعة الأولى، 1996م.
39- سير أعلام النبلاء، أبوعبدالله شمس الدين الذهبي، المتوفى: 748 هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، دار الحديث، القاهرة.
40- شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي، دار الفكر، بيروت،1991م.

41- شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، المتوفى: 1089 هـ ، حققه: محمود الأرناؤوط 1989م، دار ابن كثير.
42- شرح الأنموذج في النحو، جمال الدين محمد بن عبدالغني الأردبيلي، دار الكتب، الطبعة الأولى، 2016.
43- شرح البداية في علم الدراية، الشهيد الثاني الشيخ زين الدين العاملي (911-965هـ)، محمد رضا الحسيني الجلالي، منشورات ضياء الفيروز آبادي ضبط نصه.
44- شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق: عبدالرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1990م.
45- شرح التصريف، عمر بن ثابت الثمانيني، تحقيق: إبراهيم سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة تالأولى، 1419هـ-1999م.
46- شرح الرضي على الكافية، للشيخ الرضي الأستربادي، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، 1978م.
47- شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الأستربادي، المتوفى: 686هـ، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، من دون ذكر رقم الطبعة وتاريخها.
48- شرح اللمع للشيرازي، المتوفى: 476 هـ ،تحقيق: عبدالمجيد التركي، الناشر دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، 2003م.
49- شرح المفردات، علي محمد فاخر، دار الناشر للطباعة، المحمدية، القاهرة، 1994، الطبعة الأولى.
50- شرح المفصل، لموفق الدّين بن علي بن يعيش النحوي، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المثنى، القاهرة، من دون تاريخ.

51- شرح المقدمة المحسبة ظاهر بن أحمد بن بابشاذ، متوفى (469هـ) تحقيق: خالد عبدالكريم ، مفهرسة فهرسة كاملة، المطبعة العصرية، الكويت: 2.

52- شرح المقرب لابن عصفور الإشبيلي، مطبعة السعادة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1990م.

53- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي الهمداني المصري المتوفى (769هـ)، المحقق محمد محيي الدين، دار الطلائع للنشر والتوزيع، من دون تاريخ.

54- صحيح مسلم، وهو أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، من دون تاريخ.

55- الضياء تصريف الأسماء، مصطفى أحمد النماس، مطبعة القاهرة، 1983م.

56- ضياء السالك إلى أوضح الممالك، محمد عبدالعزيز النجار، مطبعة الفجالة الجديدة، الطبعة الأولى، 1969م.

57- طبقات الحفاظ، لجلال الدين السيوطي، الطباعة: دار الكتب العلمية، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية 1414 هـ ، 1994م.

58- الطريف في علم التصريف، لعبد الله الأسطى، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 1992م.

59- ظاهرة الإعراب في العربية، عبد الكريم الرعيض، دار اقرأ للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1990م،

60- العربية وعلم اللغة الحديث، محمد محمد داود، دار غريب للنشر، القاهرة، الطبعة: الأولى، 2001م.

61- علم الدلالة، أحمد مختار عمر، الطبعة الخامسة، بلد النشر مصر، دار النشر عالم الكتب.

62- علم الدلالة، جون لاينس، ترجمة مجيد عبدالحليم الماشطة، وحليم حسين فالح، وكاظم حسين باقر، مطبعة جامعة البصرة، 1980م.
63- علم الصرف في تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة، دار ومكتبة المعارف، الطبعة الأولى، لبنان، دون تاريخ.
64- علم الصرف العربي، صبري المتولي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 2002م.
65- علم اللغة، محمود السعران، دار المعارف بمصر، 1962م.
66- علوم الحديث ومصطلحاته، صبحي إبراهيم الصالح (متوفي 1407هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة عشر، 1984م.
67- عمدة القارئ، شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي.
68- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، المتوفى (170) ، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، البصرة، دار الكتب العلمية، الطبعة ، الثانية، 2002.
69- غريب الحديث ،لأبي حمد بن محمد الخطابي البستي، المتوفى (388هـ)، تحقيق عبدالكريم إبراهيم العزباوي، دار الفكر ، دمشق – سورية، 1982م.
70- فقه اللغة وقضاياه العربية، سميح أبو مغلي، الناشر: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.
71- في النحو العربي، نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1406-1986م.
72- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، المتوفى:816هـ ، دار العلم للجميع، بيروت، لبنان، من دون ذكر رقم الطبعة، وتاريخها.

73- الكافية في النحو لابن الحاجب، شرح رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، بيروت، لبنان، سهير محمد خليفة، مطبعة السعادة، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1981.

74- الكامل في قواعد العربية، نحوها وصرفها، لأحمد زكي صفوت، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الرابعة، 1963م.

75- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق: عبدالسلام هارون الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، الطبعة الثانية، 1402هـ، 1982م.

76- الكشاف للزمخشري، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة مصر.

77- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، دار صادر، بيروت،1388هـ،1968.

78- اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: فائز فارس، دار الأمل، إربد، الأردن، الطبعة الثانية، 1990م.

79- المبدع في التصريف، أبو حيان الأندلسي، متوفى (745هـ)، تحقيق: عبدالحميد السيد، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، 1402هـ.

80- مجمع الأمثال، لأبي الفضل النيسابوري الميداني، المتوفى: 518هـ، المحقق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الناشر: دار المعرفة.

81- مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، شرح الجاربردي، عالم الكتب، بيروت.

82- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م.

83- مختار الصحاح، للإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، ترتيب محمود خاطر بك، دار الفكر، 1971م.
84- المخصص، لأبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، نشر دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، من دون تاريخ.
85- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للعلامة عبدالرحمن جلال الدين السيوطي، تعليق وشرح محمد أحمد جاد المولى بك، وعلي محمد البجاوي، ومحمد(أبو الفضل) إبراهيم، دار الحرم، القاهرة، الطبعة الثالثة، من دون تاريخ.
86- المسند للإمام أحمد بن حنبل، مطبعة الميمنة، مصر، 1313هـ.
87- معجم الأدباء، لياقوت الحموي الرومي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1993م.
88- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وعامل المهندس،مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، 1984م.
89- معجم مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، تحقيق نديم مرعشلي، دار الفكر، بيروت، من دون تاريخ.
90- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن زكريا بن فارس، المتوفى: 395 هـ، المحقق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر.
91- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، 2005م.
92- المفردات في غريب القرآن، للعلامة الراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة للطباعة والنش، بيروت، لبنان، من دون تاريخ.

93- المفصل في علم العربية، الزمخشري، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، المحقق: فخر صالح قدارة، مطبعة التقدم ، مصر، 1905م.
94- المقتضب، للمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عُظيمة، عالم الكتب، بيروت، من دون تاريخ.
95- مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ، ترجمة، تحقيق: عائشة عبد الرحمن ، طبعة دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية.
96- المتبع في شرح اللمع، للعكبري، تحقيق: عبدالحميد حمد محمد محمود الزوي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، الطبعة الأولى، 1994م.
97- الممتع في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، 1987م.
98- مناهج الصرفيين ومذاهبهم، حسن هنداوي، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى. 1409هـ، 1989م.
99- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي أبو الفرج، المتوفى: 597 هـ، المحقق: محمد عبدالقادر عطا، مكتبة نور،
100- المنصف في شرح كتاب التصريف، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد عبدالقادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1999م.
101- منتهى الوصول والامل في علمي الاصول والجدل ، عثمان بن عمر ابن الحاجب، مطبعة السعادة، 2019.
102- الموسوعة النحوية الصرفية، يوسف أحمد المطوع، دار الكتب الإسلامية، الكويت، 1980.

103- المولد في العربية، دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، حلمي خليل، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1985م.
104- النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي، المتوفى 874 هـ، تاريخ النشر الأصلي: 1960م.
105- النحو العربي، إبراهيم بركات، دار ابن حزم للنشر.
106- النحو الوافي، لعباس حسن، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة، من دون تاريخ.
107- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، محي الدين السيوطي المتوفى (911هـ)، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، الطبعة الرابعة، 1979م، المكتبة التوفيقية.
108- يتيمة الدهر، الثعالبي، المتوفى 429 هـ، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، .

# فهرس المحتويات

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| الآية القرآنية | أ |
| الإهداء | ب |
| الشّكـر والتّقدير | ج |
| المقدمة | د |
| **التوطـــئة** | **1** |
| التعريف بالخطابي ومنهجه في تأليف الكتاب | 2 |
| مصطلحات العنوان | 6 |
| الدلالة مفهومها وأنواعها | 6 |
| الصيغة | 10 |
| التصريف | 12 |
| مفهوم الغريب | 13 |
| الأبنية | 14 |
| الفعل المجرد | 16 |
| أولًا: أبنية الفعل الثلاثي المجرد | 16 |
| **الباب الأوّل**<br>**صيغ الأفعال ودلالاتها** | 17 |
| **الفصل الأوّل**<br>**الفعل من حيث التجرد والزيادة** | 18 |
| **المبحث الأول: أبنية الفعل الثلاثي المجرد** | 19 |
| أولًا–أبنية الفعل الثلاثي المجرد ودلالاتها في كتاب (غريب الحديث) | 20 |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| ثانيًا: بناء الفعل الرباعي | 24 |
| **المبحث الثّاني: أبنية الفعل المزيد** | 25 |
| أوّلاَ- المزيد بحرف | 26 |
| 1- بناء (أفعَل) المزيد بالهمزة | 26 |
| 2- بناء (فَعَّل) المزيد بالتضعيف | 30 |
| 1- الفعل المزيد بحرفين | 32 |
| أ_ صيغة (تفاعل): بزيادة التاء والألف . | 32 |
| ب- صيغة افتعل المزيد بحرفين | 33 |
| ج- بناء (تَفعَّل) المزيد بحرفين التاء والتضعيف | 34 |
| د- صيغة (أفَعَلّ) المزيدة بحرفين الهمزة وتضعيف اللام | 35 |
| 2- بناء الفعل المزيد بثلاثة أحرف | 36 |
| أ_ صيغة استفعل | 36 |
| ب- بناء (افعللَّ) المزيدة بثلاثة أحرف | 37 |
| 3- الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد | 38 |
| **الفصل الثّاني**<br>**الدلالة الزمنية للفعل** | 39 |
| **المبحث الأوّل: الدلالة الزمنية لصيغ الفعل الماضي** | 40 |
| تمهيد | 41 |
| أ- الماضي القريب في الزمن الماضي | 41 |
| ب- الماضي البعيد في الزمن الماضي | 42 |
| ج- الفعل الماضي ودلالته الزمنية لزمن المستقبل | 43 |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| **المبحث الثّاني: الدلالة الزمنية لصيغ الفعل المضارع** | 45 |
| **المبحث الثّالث: الدلالة الزمنية لفعل الأمـر** | 49 |
| **الفصل الثّالث**<br>**الفعل من حيث التعدي واللزوم** | 52 |
| **المبحث الأوّل: الفعل المتعدي** | 53 |
| الفعل المتعدي | 54 |
| أ- يتعدى بنفسه | 55 |
| ب_ المتعدي بالهمزة (همزة التعدية) | 55 |
| ج_ المتعدي بالتضعيف | 56 |
| 2_ الأفعال المتعدية إلى المفعولين وثلاثة مفاعيل | 56 |
| أفعال تفيد الظنّ والرجحان | 57 |
| أفعال تفيد الظن | 57 |
| أفعال تفيد اليقين | 58 |
| ثانيهما_ أفعال تتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر: | 61 |
| **المبحث الثّاني: الفعــل الـلازم** | 64 |
| أبنية اللازم | 65 |
| **الباب الثّاني**<br>**صيغ الأسماء ودلالاتها** | 68 |
| **الفصل الأوّل صيغ المصادر ودلالاتها** | 83 |
| **المبحث الأوّل: مصادر الأفعال الثلاثية السماعية المجردة** | 70 |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| تمهيد | 71 |
| والمصدر نوعان | 71 |
| 1_ مصدر( فَعِيْل). | 72 |
| 2_ مصدر (فَعْلةٌ) بفتح الفاء وسكون العين: | 73 |
| **المبحث الثّاني: مصادر الأفعال المزيدة بحرف** | 75 |
| 1_ المصدر الأول: تفعيل مصدر (فعَّلَ). | 76 |
| **المبحث الثّالث: مصادر الفعل الرُّباعي المجرد** | 77 |
| أ_ (فَعْلَلة): | 78 |
| ب_ (فِعلال) بكسر الفاء و(فَعْلال) بفتح الفاء: | 78 |
| ج- تَفعّل | 80 |
| **المبحث الرّابع: المصادر القياسية** | 81 |
| مفهومها | 82 |
| 1- (فعّل) بتضعيف العين | 83 |
| 2- مصدر (تَفَعَّلَ). | 84 |
| **الفصل الثّاني:**<br>**المشتقات** | 85 |
| مفهوم الاشتقاق | 86 |
| أنواع الاشتقاق | 90 |
| المبحث الأول : اسم الفاعل | 93 |
| **المبحث الثّاني: صيغ المبالغة** | 98 |
| **المبحث الثّالث: اسم المفعول** | 103 |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| أولًا_ صوغه من الفعل الثلاثي المجرد: | 104 |
| ثانيًا_ صوغه من الفعل الرباعي : | 105 |
| ثالثا_ صوغه من الثلاثي والرباعي:(صيغة مفعول و ومُفَعَّل): | 105 |
| صوغه من الفعل الخماسي: | 106 |
| **المبحث الرّابع: الصفة المشبهة** | 107 |
| مفهومها: | 108 |
| أوزانها | 109 |
| **الفصل الثّالث**<br>**المثنى والجموع** | 111 |
| المبحث الأوّل: المثنى | 112 |
| مفهومه | 113 |
| ملحقاته | 113 |
| علاماته | 114 |
| **المبحث الثّاني : جمع المذكر السالم** | 117 |
| – مفهومه | 118 |
| – ملحقاته | 121 |
| **المبحث الثّالث: جمع الاسم المختوم بتاء التأنيث** | 122 |
| مفهومه | 123 |
| **المبحث الرابـع : جمع التكسير** | 125 |
| مفهومه | 126 |
| أراء القُدَامى في جمع التكسير | 127 |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| أراء المحدثين لمفهوم جمع التكسير | 128 |
| أولًا_ جموع القِلّة | 128 |
| 2. جموع الكثرة | 130 |
| الخاتمــة | 133 |
| فهرس الآيات | 137 |
| فهرس الأحاديث | 141 |
| فهرس الأبيات | 143 |
| فهرس المصادر والمراجع | 145 |
| فهرس المحتويات | 157 |